

## Gender, and Age Discrimination and the Retirement Crisis (Case studies)

Haidy Hossam El-Din Hassan

Social study department, Faculty of Arts, Kafrelsheikh University

---

### Abstract:

The current study examined whether the effect of gender and age discrimination had a different effect on the retirement of men and women later, focusing on the causes of the women's retirement crisis as a type compared to men in Egyptian society. This goal has been refuted into five sub-issues: (the basic social characteristics of the retired sex, the forms of gender and age discrimination to which the sex is before and after retirement, the types of emerging roles and roles excluded by sex and age before and after retirement, the dependency status of retired sexes, and the forms of planning For gender retirement and the nature of income and expenditure management after retirement, and finally the priority of problems facing the retired gender). The study started from the analyzes of socialist feminist theory and crisis theory, using the case study method, where an intentional sample was included that included selected cases consisting of 27 men and women from the city of Minya, who retired during the five years preceding the completion of the study.

In general, the study concluded that: The difference in characteristics and individual privileges between the sexes does not qualify women to achieve a safe retirement in terms of gender compared to men. The results also monitored the vulnerability of women to inequality across institutional systems (family and work) to create gender benefits in favor of men. The results also revealed that women were negatively affected by opportunities lost due to gender and age in the public and private spheres throughout the life and at retirement period. The results also confirmed the impossibility of women practicing professional roles After retirement, women then adapted negatively to retirement by creating specific stereotyped roles and a pattern of expected dependency that would not be achieved with women enjoying luxury when retiring, unlike men in school cases. As a result, a more severe retirement environment is formed for women compared to men in study cases.

**Keywords:** gender discrimination – age discrimination – retirement crisis

---

## التمييز النوعي والعمري وأزمة التقاعد ( دراسات حالة )

د/ هايدي حسام الدين حسن  
مدرس علم الاجتماع  
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

### مقدمه

يعانى كبار السن فى المجتمعات العربية مختلف أشكال ( التمييز والإستبعاد و التهميش والإساءة) بسبب التقدم فى العمر ويرجع ذلك إلى فقدان التدرجى الذى تعانیه هذه الفئة السكانية فى القدرات الجسديه ووظائف الخلايا الحيوية التى تتعرض للتدمير بسبب التقادم وهى نتيجة حتميه لطبيعة النظام الغذائى المتبع وطبيعة البيئة الغذائيه للفرد والبيئة الاجتماعيه التى يعيش فيها، ورغم عن أن هذه القضايا تمثل مجال علم الشيخوخة الإجتماعي **Social Gerontology** إلا انه لا يمكن فصله عن علم اجتماع التقدم فى العمر **Sociology of aging** الذى يضع هذه الابعاد البيولوجية فى الأعتبار ويضيف اليها دراسة هذه الفئة السكانية كجماعة فرعية فى المجتمع ومقومات استمرارها ووجودها عبر الدور والمكانة وضمن وجود ادوار بديلة **Substitute Roles** وذلك فى إطار أعاده الادمج والتكيف بدلاً من تعرض هذه الفئة للاغتراب والعزله . ذلك فى إطار ازمه التقدم فى العمر باعتبارها قضيه تنطوي على جوانب اجتماعية تمس الثوابت القيمية للتعامل مع كبار السن فى المجتمع .

وفى سياق تناول حقوق كبار السن فى المجتمع وكيفية البحث فى ان يعيشوا بشكل أمن ولائق دون اجحاف، فإنه ومن الأهمية بمكان اعتبار هذه الفئة جزء لا يتجزأ من القوة البشرية للمجتمع التى يجب الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم بما يفيد الأجيال اللاحقه واذا كان ذلك يعد صعبا للبعض منهم ممن أثر تقدم العمر لديهم علي ادائهم الوظيفي البيولوجي فإنه يمكن استثمار ذلك لدى ممن لديه القدرة المستمرة على العطاء بعد سن الستين وهى السن القانونية للإحاله للتقاعد فى مصر.

وارتباطاً بعملية التقاعد **Retirement process** فانها مرحلة فارقه فى حياة المسنين على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التى اما تمر بطريقة أمنه او قد تكون بمثابة حالة من التازم المضاعف **Multiplier crisis** بين النوع الاجتماعى للفئه الأكثر ضعفاً فى المجتمع وهى النساء، فلقد تعرضت هذه الفئة السكانية الى الاستنزاف الحقوفى **Exhaustion of rights** عبر السياق المجتمعي المصري وواضعه و أجندته السياسية المرتبطة بحقوق النساء وكل ما تشمله من تناقضات على مستوى ( حقوق التوظيف أو توفير فرص عمل و مروراً بحقوق العاملين فى القطاعين و الحكومى والخاص وانتهاءً بحقوق التقاعد.

### مشكلة الدراسة:

رغم أن النظرة الاجتماعية للمتقدمين فى العمر هي نظره دونية فى المجتمع بدايةً من اعتبارهم تلك الفئة التى أنتهت مهمتها فى المشاركة المجتمعية وانتهت انتاجيتها فى المشاركة الاقتصادية، إلا أن هذه الصورة الذهنية المضللة غير حقيقية على الإطلاق خاصة تلك المتعلقة بالمرأة المسنة **old age women** فى حياتنا الاجتماعيه التى تتحمل اعاله متصله وغير منتهيه، وتشير التقارير إلى أن المرأة المسنة يتم اقصائها فى الثقافة العربية التقليدية

وهي من ضحايا التهميش وأكثر عرضه لشتي انواع القمع، فالمرأة العزباء والمطلقة والارمله هن من ضحايا الحرمان الاقتصادي خاصه اذ لم يكن هناك من يعولهن اقتصادياً وقد يدفع بهم هذا الحرمان إلي العمل في ظروف صعبة في القطاع غير النظامي لتلبية الاحتياجات الاساسيه خاصه الاحتياجات العلاجيه المرتبطة بتدري الحالة الصحية الناجمه عن الاهمال في الرعاية الصحية في مراحل عمرية سابقه يؤدي إلي تبعات تتراكم وتتفاقم في مرحلة الشيخوخة<sup>١</sup>. كما تشير تقديرات الاحصاءات العالمية لمنظمة الاسكوا الي أن التركيب السكاني للمسنين في حالة مصر للثة العمرية +٦٥ وصل الي ( ٥,٤٨٥,٥٧٢ ) . عام ٢٠٢٠ ، بينما يقدر في ٢٠٣٠ ب ( ٧,٨٦٣,٤٧٨ ) وتعد شيخوخة السكان تعد قضية كبرى في البلدان النامية بسبب احتمالات تضاعف عدد السكان من كبار السن أربع مرات خلال الخمسين سنه القادمه لتصل بحلول عام ٢٠٥٠ الي (١٩%) للذكور و الاناث معاً ويزداد عدد المسنات ليصل إلى (٤,٣) مليون عام ٢٠٢١ بينما كان (١,٧) مليون في عام ٢٠١١<sup>٢</sup>.

و بالنسبة لحاله مصر وفقاً لحدث الاحصاءات التي اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء فلقد بلغ عدد المسنين في مصر حتى عام ٢٠١٩ ( ٦,٥ مليون مسن ) منهم ( ٣,٥ مليون ذكور، ٣ مليون إناث ) ويمثلون (٦,٧%) من إجمالي عدد السكان. و تتراوح معدلات البقاء علي قيد الحياه بين المسنين بوجه عام ( ٧٣,١ سنة ) و ذلك بواقع ( ٧٢,٧ سنة للذكور مقابل ٧٥,١ سنة للإناث )<sup>٣</sup>.

ان إرتفاع معدلات العمر بين النساء التي تشير إليها البيانات السابقه هي المؤشر الاهم الذي يسلب الضوء على ضرورة تناول قضايا المرأة المسنه كفته شديده التأثير بكافة التحولات الاجتماعيه والاقتصادية والسياسية في المجتمع المصري وهي أيضا الأكثر تأثيراً في إستمرار بقاء الاعضاء الاصغر سناً في المجتمع في حاله إنتاجية مستمره لأنها هي التي تعول هذه الفئات حتي بعد سن التقاعد فهي فئه نوعيه وسكانيه في حاله عطاء مستمر.

كما تبين الدراسات أن تلك التقديرات يجب أن تتضمن ترتيبات خاصة أكثر تعقيداً وأكبر في التكلفة عند وضع السياسات الإجتماعية لرعاية المسنين في مصر وللنساء على وجه التحديد باعتبارهن تعرضن لأوضاع تعليمية وأوضاع عملية أسوء من الذكور في معظم فئات السن<sup>٤</sup>، وتؤكد تلك الاحصاءات ارتفاع فرص معدلات التعمر Longevity أصبحت تمثل عبئاً وليست ميزة لأنه مقابل ذلك لا بد في وجود اجراءات احترازية تناسب ذلك التنامي في ارتفاع المعدلات العمرية بما يحافظ على كرامة وقيمة كبار السن في المجتمع التي بلغت ٧٦ سنة بين الذكور و ٨١ سنة بين الإناث في المجتمع الأمريكي<sup>٥</sup>.

وانطلاقاً مما سبق يمكن لنا تحديد مشكلة الدراسة التي تتمثل في

البحث في تأثير التمييز النوعي و العمري على السلوك التقاعدي للنوع الاجتماعي حيث يفترض أن النساء المسنات كنوع اجتماعي يعانين تمييز متراكم عبر مسار الحياة و مروراً بمرحلة التقاعد سواء كان التقاعد طبيعياً أو اختيارياً (قسرياً) خاصة بعد تخطي سن الستين حيث تحدث تغيرات على مستوى ادوار النوع Gender Roles أما

84-83 الاسكوا ، الامم المتحدة ، 2012 ، ص ص ، الملامح الديموغرافية للدول العربية : تحليل ظاهرة الشيخوخة<sup>1</sup>

<sup>2</sup> The Demographic Profiles of the Arab States 2017, United Nations Economic and Social Commission for Western Asia, 2017 , p.29.

<https://www.unescwa.org/publications/demographic-profiles-arab-states-2017>

( 2019. احصاء مصر ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء ، جمهورية مصر العربية، 1 يناير<sup>3</sup>

[www.campas.org.eg/statisticpage](http://www.campas.org.eg/statisticpage)

. 232 المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2012 ، ص ، أحمد عبد الفتاح ناجي ، سياسة الرعاية الاجتماعية<sup>4</sup>

<sup>5</sup> John J. Macionis , Sociology, Pearson, global edition, England, 2015, p.449.

بالإضافة أو الحذف ، وفي كلتا الحالتين يشكل التكيف الأمن مع هذه المرحلة العمرية الفارقة التي قد يحدث منها أما تعزيزات أسرية family Enhancements أو قد يحدث تبيد أسرى family Dissipation ويؤدي الأول إلى تكيف عمرى secured Age Adjustment ويؤدي الثاني إلى تأزم عمرى محفوف بالمخاطر Sever Risky Age عبر مسار الحياة .

### أهمية الدراسة :

- تحاول الدراسة الراهنة ان تقدم تفسيراً متعمقاً لتأثير التمييز النوعي و العمري علي تشكل أزمة عند التقاعد عن العمل بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التقاعد الا ان غالبيتها لم يتناول حالة التقاعد كأزمة مرتبطة بسيناريوهات تكيفيه تختلف باختلاف حالة التمييز النوعي التي يتعرض لها المتقاعدون من الجنسين .
- تركز الدراسه الراهنة علي تفسير مقولات النظرية النسويه الاشتراكية باعتبارها المدخل النسوي المتفرد كدراسة عملية التقدم في العمر والتقاعد حيث لم تتعرض المداخل النسويه الاخري لهذه المنطقة من البحث كما تعتمد الدراسة علي مقولات نظرية الأزمة في تفسير عملية تراكم التمييز النوعي وتأثيره على التقدم في العمر وهي من أحدث النظريات في علم الشيخوخة الإجتماعي التي تقدم تفسيراً متطوراً عن التعامل مع التقاعد كأزمة .
- تحاول الدراسة الراهنة الاعتماد على التحليل الكيفي المتعمق لتفسير السلوك التقاعدي التكيفي او المتأزم بين النوع الاجتماعي حيث اعتمد التراث العلمي السابق في الاغلب على الدراسات الكمية الوصفية دون العنق في تفاصيل تشكل أزمة التقاعد .

### اهداف الدراسة:

انطلاقاً من أهمية الدراسة يمكن ان نحدد أهدافها على النحو التالي:

الهدف الرئيسي للدراسة :

الكشف عن أسباب تأزم التقاعد لدي النساء كنوع الاجتماعي عنه لدى الرجال في المجتمع المصري و ينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي :

- 1- التحقق من طبيعة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمتقاعدين و تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي .
- 2- الكشف عن طبيعة التعرض للتمييز النوعي والعمري ( عبر مسار الحياة ) و تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي .
- 3- التعرف على تأثير التمييز النوعي و العمري على الأدوار الاسرية وكيفية تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي .
- 4- التعرف على طبيعة التخطيط للتقاعد و تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي .
- 5- التعرف على المشكلات شديدة التأزم و تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي .

**تساؤلات الدراسة:**

- وفقاً لأهداف الدراسة يمكن لنا تحديد تساؤلاتها •
- ١- هل تؤثر طبيعة الخصائص الاجتماعية الأولية في التعرض للتمييز النوعي و العمري بين النوع الاجتماعي المتقاعد ؟
  - ٢- ماهي أشكال التمييز النوعي و العمري التي يتعرض لها النوع الاجتماعي قبل و بعد التقاعد وما هو تأثيرها على تشكل أزمة التقاعد؟
  - ٣- ماهي أنواع الأدوار المستجدة و الأدوار المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد و ماهي حالة الاعالة للمتقاعدين بين النوع الاجتماعي ؟
  - ٤- ما هي أشكال التخطيط النوعي للتقاعد و طبيعة ادراة الدخل و الانفاق و الإدخار بعد التقاعد ؟
  - ٥- ما هي أولوية المشكلات التي تواجه النوع المتقاعد و علاقة ذلك بمستوى التازم بين النوع الاجتماعي ؟

**خامساً: الإطار النظري للدراسة****أ - مفاهيم الدراسة:****١- التمييز النوعي gender discrimination**

يعبر التمييز النوعي عن المعاملة غير العادلة للشخص بناء على جنسه كمعيار وحيد يعتمد على التحيز كما يشير أما الى اجراء أمر ما أو حجب إجراء ما نحو هذا الشخص بناء على جنسه<sup>٦</sup> ويمكن ملاحظة للتمييز بين الجنسين في العالم في مختلف الأديان والبلدان والمجتمعات ولقد تقاوم التمييز مع تطور العلم والتكنولوجيا لأنه ينتبأ بجنس الجنين قبل ان يبتحول الى طفل، كما يمكن اختبار نوع الجنين المرغوب فيه<sup>٧</sup> ومن المنظور الظواهرى يكون التمييز النوعى طويل الأمد ويؤثر على التجارب الاجتماعية لأفراد حيث تؤدي عواقب خبرات الفرد فى التمييز و الوصم والأجحاف على الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه وكيف يتعامل مع الآخرين(سبنسر وآخرون٢٠٠٧)<sup>٨</sup> وفي سياق نمط التمييز ضد النساء كنوع اجتماعي لا تعد المرأة فرد وإنما هي كائن خارج ذاته ليعيش للآخرين ويندمج في النظام العائلي ولا تخضع للنظام التقاعدي للمجتمع وإنما تخضع للنظام العائلي الطبيعي وتحرم من الحقوق السياسية والاستقلالية والثقافية والاقتصادية<sup>٩</sup> . وتعكس هذه المفاهيم حاله الاستبعاد النوعي وما تتعرض له النساء على المدى البعيد رغم كونها انسان يمر بمراحل حياتيه ضاغطة في جملتها بسبب نوعه وهذا ما يقودنا الى مصطلح فرعى وهو التمييز النوعى التراكمي Accumulating gender discrimination وهو مصطلح يعبر عن

<sup>6</sup> Kevin L. Nadal :Editor: **The Sage Encyclopedia Of Psychology And Gender** ,sage publication ,inc,2017 ,p.

<http://.dx.doi.org.mplbci.epk.eg/10.4135/9781483384269>

<sup>7</sup>Samidha Pokharel, **gender Discrimination :Women Perspective** ,Nepalese Journal Of Development And Rural Studies , NO.5,January, 2008,pp.80-87.

<sup>8</sup> Naomi g. z. Andrews and others, **Gender Discrimination Hinders Others –Gender Friendship Formation In Diverse Youth**, Journal Of Applied Developmental Psychology, Elsevier, Inc. no.59,March, 2018,pp.17-18.

<sup>9</sup>29.المركز القومي للترجمة ط1، القاهرة ، 2012، ص، ( المرأة الثالثة ) ديمومة الانثوي و ثورته ، دينا مندور : مترجم : جيل ليوفيتسكي

كيف تتأثر مسارات الحياة بالتفاوتات المتركمة حيث تنتج التفاوتات عند تعرض الاناث للخطر وتظهر الفرص عند الحصول علي ميزات المساواه<sup>10</sup>

و في ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد المفهوم الاجرائي للتمييز النوعي على النحو التالي :

هو ذلك السلوك التمييزي القائم على الجنس والذي يضع النساء في المرتبة الثانية مقابل الرجال ويؤدي إلي تعرضهن للتضحية و لمخاطر و تهديدات اجتماعية واقتصادية بسبب تراكم هذا السلوك عبر مراحل الحياة المختلفه منذ مرحلة ما قبل التقاعد و حتي مرحلة ما بعد التقاعد.

## 2- التمييز العمري age discrimination

اسس هذا المفهوم عالم الشيخوخة روبرت باتلر 1969 ليصف حالة التحيز العدائي واسعة الانتشار ضد و يرى علماء الاجتماع أن .<sup>11</sup> المسنين و انه يعبر بشكل منطقي و متوافق عن التحيز العنصري و الجنسي الاقتصاد الراسمالي الصناعي يتعامل مع العمر على أساس تراتبي فالمنفعة الموجهة للمجتمع تتناقص لدى الفئات و يعرف ديفيد بيرنز التمييز .<sup>12</sup> الأقل انتاجية ، و يتم التعامل معهم على أنهم أقل تمثيلاً في موارد الانتاج البشري العمري على أنه حالة الشيخوخة التي يصابها قوالب نمطية أو تحيز أو تمييز تجاه الأشخاص على أساس العمر و تم رصد انتشار مواقف سلبية واسعة النطاق تجاه كبار السن بشكل كبير عبر البلدان في العالم. وتشكل المواقف السلبية تجاه الشيخوخة خطراً كبيراً على الصحة والرفاه في السنوات اللاحقة و تساهم في خطر التعرض لضعف و بوجه عام يمكن تحديد دلالات مجتمعة لتلك .<sup>13</sup> الصحة الوظيفية وتباطؤ التعافي من المرض و ربما الوفاة التعريفات منها تؤكد تهميش الكبار و اعتبارهم فئة غير مجدية للمجتمع و تمثل عبئاً سكانياً على برامج التنمية الحكومية وشريك غير مرغوب فيه بين السكان الذين يعنون نقصاً في الحقوق و خللاً في العدالة الاجتماعية من هو ذلك الكل من المواقف الحياتية : الأساس . و يمكن تحديد المفهوم الاجرائي للتمييز العمري على النحو التالي الضاغطة التي يتعرض لها الفرد كنوع اجتماعي بسبب التقدم في العمر في ظل خصائص اجتماعية و اقتصادية و صحية يترتب عليها حراك سلبي في الأدوار الاسرية ، و نقص في الفرص الحياتية و تشكل تهديدات عبر مسار الحياة لدى كبار السن في المجتمع

## 3- أزمة التقاعد Retirement crises

تعرف أزمة التقاعد علي انها جملة الصعوبات التي تواجه الأفراد و تحتم عليهم إعادة ترتيب مواردهم من خلال الاقتراض والادخار من اجل تعظيم الرفاهية او المنفعة ويتم ذلك من خلال ما يسمى بنموذج دورة الحياة Life Cycle Model حيث يفترض الأفراد في سن الشباب ويدخرون في مرحلة منتصف العمر ويعيشون خارج هذه المدخرات

<sup>10</sup> Kenneth f. Ferraro, and Tetyana Pylypiv Shippee, **Aging and cumulative inequality ( how does inequality get under the skin** , The Gerontologist ,Vol.49,No.3,Oxford University Press ,2009 ,p.337.

<sup>11</sup> Csillia kollonay , **who,whom,when ,how?questions and emerging answers on age discrimination** , the equal rights review ,vol.11,2013,p.69.

<https://www.equalrightstrust.org/ertdocumentbank/Csilla%20Kollonay%20Lehoczy%20ERR11.pdf>

<sup>12</sup> John J. Macionis , **Sociology**,op.,cit,p.463.

<sup>13</sup> David Burnes and others , **Interventions to Reduce Ageism Against Older Adults: A Systematic Review and Meta-Analysis**, **American Journal of Public Health**, August 2019, Vol 109, No. 8,p.2.

<http://0811wgwf.1104.y.http.web.b.ebscohost.com.mplbci.ekb.eg/ehost/detail/detail?vid=9&sid=772e6545-e01a-4b24-b30b-3a4f>

عند التقاعد ( فرانكو وريديليباني و ريتشارد برومبيرج ١٩٥٠ )<sup>١٤</sup> ويرى جيتمان و جونك Gitman and Goehnk ٢٠٠٢ أن أزمة التقاعد هي عملية فشل تدفق أموال التقاعد في نظام التقاعد في الوفاء بالتزامه تجاه المتقاعدين ، حيث أن انتهاء الرواتب عند التقاعد واستمرار تزايد نفقات المعيشة يؤدي الى عدم قدره المتقاعدين على الوفاء بإحتياجاتهم ربما الأساسية.<sup>١٥</sup>

وفي سياق آخر تفسر نظرية الأزمة حالة التقاعد كونها عملية مركبة يتداخل فيها طبيعية أنظمة التقاعد المتبقية داخل الدول بالإضافة إلى القوانين التي تحدد متى يتم التقاعد ، و بالإضافة إلى ذلك حاله المتقاعدين الاجتماعية والاقتصادية مما يشكل ضغطاً غير مستقرأً أما ينتهي بحدوث الرفاه والتكيف وإما ينتهي بحدوث ازيمات وصراع<sup>١٦</sup> كما طرح العلماء والباحثين أزمة التقاعد في بريطانيا لكونها حالة من الفقر المتزايد بين المتقاعدين بسبب عدم وجود دخل تقاعد مناسب ولكن ذلك لا يتوافر لدى أصحاب العمل في القطاع الخاص كما أنه غير مرضى لدى القطاع الحكومي.<sup>١٧</sup>

كما أوضحت الدراسات الحديثة أنه بحلول ٢٠٣٠ سيكون اجمالي العجز في دخل المتقاعدين في امريكا ملايقل عن ٤٠٠ مليار دولار ولن يجدوا ما يحتاجون إليه لتغطية النفقات الأساسية ومصروفات الرعاية الصحية وذلك للفئات العمرية من ٦٦-٧٠ سنة وهي أزمة اجتماعية واقتصادية حرجة<sup>١٨</sup> ويمكن لنا ملاحظة أن حالة الأزمة لا تقتصر علي الحالات الذاتية والفردية للمتقاعدين من الجنسين بينما هي أيضا ازمه مجتمعية عامة بسبب ارتفاع معدلات التعمر . وتتبنى الدراسة الراهنة تعريفا إجرائيا لأزمة التقاعد باعتبارها مجموعة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية سواء التدريجية و الغير متوقعة نتيجة انتهاء الحياة العملية اما بسبب الظروف الأسرية الخاصة واما بسبب الظروف الاقتصادية العامة او بسبب كليهما معاً وفقاً للنوع الاجتماعي .

<sup>14</sup> Andrew g. Biggs, and Sylvester schieber, **Is There A Retirement Crisis?** National Affairs, Inc., and American Enterprise Institute Summer, 2014,p.18.

<http://national.affairs.com/publications/detail/is-there-a-retirement-crisis>

<sup>15</sup>Paul c. Trogen , **Global Encyclopedia Of Public Administration** , Public Policy And Governance , Springer, Nature Switzerland,2018,p.5484.

[https://doi.org/10.1007/978-3-319-20928\\_2854](https://doi.org/10.1007/978-3-319-20928_2854)

<sup>16</sup> Mads Meier and, Anders Holm, **How Stressful Is Retirement? New Evidence From Longitudinal Fixed Effects Analysis**, center for applied Microeconometrics , The Danish National Research Foundation ,2014 ,p1.

<http://www.econ.ku.dk/com/2014>

<sup>17</sup> Jo Grady: Editor: **Employment And Society** Sagepublications,Vol.22,No.4,2008.

<http://Journals.sagepub.com/toc/wesa/22/1>

<sup>18</sup> Jack Vanderhei, **Gender Disparities In Retirement Security (Bridging The Gender Gap : Eliminating Retirement Income Disparity For Women** ,u.s senta Special Committee On Aging ,15 march, 2006 ,pp.

<http://www.researchgate.net/publications/242724263>

## ب- التوجه النظري للدراسة :

## ١- علم الشيخوخة مقابل علم الشيخوخة الإجتماعي:

يفرق العلماء بين عملية التقدم في العمر والحالة الصحية للجسد وهو موضوع دراسات (علم الشيخوخة) Gerontology بينما تعد عملية حراك المسنين عبر البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي موضوع دراسات (علم الشيخوخة الاجتماعي) social gerontology وذلك الأخير يجمع ما يبين العمليات البيولوجية للتقدم في العمر وما يرتبط بها من حقوق مجتمعية يجب الاعتراف بها بهذه الفئة السكانية من الأفراد وفقاً لما تعانيه من مستويات وانواع الاستبعاد.<sup>١٩</sup> وبالنسبة لعلم الشيخوخة فيرجع التأصيل له بما يسمى بملحمة جلجامش The Epic Gilgamesh البابلية التي قدمت عرضاً للأفكار المسيحية واليهودية في الكتب المقدسة حول المعاناة والحكمة المرتبطان بالشيب ، كما يعتبر أرسطو أول من دون نظريات العمر وارجع حاله المزاجية إلى أربعة أنماط في الحياة ( الحرارة، الليونة في مرحلة الشباب ثم البرودة والجفاف في مرحلة التقدم في العمر .<sup>٢٠</sup> (كما توصل أبو قراط إلى أن المسن يجب أن لا يتوقف عن العمل الذي يمنحه أساساً بقيمته وانه مازال منتجاً وينعكس ذلك على الصحة الجسدية والنفسية للفرد .وأوضح أفلاطون أن الانسان المتوافق في حياته يواجه مشكلات المسن بطريقة منطقية وإيجابية .<sup>٢١</sup> ويعد فرانسيس بيكون Francis Bacon أول من وضع الأرصحات العلمية المبكرة لعلم الشيخوخة منذ القرن الـ ١٧ عندما درس الممارسات الصحية السيئة التي تسبب الإسراع بالشيخوخة، كما أسهم براون سيكوارد Brown Sequard في دراسة الهرمونات التي تساعد على تغيير مسار عملية الشيخوخة ثم عالم الأحصاء الأمريكي كوتيلت Quetelet الذي ربط ما بين علم الشيخوخة ومجال العالم الاجتماعي.<sup>٢٢</sup>

أما عن نظريات الشيخوخة البيولوجية فتتمثل في ثلاثة فروع يتناولون (الجانب الطبي، الجانب الأكلينيكي العلاجي، الجانب السياسي والاقتصادي) علماً بأن كل من هذه الفروع كل منهم يكمل الآخر .<sup>٢٣</sup> ومن هذه النظريات (نظرية الأخطاء الكارثية اورجل Orgel ١٩٧٢ ، و مديفيد Medvedev ١٩٦٣، ونظرية الطفرات الجسدية ، ونظرية الجذور الحرة هارمن Harman ١٩٣٧ ونظرية التقلب التشبكي والنظرية الوراثية، نظريات المناعة بورش وولفورد Welford, Burch ١٩٦٨ ، نظريات العصبية - الصماء ايفريت ١٩٧٣) .<sup>٢٤</sup> كما تعددت النظريات العلمية للشيخوخة تعددت فيها منهجيات لتناول الموضوعات و حدد( بيل و واريت Bell and warheit ) مجموعه المنهجيات التي تناولت قضايا الشيخوخة في تنوعها على انها شملت ( منهجية الوبائية،

<sup>19</sup> Wellin Christopher, **Growing Pains In The Sociology Of Aging And Life Course: A Review Essay On Recent Textbook**, American Sociological Association (Association, Teaching Sociology), Vol.38, No.4, 2010, p. 4. <http://ts.sage.pub.com/doi:10.117/0092055x10380673>

<sup>20</sup> Bengtson and, others, **Handbook Of Theories Of Aging** ,Springer Publishing Company, 2<sup>nd</sup> Edition, (October, 2008), p.6. <http://amazon.com/handbook-theories-aging-seconed-begston/dp/0826162517>

<sup>21</sup> دار دجلة ناشرون و ، ( أكرم محمد صبحي و مروان عبد المجيد ابراهيم ، الرعاية الاجتماعية الشاملة للمسنين ( رياضياً، اجتماعياً، صحياً، نفسياً، تأهيل 95-96 موزعون، المملكة الاردنية الهاشمية، 2014، ص ص

<sup>22</sup> 42-43 دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الاسكندرية، 2007، ص ص ( المسنون في عالم متغير ( مقدمة في علم الشيخوخة ، يحي مرسى عيد 33. يحي مرسى عيد، نفس عيد ، نفس المصدر السابق ، ص

<sup>23</sup> 113، 119، أكرم محمد صبحي و مروان عبد المجيد ابراهيم ، مصدر سابق ، ص، ص<sup>24</sup>



ومنهجية الأحصاء الاجتماعي والمؤثرات الاجتماعية و منهجية المنتدى المجتمعي ، ومنهجية مصادر المعلومات المباشرة، ومنهجية الاستهلاك ، و منهجية الاقتصادية ، ومنهجية المسوح الميدانية ) وأكد ها فنز ١٩٨٤ Havens أن التنوع في هذه المنهجيات يعكس تنوع الاحتياجات الدراسية لأخصائي الشيخوخة وفقاً لموارد المجتمع وتقدير احتياجات الأفراد.<sup>٢٥</sup>

و جدير بالذكر أن علم الشيخوخة اقتصر في موضوعاته على التحولات الطبيعية والبيولوجية التي ينتج عنها حراك صحي للكبار وغالباً ما يكون هو الأسوأ في مراحل العمر المتقدمة الا أن هذا القصور دعى علماء الاجتماع المعنيين بدراسة عملية الشيخوخة إلى تقديم مساهمات لاتغفل طبيعة البيئة الاجتماعية للفرد وكيف تسهم بطرق مباشرة وغير مباشرة في تحسين أو تردي الأوضاع الصحية للكبار عبر المستويات البيئية الجزئية والمتوسطة والكلية عند تحليل بيئة العنف ضد الكبار .

أما عن علم الشيخوخة الاجتماعي فترجع نشأته إلى بيتر تاونتسد Peter Taunsend الذي طبق اول دراسة متعمقة بلندن على ٢٠٠ متقاعد عن العمل من الجنسين في الفترة ما بين ١٩٥٤-١٩٥٧ خاصة بعد تزايد القلق المجتمعي ببريطانيا حول ارتفاع معدلات المسنين بالمجتمع ، ومن رواد علم الشيخوخة الاجتماعي ( ديفيد رايزمان David Riesman ١٩٥٤ ) الذي أستخدم نمط الشخصية الذي يفسر المناخ السيئ الذي يحيط بالشخص المسن ، و رافائيل حبنزبرج Raphael Ginsburg الذي درس سلبية المجتمع تجاه المسنين، و ميتون بارون Miton Barron الذي درس اسباب تعامل المجتمع مع المسنين على أنهم أقلية.<sup>٢٦</sup> وبالتالي ينظر علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى الشيخوخة باعتبارها أكثر من مجرد تغيرات بيولوجية ومنبيولوجية وفيزيوية تطراً على الجسم البشري و يعتبروها ظاهرة اجتماعية ومرحلة يمر بها الفرد خلال دورة حياته وهي منزلة اجتماعية و اطار من العلاقات و الأدوار الإجتماعية والسلوكية.<sup>٢٧</sup>

## ٢- شيخوخة الرجال مقابل شيخوخة الإناث (مقاربة نوعية):

رغم أن قد يبدو من الوهلة الأولى أن قضايا وموضوعات علم الشيخوخة الاجتماعي تبدو قاصرة على اعتبار تناولها للمستوى الماكرو ( الكلي ) في الدراسة والتحليل بينما أهتم العلماء والباحثين في هذا المجال بدراسة علاقة الشيخوخة بالنوع الاجتماعي على المستوى الميكرو ( الجزئي ) خاصة بعد دراسة أنماط الصراع في التنظيمات الاجتماعية الكبرى و الاسره كجماعة صغيره ابان التحولات المجتمعية والاقتصادية التي نجمت عن الثورة الصناعية حيث دفعت عملية اللامساواة في الأجور بين الرجال والنساء إلى ظهور أنماط الإستغلال والأستبعاد والتهميش الذي تعرضت له النساء كفته اجتماعية من الدرجة الثانية ثم تعقد الموقف الاجتماعي من اللامساواة إلي تداعيات مرتبطة بالعدالة الاجتماعية لكبار السن خاصة بعد إرتفاع نسبتهم في الهرم السكاني.

وفي هذا السياق يرى دوغلاس باول Douglas Baul أن الشيخوخة المثلى هي الحصول على افضل ما هو متاح لاطول مده يمكنه جسدياً و اجتماعياً و نفسياً.<sup>٢٨</sup> وعن تشيخ الرجل تسببت الثورة الصناعية في استبدال كبار السن

<sup>25</sup> Maddox Editor: **The Encyclopedia Of Aging ( A Comprehensive Resource In Gerontology And Geriatrics )**, Springer Science +Business Media , New York, 3<sup>rd</sup>, March ,2001, p.228.

<http://amazon.com/encyclopedia-aging-comprehensive-gerontology-geriatrics/dp/0826148425>

<sup>26</sup>

. 116-119 يحي مرسى عيد ،مصدر سابق ،ص-ص

<sup>27</sup> 137-138 نفس المصدر السابق ،ص-ص

<sup>28</sup> 17 هالة النابلسي: مترجم : تسع خرافات عن الشيخوخة ( أداء أمثل مع التقدم في العمر) ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 2001، ص

السن بالعمال الأصغر سناً بينما يمثل الرجال مركز العائلة ومحل التقدير والتكريم فإن فقدان هذه المكانة يصاحبها فقدانهم للعمل بالتقاعد سواء كان قسرياً و اختيارياً وفقدوا نوعية الحياة التي تمنحهم الأهمية ومع كل أشكال فقدان تتحول شيخوخة الرجل إلى آفة أسرية .<sup>29</sup> وأكد ذلك دراسة كانيتو Canetto ٢٠١٥ التي اكدت اقبال كبار السن من الرجال على الأنتحار بسبب عدم تحملهم لفقدان معاني الرجولة مقابل فرض معاني الشيخوخة لسيطرتها ومثلت بالنسبة لهم اهانه يصعب التكيف معها .<sup>30</sup> أما عن تشيخ المراه فتشير الدراسات إلى أن دراسات علماء الاجتماع تجاهلت شيخوخة النساء بسبب تمركزها حول البحث الذكوري فقط .<sup>31</sup>

وبناء عليه تعذر التوصل إلى تحليلات لتجارب شيخوخة النساء ضمن علم الشيخوخة وحتى علم الشيخوخة الإجتماعي منذ بداياته الا أنه منذ تطوير النظرية النسوية ومنهم خبرات النساء في التقدم في العمر وفقاً لتحليل أدوار وعلاقات النساء كأفراد أو ضمن جماعات ومجتمعات تتبنى ثقافات انتقائية ضد النوع ثم وضع افتراضات علمية تفسر حالات التنوع النوعي لتجارب الشيخوخة في سياق تكافؤ الفرص عند التقدم في العمر .

### ٣- النظرية النسوية و الشيخوخة و التقاعد :

يمهد التوجه النظري للدراسة لعملية صياغة أدوات جمع البيانات و كيفية إخضاعها للإجابة على أهداف و تساؤلات الدراسة .و لتفسير العلاقة بين التمييز النوعي و أزمة التقاعد أمكن التوصل الى **النظرية النسوية الاشتراكية** باعتبارها إطار تحليلي مفسر لإفترض تأزم النساء المتقاعدات أكثر من الرجال المتقاعدين ، كما تم إختيار **نظرية الأزمة** كإطار تحليلي للتقاعد و التقدم في العمر، وبذلك تقدم كلا النظريتين الأسباب التي تشكل حالة التأزم عند التقدم في العمر .

وفقاً لكل من ألن والكر Allen walker فان التفسير النسوي للتقدم في العمر يركز على التفاوت غير المنتظم في (القوة و الامتيازات) وتأثيره على التنافس حول اللامساواة مما يؤثر على الحياه اليوميه للنوع مثل تفاوت ( العرق والطبقة والسن والميل الجنسي .<sup>32</sup> وظهرت الافتراضات النظرية للنسوية والتقدم في العمر ضمن مدخل النسوية الاشتراكية الذي ناقش اوضاع عماله النساء وأشكال اللامساواة في العمل والاجور والحصول على اجازات وحتى عند التقاعد .

<sup>29</sup> Jhan . J Macionis , **sociology** , Pearson Education Limited , Global Edition , New York , 2015,p.454.

<sup>30</sup> Silvia Sara Canetto, **Suicide; Why Are Older Men So Vulnerable?** Men And Masculinities Journal, Vol.20,No.1,2015,pp.49-70.

[http://sagepub.com/journals\\_permissions.nav](http://sagepub.com/journals_permissions.nav)

<sup>31</sup> Nancy R. Hooyman ,**Research On Older Women :Where Is Feminism ?**The Gerontologist Journal ,Vol.39,No.1,1999,p.115.

<https://academic.oup.com/gerontologist/article-pdf>

<sup>32</sup> Bengetson and others, op, cit., p.16.

حيث إنطلقت الافتراضات من فكره مؤداها أن المرأة كمقدم أوجد للرعاية في الاسره وكيف يؤثر ذلك على أدوارها في العمل وداخل الاسره ويمتد تأثيره ليشمل الدخل والثروه والعلاقات الاجتماعيه والتعليم وكيف يؤثر جميع ما سبق على المرأة في (الصحة العقلية والنفسية والشعوريه، والأمن الاقتصادي و وقت الفراغ، والعمل ) وبذلك تبحث النسوية في العلاقة ما بين عناصر المستوى الميكرو(الجزئي) للنساء بعناصر المستوى الماكرو في ( المجتمع) والذي يحدد كيفية حصول المساواة للمسنات في المجتمع وكيف تؤثر عملية تقديم الرعاية على فقر النساء عند التقدم في العمر خاصة بين الأرامل و المطلقات وعدم حصولهن على فرص تقاعدية متساوية مع الرجال وبذلك يصبح المجتمع هو المسؤول عن تقديم خدمات عامه داعمة للمسنات.<sup>33</sup>

ووفقاً لمنظور العدل الاجتماعي تفترض النسوية ان كبار السن من النساء عرضة لسوء المعاملة داخل نطاق الاسره بسبب تعرضهم للإستغلال، وخارج نطاق الاسره على المستوى الفردي والتنظيمي والبنائي.<sup>34</sup> ويمثل هذا التداخل في عوامل تشكل الاساءه للنساء المسنات وذلك المسنين من الرجال وتخلق حاله من الازمه التي تفتقد معها صعوبة في تحقيق التوازن في ما بعد التقاعد وفقاً للمخاطر التي يتعرض لها النوع.

### نظريه الازمه والتقاعد:

وتفسر نظرية الأزمة عملية التقاعد بعد عمل حكومي مرتبط بالإحالة للتقاعد في سن الستين بأنها حالة أنقطاع الدور وتوقف الدور الذي قد يمتد ليشمل الأقطاع عن الأدوار الأسرية وذلك وفقاً ل روبرتس و البرتك 1993 Albertk،Roberts كما يرى علماء النفس ان هذه الحالة ترتبط معها مشاعر المسن من توجس وخوف في دور غير دورة في الحياه الاجتماعيه وذلك وفقاً لكل من : كو جان، و كارون ،ولو رج Gogan - Caron- Lorge وقد تتنوع الأزمات بفقدان شريك الحياه.<sup>35</sup> وتركز نظرية الأزمة على( ترك العمل- سلوك المسن- نظرة المسن للحياه- المشاعر التي ترتبط بالسن- العلاقة مع الآخرين.<sup>36</sup> وتؤكد نظرية الأزمة أن الأنماط السلوكية التي يتبعها المسن هي اما ( النمط المعتدى: وهو النمط الذي يفضل التصادم مع الآخرين، والنمط اللامبالي وهو النمط المتحفظ لدرجة العند.<sup>37</sup>

وبذلك ترى روز Rose ان الأزمات المالية للمتقاعدين من النوع هي على أولويه الأزمات الضاغطة ويجب تخصيص مخصصات تقاعدية متكافئة و اعادة النظر في كيفية عمل المؤسسات الاجتماعية بالشكل الذي يجمع ما بين

<sup>33</sup> Nancy R. Hooyman , **Research On Older Women**,op,cit,pp.115-116.

مركز الإمارات ( محمود صادق سليمان ،المجتمع و الاساءة الى كبار السن (دراسة في علم اجتماع المشكلات الاجتماعية).<sup>34</sup> 30للدراسات و البحوث الاستراتيجيه ،أبوظبي،2006،ص،

<sup>35</sup> 2015، دا المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المسنين سماح سالم وآخرون

139- 140 ص ص

<sup>36</sup> 60 ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ،2012،ص محمد سيد فهمي ، الرعاية الاجتماعية و النفسية للمسنين

مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية،( الزمن وكبر السن و الشيخوخة (دراسة في علم اجتماع الشيخوخة ، حسين عبد الحميد رشوان<sup>37</sup> 103 ،ص،2011،

تقديم الرعاية وتخفيف المعاناة بشكل متكافئ بين الجنسين .<sup>38</sup> و تعتبر نظرية الأزمة ان الدور المهني هو المصدر الرئيسي الذي تدور حوله جميع الأدوار الأخرى( هارفيجست و فريدمان 1954 Harvighust ,and Friedman ) ويمكن للهيكل التنظيمية اعاده تعريف الأدوار عند التقدم في العمر لان النساء تستمر في ادوارها التقليدية بعد التقاعد .<sup>39</sup> وبذلك علاقات وأدوار العمل مصدراً هاماً للهوية و فقدها يؤثر سلباً على رفاهية التقاعد .<sup>40</sup>

وفقاً لما تقدم تحاول الدراسة الراهنة تقديم مقاربة نظرية مختلطة تدمج الإفتراضات النظرية لكل من (النظرية النسوية ، نظرية الأزمة ) و علاقتهما بعملية التمييز النوعي و التقاعد و يمكن لنا فيما يلي إيجاز هذه الإفتراضات على النحو التالي :

**1- تعاني النساء عند التقدم في العمر و الاحاله الى التقاعد من الاساءه والاستغلال العائلي والتنظيمي والبنائي في المجتمع مقابل الرجل .**

2- تصبح المعاناه مركبه ومعقده بسبب اعتبار نساء مقدم الرعايه الاوحد في الاسره .

3- تعتبر النساء اطول عمراً من الرجال مما يشكل لها عبئاً مضاعفاً عند معاناتها من الفقر وفقدان الامن الاقتصادي مع التقاعد .

4- ان تراكميه التهميش التي تشمل (إمرأة متقدمه في العمر - معاش بسيط) تجعل النساء اكثر عرضة للتأزم مع التقاعد عنها لدى الرجال .

5- ان عمليه انحسار الأدوار و اضافته ادوار اخرى تسبب ازمه للنساء كنوع اجتماعي عند التقاعد .

6- تتشابهك ازمات التقاعد وتتحول الى ازمات نفسيه واجتماعية ويحاول المتقاعد البحث عن سيناريو توافقي لإستعاده التكيف .

وتعتبر هذه المقولات السابقه بمثابة الاطر الموجهه للدراسه الميدانيه و تحليل وتفسير البيانات

<sup>38</sup>Mary Condon , **Gendering The Pension Promise In Canada : Financial Markets And Neoliberalism ,** Social And Legal Studies , Sage Publications, London ,vol.10,no.1,2001,pp.33-103.  
<http://www.semanticschool.org/>

<sup>39</sup> Tani m. Calasanti ,**Gender And Life Satisfaction Retirement : An Assessment Of The Male Model,** Journal Of Gerontology :Social Sciences ,Vol.5,No.1,1996,p.19.  
[http://www.researchgate.net/profile/toni\\_calasanti/publications/14651046](http://www.researchgate.net/profile/toni_calasanti/publications/14651046)

<sup>40</sup> M.S Gore ,**Studying Problems Of Aging ,**Sociological Bulletin,Vol.46,No.1,(March ,1997),p.42.  
<http://www.jstor.org/stable/23619787>

<sup>41</sup> Mads Meier and, Anders Holm, **How Stressful Is Retirement? New Evidence From Longitudinal Fixed Effects Analysis,** Op, cit,p

## ج- الدراسات السابقة :

## المحور الأول: دراسات تناولت التمييز والإساءة ضد كبار السن :

عن الممارسات التوظيفية التمييزية ضد العمر واستخدمت الدراسة الأسلوب<sup>42</sup> (2018 بينكاس) كشفت دراسة من مديري التوظيفي ( ٤١ بالمجموعة التجريبية و ٤١ بالمجموعة الضابطة) بكاليفورنيا ٨٢ التجريبي لعينه قوامها لقياس المواقف تجاه العمال كبار السن و يعالج المقياس ٣٣ خاصة نمطية في التمييز وتم الاعتماد على **الاستبيان** العمرى المرتبط بالتوظيف، وخلصت الدراسة الى ان جنس مدير التوظيف ليس له علاقة في تغيير وجهه نظر تحليل شيخوخة النساء الأمريكيات من<sup>43</sup> (2018 جراباتش) الموافقة على التوظيف من عدمها، . وإستهدفت دراسة أصول أفريقية بإعتبارها معقدة بسبب تجاربهن الاجتماعية والتاريخية نظراً لوقوعهن في ثلاثية التمييز في العمر، و **مقابلات متعمقة** مع عدد 5 نساء تتراوح أعمارهن بين ٥٥ - ٧٩ سنة و تمت الاستعانة العرق، والنوع وتم تنفيذ **مقابلات هاتفية** مسجله وتوصلت الدراسة إلي أن النساء يعتمدن علي روحانيات الدين في تعاملهن مع الشيخوخة في العوامل الاجتماعية والنفسية<sup>44</sup> (2016 ماك دونالد) وبحثت دراسة. والتقدم في العمر عند مواجهتهن للتمييز ضدهن عامل في مهن مختلفه 800 التي تؤثر علي الرضا الوظيفي للعمال كبار السن بالسلب أو الايجاب وتم **استبيان** ومتباينه بالولايات المتحدة عبر 33 ولاية ومن اهم النتائج هو ان الهوية العمرية ومركزية العمل والدعم الاجتماعي في العمل يرتبطون بشكل ايجابي بالرضا الوظيفي بينما يرتبط التمييز في العمر والقلق حول الشيخوخه سلباً مع الرضا الوظيفي والالتزام والمشاركة الي رصد تأثير البيئة الاجتماعية علي عملية التمييز ضد كبار<sup>45</sup> (2015 باتشوروي واخرون) وهدفت دراسة السن وتدني مستوي تقدير الذات لديهم وتم استخدم أسلوب المقابلات لعدد 320 لبناني من المقيمين في بيروت وبعليك كما تم استخدام **الاستبيان البريدي** لعدد من اللبنانيين المهاجرين إلى داكار في الفئة العمرية من 60 فاكثر ومن اهم نتائج الدراسة ان البيئة الاجتماعية تؤثر علي تقدير الذات لدي كبار السن فلقد حصل كبار السن في لبنان علي تقدير الذات اقل من هؤلاء المهاجرين إلي داكار كما ان النساء المسنات الاقل تعليماً هن اكثر تبعية للرجال

<sup>42</sup> Pinkas, C. I , **Age Discrimination In Hiring Practices A Qualitative Analysis**, North Central University School Of Business, Proquest, LLC. California,2018, pp.1-183. <https://media.proquest.com/media/pa/classic/doc/432597237>

<sup>43</sup> Eleanor Thomas Grumbach, **Understanding Coping And Managing Experience Of Aging and Ageism among Older African American women: A Quantitative Study**, North Central University, The School Of Behavioral Science. Proquest , LLC.2018, pp.1.1 40. <http://media.proquest.com/media/Pa/Classic/doc/4327301235/fmt/prv>

<sup>44</sup> Jamie Macdonald and Sheri R .Levy, **Ageing In The Work Place: The Role Of Psychological Factors In Predicting Job Satisfaction Commitment, And Engagement**, Journal Of social issues, Vol.72, No. 1, March, 2016, pp.1-22. <https://spssi.onlinelibrary.wiley.com/doi/Full>

<sup>45</sup> Charbel El Bcheraoui , And Other, **Perception Of Ageism And Self Steam Among Lebanese Elders At Home And Abroad**, The Lebanese Journal, April 2015, pp.27-33 . <http://www.researchgate.net/puplication/275357761>.

الي اختبار<sup>46</sup> (2013 ساندبرج) وبالتالي يحصلن علي تقدير ذات اقل بوجه عام من الرجال. كما هدفت دراسة فروض نظرية الشيخوخة مقابل النظرية النسوية في تفسير الاختلافات لرؤية الجسد لدي الذكور عند التقدم في العمر واعتمدت الدراسة علي **المقابلات السريعة** لعدد 22 حالة من الذكور في الفئة العمرية من 67- 87 سنة من خلال اليوميات الحياتية لأوضاعهم الجسدية وخلصت الدراسة الي ان تفسيرات نظرية الشيخوخة تجسد الفروق النوعية لمقارنة ثقافية بين اليهود<sup>47</sup> (2013 بيرجمان) ثم عرضت دراسة. والاختلافات والتناقضات بين **سرديات الكبار** والعرب في فلسطين المحتلة في موقفهم نحو التقدم في العمر ، وتم الاعتماد على، عينه عشوائية قوامها ١٥٤ مواطن (العمر - القلق - الشيخوخة) (كشفت النتائج ) **مقاييس** اسرائيلي بينهم ٨٦ يهودي و 68 مواطن عربي مسلم و بإستخدام أن العرب أظهروا مستويات عالية من القلق حول الشيخوخة و التقدم في العمر ، و سجلت النساء العربيات درجات أعلى من الرجال في مستويات القلق ، بينما لم توجد أية مخاوف لدى اليهود

في مدي انتشار اساءة معاملة المسنين من قبل البالغين في<sup>48</sup> (2010 يونجي و خرون) و بحثت دراسة المؤسسات التعليمية في لندن فيما بعد المرحلة الثانوية واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها 206 طالب جامعي وتوصلت الدراسة الي ان مواقف الطلاب ترتبط بالاساءة النفسية لكبار السن أكثر من الاساءة باستخدام **الاستبيان** رؤية مختلفه حول التميز ضد العمر حيث بحثت في مصلحة<sup>49</sup> (2010 نيشي و اخرون) البدنية . ثم قدمت دراسة الشركات حول الابقاء علي الموظفين من كبار السن اللذين يرغبون في التقاعد الاختياري رغم ادائهم الوظيفي العالي **استبيان سري** لعدد 14,276 ألف في احدي الشركات الكبرى ممن هم في 55 سنة فاكتر وذلك في 779 وتم عمل وحدة ادارية في ايناكا بنيويورك وكشفت الدراسة عن أن توفير مناخ اعادة الادماج ارتبط ايجابياً بالابقاء علي العمال . الاكبر سناً من ذوي الاداء العالي نظراً لأن فقدانهم بالاحالة الي التقاعد كاد يؤثر علي كفاءة انتاجية المؤسسة تحليل إثنوجرافي لوصمة التقدم في العمر للمقيمين في دور رعاية<sup>50</sup> (2008 دوباز و اخرون) وقدمت دراسة معيشية بمقاطعة ميريلاند باستخدام بعض **الاساليب الكيفية** في عينة قوامها 309 مشارك من النزلاء والاسر والفريق مقدم الرعاية باستخدام اسلوب النظرية المتجذرة وتوصلت الدراسة الي ان كبار السن المقيمين هم يتم تحديدهم وفقاً

<sup>46</sup> Linn Sandberg, **Affirmative Old Age The Aging Body And Feminist Theories On Differences, International Journal Of Ageing And Later Life**, Vol.8, No. 1, 2013, pp. 1-30.

<http://www.researchgate.net/publications/269681635>

<sup>47</sup> Yoav S. Bergman, And Others, **Cross- Cultures Ageism: Ageism And Attitudes Towards Aging Among Jews And Arabs In Israel**, Cambridge University Press, International Psychogeriatric Association, Vol.25, No. 1, January, 2013, pp.6-15

[http://journals.cambridge.org/abstract\\_S104/6102/2001548](http://journals.cambridge.org/abstract_S104/6102/2001548)

<sup>48</sup> Yongje yon ,And Others, **Is Ageism In University Student Associated With Elder Abuse?** , Journal Of Integrational Relationships, Vol.8, No. 4, November , 2010, pp.

<http://researchgate.net/publications/50208505>.

<sup>49</sup> Lisa H. Nishii, and others, **Ageism And The Retention Of High Performers: The positive Impact Of Three Forms of inclusion**, cornel university, New York, 2010, pp.1-46.

<https://semanticshoolar.org/03of/pdf>

<sup>50</sup> Depra Dobbs, And Others, **An Ethnographic Study Of Stigma And Ageism In Residential Care Or Assisted Living**, The Gerontologist, Vol.48, No. 4.2008, pp.517-526.

<https://www.Academic.com/gerontologist/article/48/4/67860>

لثلاثة انواع هي ( من يحصلون علي رعاية طويلة الاجل ، المسنين ذوي الامراض الجسدية والعقلية ، مسنين ذوي تحليلاً وصفيًا لمعاناة كبار السن والتمييز <sup>51</sup> (2007 مركز مساندة العمر بانجلترا) ثم قدمت دراسة . (وصمة طبقية استقصاء عدد ضدهم عند حصولهم علي خدمات التأمين وتم استقصاء عدد 229 فرد في السن من 65 سنة وتم استبانته من الفئة العمرية 30- 49 سنة كما تم تنفيذ عدد 6 جماعات بؤرية للرجال والنساء في سن 65- 105 فرد في 80 سنة بلندن وخلصت الدراسة إلي أن الحكومة البريطانية تمارس ضغوطاً تمييزية ضد الكبار عند حصولهم علي مستوي ادراك النساء لمفهوم التقدم في العمر ارتباطاً . <sup>52</sup> (2007 هيلين واخرون) وتناولت دراسة . الخدمات التأمينية سيدة في الفئة العمرية من 50+ فأكثر وتوصلت الدراسة إلا ان معظم النساء واجهن 12 دراسة حالة بالعمل وتمت تمييزاً علي اساس السن والنوع معاً في مجال العمل وفي سياق غير منعزل عن تاريخهن الأوسع لطبيعة الاوضاع (2006 بامبلا واخرون) كما هدفت دراسة . اسلوب دراسة الحالة الثقافية والاجتماعية لكبار السن في لندن وذلك باستخدام الريفيات المسنات في ولاية كنتاكي الامريكية الي رصد علاقة البيئة بمستوي ونوع العنف الموجه ضد النساء . <sup>53</sup> تضمنت 24 مهنيًا ممن تعاملوا مع ضحايا العنف من المسنات وتم تنفيذ عدد 10 مجموعات بؤرية 3 حيث تم تنفيذ عدد مقابلات مفتوحة مع مسنات في الفئة العمرية من 50- 69 سنة واسفرت النتائج عن ان ثقافة البيئة الريفية تخفي عن غير قصد العنف ضد المسنات ، فالمرأة الريفية المسنة لا تبلغ عن الجاني لاسباب محافظة .

### المحور الثاني: دراسات تناولت مشكلات كبار السن بوجه عام:

أوضحت دراسة (هابرمان 2019) <sup>54</sup> كيفية ممارسة العمل الاجتماعي من قبل العمال الاجتماعيين البلغاريين نحو المسنين وتم اختبار 10 من الاخصائيين الذكور من أصل بلغاري بالإضافة الي عينة من كبار السن اللذين تبلغ أعمارهم 65+ و تم تطبيق الدراسة بقرية غابروفو و هو مجتمع ريفي صغير و توصلت الدراسة الي ان الاخصائيون الاجتماعيون البلغاريون يتفاعلون مع كبار السن بالقرية ليتغلبون على عى مشكلات الشيخوخة ولكن في بعض الاحيان لا يتمكنون من ذلك بسبب عدم القدرة على تلبية توقعات كبار السن المادية و الصحية و النفسية . ثم طرحت دراسة (العنزي 2017) <sup>55</sup> المشكلات الصحية والنفسية والمادية والاسرية ومشكلات وقت الفراغ للمسنين وتم

<sup>51</sup> Insurance And Age : Exploring Behavior Attitudes And Discrimination: A summary Report From Age Concern Help The Aged, C M Insight, And Andrew Smith Research,London,2001, pp.34-48  
<http://www.ageconcern.org.uk>

<sup>52</sup> Pamela. B. Teaston , And others, Intimate Partner Violence Of Rural Aging Women, family Relations, Vol.55, No.5, ( Dec.,2006) , pp.636-648.  
<http://www.jstor.org/stable/40005359>

<sup>53</sup> Helen walkers And Others, Women's Experience And Perceptions Of Age Discrimination In Employment: Implications For Research And Policy,2007, pp.37-48  
<http://www.journals.cambridg.org>

<sup>54</sup> Daniel Georg Habermann , Integrational Caregiver To And Successful Aging Opportunity Disrobtwan Of Bulgarian Elderly, PhD Thesis, Walden University, Scholar Woks, proQuest LLC, 2019, pp. 3-151.  
<http://media.proQuest.com/media/pq/classic/doc/>

<sup>55</sup> مجلة البحث العلمي في التربية، كلية الاداب ، موسى بنت شليويح العنزي، المشكلات التي تواجه المسنين في مدينة الرياض 1-43، 18، ص ص 2017، العدد 18، ص ص

استخدام **الاستبيان** علي عينة قوامها ١٥٠ مسن من الذكور والاناث بمدينة الرياض وكشفت نتائج الدراسة ان ترتيب أولويات مشكلات المسنين هي كالاتي (اسرية ، صحية ، مشكلات وقت الفراغ ،نفسية ، مادية ) . وعرضت دراسة **(كيلاني ٢٠١٧) 56** لمحددات المشاركة السياسيه للمسنين بإستخدام **الاستبيان** لعينه قوامها ١٧٢ مسن من ٥٥ سنة فاكثر بمدينة اسبوط وخلصت الدراسة الي أن العمر يؤثر علي طبيعة المشاركة السياسيه للمسنين ومن اكثر انماط المشاركة رواجاً بين المسنين هي (الاهتمام العام بالسياسه وعضوية الاحزاب) كما رصدت الدراسة ان ارتفاع نسب المشاركة بين المسنين الذكور عنها لدي المسنات الاناث . ورصدت دراسة **( كانييتو 2015) 57** احدى ازمتات التقدم في العمر وهي ازمة الانتحار خاصة بين الرجال وتم دراسة حالتين للذكور من اصول اوروبيه ومقيمين بامريكا وذلك من خلال **التحليل السردى لليوميات** وخلصت الدراسة الي ان اسباب الانتحار ترجع الي انه يمثل الاختيار العقلاني مقابل صعوبة تقبلهم للإهانة والوحده والمعاناه الوظيفيه والصحيه كما أن عمق معاني الرجوله لديهم تفوق عمق تقبل الشيخوخه. وقامت دراسة **(القصابي ٢٠١٣) 58** بالكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدي كبار السن بمسقط وشملت الدراسة ٣٤٠ مسن من الجنسية وتم استخدام **مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية** وخلصت الدراسة الي ان المسنون في مسقط يعانون من مشكلات نفسية اكثر من المشكلات الاجتماعية مثل الانزعاج من تصرفات الشباب نحوهم ، كما لم تظهر النتائج فروق نوعية بين المسنين في تأثرهم بالمشكلات النفسية . واستهدفت دراسة **(الزامل و عامر 2011) 59** البحث في فعالية الممارسة العامة في التخفيف من حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية للمرأة المسنه وذلك باستخدام **مقياس مشكلات الضغوط الحياتية** وتم اختيار ١٢٠ حاله في الفئة العمريه من ٦٠-٦٩ سنه بمصر وخلصت الدراسة إلي أن النسق البيئي للمرأة المسنه يؤثر علي عمليات اتاحة التوافق الاجتماعي مثل نسقي الاسرة والاصدقاء، كما تساهم الممارسة العامة في التخفيف من حدة المشكلات الناجمة عن الضغوط الحياتية عند التقدم في العمر، وناقشت دراسة **(رضوان و الهواري ٢٠١١) 60** اتجاهات المسنين نحو المشاركة المجتمعية واستخدمت الدراسة **مقياس الاتجاهات السلوكي ،المعرفي،الوجداني** ) واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها ٥٦ مفردة وخلصت الي ان كبار السن ينخرطون

[http://jsre.journals.ekb.eg/artcale\\_8462](http://jsre.journals.ekb.eg/artcale_8462)

حمد الله أحمد الكيلاني ، المحددات الاجتماعية للمشاركة السياسية لدى المسنين (دراسة اجتماعية ميدانية) حوليات اداب عين شمس 56 1-33- يناير- مارس 2017 ،ص ص

<http://www.aafu.journals.ebk.eg>

<sup>57</sup> Silvia Sara Canetto, **Suicide; Why Are Older Men So Vulnerable?** Op , Cit. , pp. 49-70.

<sup>58</sup> رسالة ، المشكلات النفسية و الاجتماعية لدى كبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات ، هلال بن ناصر القصابي 1-195-ماجستير -كلية الاداب و العلوم ،جامعة نزوى،2013،ص ص

[www.unizwa.edu.om](http://www.unizwa.edu.om)

<sup>59</sup> الجوهرة بنت فهد الزامل و فاتن محمد عامر ،فعالية الممارسة العامة في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى المرأة المسنة ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي العلمي الدولي الرابع و العشرون للخدمة الاجتماعية) ،كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ( 5868-5929، مارس 2011،ص ص

<http://search.mandumah.com/Record/114935>

<sup>60</sup> مجلة دراسات في ، اتجاهات المسنين نحو المشاركة المجتمعية و علاقتها ببعض المتغيرات ، عادل رضوان و عبد الرازق الهواري 3752- 3790 الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية ، مجلد 8 ، ع 30 ، (أبريل 2011) ،ص ص

<https://search.mandumah.com/Record/122197>



في أنشطة مجتمعية وذلك وفقا للبعد السلوكي وكذلك العلاقة ايجابية بين العمر والاتجاهات المعرفيه والوجدانية حول الانشطة المجتمعية . وعملت دراسة (روزاريو ودرينزيس ٢٠٠٨) <sup>61</sup> في البحث حول طبيعة بناء الهوية العمرية بين كبار السن المصابين بامراض مزمنة في نيويورك واجريت مقابلات شبه منظمه مع ٤٥ مشارك من ٦٥ سنة فاكثر بتطبيق مؤثرات التفاعلية الرمزية حول مفهوم الوصم العمرية وخلصت الدراسة الي ان هناك ثلاثة انماط من الهوية العمرية (نمط الكبار الايجابيين ، نمط عدم الشعور بالسن ، نمط غموض الهوية العمرية) وكان النمط الابرز هو نمط غموض الهوية العمرية في محاولة لاعادة تاهيل هويتهم العمرية لتمييز انفسهم عن الاعداد الاخرى. كما تناولت دراسة (جرانت واخرون ٢٠٠٦) <sup>62</sup> الحواجز التنظيمية المحتملة امام كبار السن عند الوصول الي فرص العمل والتعليم والتدريب في الفئة العمرية من ٥٠ سنة فاكثر وشملت العينة القومية استبيان لعدد 1035 مسن من الرجال والنساء وتم تمويل هذه الدراسة من قبل الصندوق الاجتماعي الاوروبي وكشفت نتائج الدراسة ان النساء والرجال اللذين تجاوزوا الخمسين من العمر وجدوا صعوبة بالغة في العوده للعمل بعد الانفصال عن سوق العمل فلقد واجهت النساء فجوات في العماله بسبب تعرضهن والتزامهن برعاية الاطفال وواجبات الامومه مما ادى الي نقص في مهارتهن العمليه ووصفوهن بالتخلف وبالنسبه للرجال كان تعرضهن المنقطع للبطاله دورا اساسيا في نقص مهارتهن بالاضافه الي التأخر الصحي الخارج عن السيطرة كما اثر الخطر المزدوج للعمر والجنس دورا ابرز للتحيز ضد المراء في مجال العمل (المظهر الجسدي) . وهدفت دراسته (جروزي 2002) <sup>63</sup> الي البحث في التكيف الناجح في السنوات اللاحقه واستخدمت اسلوب التحليل الفردي الموجه لعينه من الرجال في امريكا قوامها 424 رجل في الفئة العمرية من 50-75 سنة وكشفت النتائج عن ان هناك ثلاثه انماط من التكيف يمارسها الرجال هي ( نمط المتدورون وهي الفئة الاكثر تكيفا وتحقيقا لزواج ثابت وقادره علي تعديل الحياه الملائمه يليها نمط المتحورون حول الاسره وهم وصلوا علي درجات متوسطه في تحقيق النجاح الوظيفي والمشاركه المجتمعيه ، واخيرا نمط المتحورون وظيفيا وهم متفردون اجتماعيا وحياتهم الاجتماعيه اكثر توترا واقل استقرارا ) . وعرضت دراسته (مورجان وديفيد 2002) <sup>64</sup> لتقييم التغيرات في المفاهيم الشعبيه للشيوخه خاصه بعد ان ساهمت الحركات الدوليه لحقوق الانسان في تطوير الدعوة لصالح الشيوخه وتم استخدام دراسة الحاله لعدد 4 حالات من 60 فاكثر رجلين وامراتين وتوصلت الدرسته الي ان هناك أربعة جوانب حياتيه بحاجه الي الدعم وهي (مجال العمل ،الامن التقاعدي ،الرعايه الصحيه ،الرعايه طويله الاجل ) حيث يعاني الرجال والنساء

<sup>61</sup> Philip A. Rozario And Daniel Derienzis , **So Forget How Old I am! Examining Age Identities In The Face Of Chronic Conditions**, Sociology Of Health And Health And Illness, Vol.31, No. 4.2009. pp. 540 - 523.  
[https://onlinelibrary.wileg.com/doi:10.1111/j.1467\\_9566](https://onlinelibrary.wileg.com/doi:10.1111/j.1467_9566)

<sup>62</sup> Diana Grant And others, **Gender Discrimination And Ageist perceptions: Final Report**, Black Well Publishing, Ltd, London,2009,pp.540 – 553.  
<https://www.semanticssolar.org/pdf>

<sup>63</sup> Robert Crosnoe And Glen H. Elder Jr , **Successful Adaptation In The Later Years: A Life Course Approach to Aging**, social Psychology and Quarterly, American Sociological Associations, Vol.65, No.4,( Dec.,2002), pp. 309-328.  
<http://www.jstor.org/stable/3090105>

<sup>64</sup> Russell. E. Morgan, **Human Rights: A New Language For Aging Advocacy**, The gerontologist society of America, Vol.42, No.4.,2002, pp. 436\_442.  
<http://www.academic.oup.com/gerontologist/article/42/4/436/686621>

من تباين حقوق هذه المجالات رغم عن ادراكهن المعرفي لهذة الحقوق ولكن دون الحصول عليها. واستهدفت دراسة (خليفة 1997)<sup>65</sup> للبحث في الترتيب العام للمشكلات التي يواجهها المسنين من العاملين والمتقاعدين واعتمدت الدراسة علي استبار مكون من 49 بند علي عينه بلغت 290 مفردة من الذكور فقط في محافظتي الجيزة والقاهرة وكشفت نتائج انه من اهم المشكلات التي تواجهها هذه الفئة هي (ارتفاع الاسعار . يليها انحراف الشباب وسوء معاملتهم للكبار يليها انعدام الضمير لدي الكثيرين بالمجتمع). وقامت دراسة (وايت 1988)<sup>66</sup> بالبحث في كيفية ادراك الشيخوخة بين الرجال والنساء في الفئة العمرية من 20-60 سنة في نبراسكا و تم استبيان 1508 من الرجال والنساء المتزوجين ورصدت الدراسة ان حالة الجسم هي التي تعزز او تشوه او تؤخر القدره علي التواصل بشكل رمزي مع الاخرين ، كما ظهرت النتائج ان النساء اكثر ادراكا للشيخوخة من الرجال نظراً لتفاضل مايسمي بالصيانة الصحية للجسد بين الرجل والمرأة لصالح الرجل.

### : المحور الثالث : دراسات تناولت التقاعد

تساوياً حول قدرة إصلاحات المعاشات التقاعديه الحكوميه بإنجلترا<sup>67</sup> (2018 ابراهامز ) قدمت دراسته للنساء اللاتي يعملن لبعض الوقت وهل تمنح هذه السياسات الحرمان والفقر الذي تتعرض له النساء وفقاً لمسح تكاليف المعيشة والغذاء وتم استهداف 52 سيده في جماعات بؤريه في الفئة من 55-70 سنة و توصلت إلى أن النساء لديهن إهتمام بأمنهن المالي و الحاجات الاسرية العاجلة و الحذر من الأولويات سريعة التطور داخل الاسرة . كما البحث في تجارب التقاعد المبلغ عنها ذاتيا من المتقاعدين اللذين كانوا يحبون<sup>68</sup> (2018 اشرف) استهدفت دراسة أعمالهم و تم اختيار عينة من المتقاعدين حديثاً او من اللذين تجاوزوا سن التقاعد وتجاوزا ٦٠ عاماً واختاروا ان يكملوا العمل وذلك باستخدام عينة كرة الثلج بامريكا وخلصت الدراسة إلي أن حرية الوقت والمهام و موقع العمل له تعد مؤشرات أما داعمة للتقاعد أو العكس، كما ان النساء اللاتي عانين من التمييز في العمل لم يكن ذلك عامل في الشيخوخة والتقاعد لدي عمال التربيه وفقاً<sup>69</sup> (2017 عبدالقادر) محفز للتقاعد بالنسبة لهن . ثم بحثت دراسة

دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1997، ص ، دراسات في سيكولوجية المسنين ، عبد اللطيف محمد خليفة<sup>65</sup>  
<http://www.kutub.pdf.net>

<sup>66</sup> Lynn k. white, **Gender Differences In Awareness Of Aging Among Married Adult Ages 20 To 60**, The Sociological Quarterly Gender and Aging, Vol.29, No.4, (Winter, 1988), pp.487-502.  
<https://www.jstor.org/stable/4/21092>

<sup>67</sup> Caroline Abraham, **For love And Money: Women's Pensions Expenditure And Decision-making In Retirement**, age UK, London, 2018, pp.1-54.  
[https://www.ageuk.org.uk/Documents/reports\\_and.publ](https://www.ageuk.org.uk/Documents/reports_and.publ)

<sup>68</sup> Donald J. W. Asher, You can only So Much The Retirement Experience of people who Really Love Their work, PhD Thesis, Fielding Graduate university pro QuestNo.10749505,2018,1.183  
<https://search.proQuest.com/docview/2027374334>

الشيخوخة و التقاعد لدى عمال التربيية ( الزمن المعاش حسب الجندر :دراسة أنثروبولوجية بمنطقة عمي بالعربي عبد القادر،<sup>69</sup> 1-228 رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران ، الجزائر ، 2017، ص ص ، موسى – ولاية غليزان .  
[www.univ\\_oran2.dz/images/pdf](http://www.univ_oran2.dz/images/pdf)

**المقابلات** لعينه قوامها ٥٣ فرد من المتقاعدين مقابل عينه من للنوع واستخدمت الدراسة المنهج الانثروبولوجي عبر المقبلين علي التقاعد قوامها ٣٥ فرد بولاية غليزان بالجزائر وخلصت الدراسة إلي أن معظم المتقاعدين من عمال التربيه يمضون أوقاتهم في أماكن محدوده تختلف حسب الجنس ومكان الإقامة والمويل الاجتماعية والدينية والمهنية، <sup>70</sup> (2016 الحواجري ) كما ان نسبة قليلة من المقبلين علي التقاعد يخططون لمرحلة ما بعد التقاعد . وقامت دراسة بالبحث في أسباب التقاعد المبكر للعسكريين في قطاع غزة وتأثير بعض العوامل الديموجرافية علي اتخاذ قرار علي عدد 69 مفردة وخلصت الدراسة الي أن ترتيب أسباب التقاعد المبكر هي ( اسباب التقاعد و تم تطبيق الاستبيان <sup>71</sup> (2016 غانم ) اقتصاديه يليها الاسباب الوظيفيه ثم الاسباب النفسيه واخيراً الاسباب الصحية ) . كما قدمت دراسة وصفاً تحليلياً للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المتقاعدين المسنين داخل الاسره في الفئه العمرية من 52- 80 سنه في سكيكدة بالجزائر وركزت الدراسة على المهارات الاجتماعية التي تعوق أداء المسن المتقاعد وخلصت الدراسة الي ان انخفاض مستوي المهارات الاجتماعية يؤدي الي اكتئاب ويأس وشعور بالوحده والعزله الاجتماعية . لعلاقة التقاعد بالمرونة النفسيه وفقاً للعمل والجنس وبلغت عينة الدراسه <sup>72</sup> (2015 السميري) وطرحت دراسة ورصدت الدراسه انه 250 موظفاً في غزة تتراوح اعمارهم بين 60-70 سنة و تم استخدام مقياس مشكلات التقاعد توجد علاقه سلبيه بين مشكلات الموظفين المتقاعدين والمرونة النفسيه لديهم فيما يرتبط ب ( مواجهة احداث الحياه الضاغطة ، التفكير الايجابي ، التواصل الاجتماعي ) ومن أبرز المشكلات التي تواجه هذه الفئه هي المشكلات في البحث في تأثير عامل النوع الاجتماعي علي تراكم مدخرات <sup>73</sup> (2015 تينكي ) الاقتصاديه . وساهمت دراسة بنيجريا وكشفت الدراسة ان كل التقاعد وتم الاعتماد علي عينة عشوائية قوامها 300 مفردة باستخدام الاستبيان امرأه لديها خطة ادخار خاصة وان تقريباً نصف عينه من النساء ليس لديهن خطط للتقاعد، وتؤكد النساء انهن يعشن لتختص بالبحث في رؤية المتقاعدين للمجال العام <sup>74</sup> (2015 عبدالله ) تقاعد آمن بعكس الرجال . وتأتى دراسة بفلسطين وذلك من خلال دراسة حالة سيره ذاتيه واحده فقط لأكاديمي متقاعد ورصدت الدراسه التحليليه انه واجه تناقضات من خلال علاقته بالمجتمع وواجهه لحظات ضعف امام مكانة وواجهه شعور متناقض تاره بالخوف وتاره

<sup>70</sup> رسالة ماجستير ،كلية العوامل المؤثرة في التقاعد المبكر لدى موظفي الشق العسكري في قطاع غزة ، قاسم مرضي الحواجري 2016، ص ص 1-118 التجارة ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،

<http://www.mobt3ath.com/ublood/book/13624.pdf>

11-20 مجلة جيل ، ع 22 ، ( يوليو 2016 )، ص ص ، بعض المشاكل الاجتماعية للمتقاعدين المسنين داخل الاسرة ، ابتسام غانم <sup>71</sup>

[www.jilrc\\_magazines.com/wp\\_content/uploads/2011](http://www.jilrc_magazines.com/wp_content/uploads/2011)

، المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المتقاعدين الفلسطينيين بمحافظة غزة ، نجاح السميري <sup>72</sup> 247- 220 جامعة بغداد ،مجلة البحوث النفسية التربوية ،مجلد 12 ، ع 46 ، 2015، ص ص

<https://www.iasj.net/iasj?func:fulltext>

<sup>73</sup> Tinuke fapohunda, **The Gender Factor In Retirement Planning**, International Journal Of Management, Vol.3, No.1,( jan2015), pp.1-9.

<https://www.ipasj.org/htm>

المجلة العربية لعلم الاجتماع – إضافات ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع ، مجلد ، إعرافات أكاديمي متقاعد ، عبد الخالق عبدالله <sup>74</sup> 304- 301 ، ع 30 ، 2015 ، ص ص 29

<http://search.mandumah.com/Record/631063>

بالبحث في تأثير ظهور المجتمعات الصناعية علي تغيير<sup>75</sup> (2015 فونتورا ) بالطمأنينه . واختصت دراسة **مقابله مقننه** للمتقاعدين في الفئة العمريه من 45 + 70 الهيكل الاجتماعي وانشاء مؤسسات التقاعد, وتم عمل بالبرازيل وخلصت الدر اسه الي أن المتقاعدين يظهرن اشكالا مختلفه ومتباينه للتعامل مع المتقاعد وتتاثر بطبيعة وظروف مسارات العمل وذلك وفقاً للطريقه التي يري بها الناس عملية الشيخوخه وتجربتها وحتى نوعية البحث في تأثير متغير النوع الاجتماعي<sup>76</sup> (2015 لوريتو وفيكريستاف ) الاستراتيجيات التكيفيه. وحاولت دراسة مع 99 من العاملين في علي عمر العمل والتفكير في التقاعد ونهايه حياة العمل بالمملكه المتحده وتم إجراء **مقابلات** ادبره في الفئة العمريه من 50-64 سنه ورصدت الدر اسه ان متغير العمر والنوع يؤثران علي التفكير في التقاعد حيث تميل النساء للتقاعد عكس الذكور الذين يحاولون الانتظام في دوام كامل ولا يميلون للتقاعد المبكر . وهدفت إلي الكشف عن عن العوامل التي أدت إلي انخفاض النشاط الاقتصادي لكبار السن في بدايه<sup>77</sup> (2015 مانويل) دراسة للمسح السكاني المتوالي ب بوسطن وفقاً الثمانيات واعتمدت الدر اسه علي **مسوح بيانات المكتب الاحصائي** (1963\_1983\_1993\_2013) وخلصت الدر اسه إلي أن تأخير سن التقاعد حتي 70 سنه ساهم في حصول المتقاعدين علي تقاعد أمن فيما قبل ال 80 ولكن بعد أن قرر أصحاب الأعمال الاحتفاظ بالكبار لأنهم مكلفين بسبب من تساؤل مؤداه هل<sup>78</sup> (2014 جونز واخرون ) الضمان الإجتماعي تلاشت معدلات التزايد تماماً . وانطلقت دراسة 164 **استبيان** يؤثر رفع سن التقاعد للاطباء العاملين بالعنايه المركزه في سن مابعد الستين على المرضى ؟ و تم طبيب ( ذكور واناث ) في ميلز وتوصلت الدر اسه الي اجماع الاطباء في عينة الدر اسه علي انهم غير قادرين علي النوع والتكيف<sup>79</sup> (2013 انيبوزي) العمل بالعنايه الفائقه وما يؤثر علي صحة وسلامة المرضى.. وتناولت دراسة **نموذج التحضير** ) مع التقاعد وتم الاعتماد علي عينة طبقه قوامها 331 مفرده بنيجريا (ولاية اينوجو ) باستخدام **للمعاش** ) وكشفت نتائج الدر اسه انه لا توجد فروق جوهريه بين الجنسين للاعداد للتقاعد . وقدمت دراسة

<sup>75</sup> Daniele dos Santos Fontoura and Others, **The Challenge Of Retiring In The contemporary world**, Vol.40, No.1,( Jan- March.2015), pp .53. 75.

[http://ufrgs.br/edu\\_realidade](http://ufrgs.br/edu_realidade)

<sup>76</sup> Wendy loretto, And Sara Vickerstaff , **Gender, Age , And Flexible Working In Later Life, Work, Employment And Society**, Vol.29, No.2,2015, pp.233-219.

<http://www.journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/>

<sup>77</sup> Alicia H. Munnell, **The Average Retirement Age - An update**, Center for Retirement Research, Boston College, March 2015, PP.1-6.

<https://www.researchgate.net/publication/273060268>

<sup>78</sup> Amie Jones, And Others ,**Increasing The Retirement Age In Intensive care Medicine: Perception Of The Effect On Patient Safety And Personal Health**, Journal Of Intensive Care Society, Vol.15,No,1(Jan,2014),pp.57-60.

<http://www.journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/>

<sup>79</sup> A. U. Anibueze , **Effects Of Gender pre- Refinement Preparation And Adjustment In Retirement : A Case Study Of Enugu State, Nigeria**, Journal Of Humanities And Social Science, Vol.17,No.2, ( Nov- Dec ,2013) pp. 1- 10.

[www.iosrjournals.org](http://www.iosrjournals.org)

تم تفسيراً للمشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين وباستخدام **الاستبيان<sup>80</sup> (2011 الفهدي)** اختبار 356 متقاعد في الرياض وخلصت الدراسة الي تماثل النتائج بين المتقاعدين اجبارياً واختيارياً في مختلف في تأثير **81 (2011 روزجوستك وكابور)** المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسيه. كما بحثت دراسة ثنائي لدراسات الصحة توفير أصحاب الأعمال لتأمين صحي علي قرار التقاعد واعتمدت الدراسة علي **مسح تنبئي** والتقاعد بايرلندا بعينه قوامها ٦٣٤٨ رجل و ٦٣٤٨ سيده وخلصت الدراسة إلي أنه ترتفع معدلات تقاعد النساء في **82 (2011 كالفو وساركينسيان)** الحالات التي يوفر فيها أصحاب الأعمال تأمين صحي مقابل الرجال. وانطلقت دراسة مؤداها ان الانتقال للتقاعد قد يؤدي اما الي زيادة الرفاه او تقليلها وتم تطبيق الدراره علي عينه من الامريكيين في العينه القوميه لدراسة الصحة والتقاعد وهي دراره استقصائيه تمثليه تنفذ كل عامين علي كبار السن وازواجهم وبلغ **المقاييس** الكاشفه عن سرعة التقاعد، وكشفت الدراره أن نموذج حجم العينه 9760 ممن يبلغون 60 وتم استخدام مسار الحياه يرتبط بجوانب سياقيه وذاتيه شديده التعقيد عند تفسير العلاقه بين التقاعد والرفاهيه. ثم اخصت دراسة بالكشف عن أسباب التقاعد المبكر والحاله الصحية بين النوع في إسبانيا، وبلغ حجم **83 (2010 ارتازكو واخرون)** لفته العمريه من العينه 2497 رجل 1420 امرأة وهي عينه ممثله للمسح الوطني الاسباني وتم استخدام **الاستبيان** 64-50 سنه وشارت النتائج الي ان الرجال والنساء بنسب متقاربه يتقاعدون بسبب تدهور الحاله الصحيه وان **دراسة** الرجال اكثر عرضه للزواج بينما النساء اكثر عرضه للإفصال والطلاق والترمل. كذلك ناقشت حالة الصدمة التي يتعرض لها المتقاعدين بعد خروجهم من تنظيمات رسميه وإصطدامهم **84 (2009 محمد)** بتغيرات اجتماعيه واقتصاديه وكيفيه رؤية المتقاعدين لانفسهم وباستخدام **المقابلات المقمقه** تم اختبار عدد 15 مبحث ممن تنحصر اعمارهم ما بين 56-80 سنه بالجزائر وخلصت الدراره الي ان التوافق عند بعض المتقاعدين يتمثل في اهتمامهم باعضاء الاسره وينظرون للتقاعد علي انه نمط معيشي متغير عن سابقه كما يتلازم معه (زيادة

<sup>80</sup> دراسة مسحية على عينة من : عبد الرحمن بن الفهدي، المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين المتقاعدين بمدينة الرياض، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه، 2011، ص

<http://www.iasj.net/iasj?punc=fulltext&old=105998>

<sup>81</sup> kanika Kapur, And Jeannette Rogowski, **How Does Health Insurance Affect The Retirement Behavior Of Women?** Inquiry journal, vol.48, ( spring,2011), pp.52-67. [www.inquiryjournal.org](http://www.inquiryjournal.org)

<sup>82</sup> Estban Calvo, And Natalia Sarkisian, **Retirement And Well\_ Being: Examining The Characteristics Of Life Course Transitions**, working Paper,(Jan,2011), pp.1- 47. [https://www.researchgate.net/profile/Esteban\\_calvo/publications/310801077](https://www.researchgate.net/profile/Esteban_calvo/publications/310801077)

<sup>83</sup> Lucia Artazco and others, **Gender and Social Class Differences In The Association Between Early Refinement And Health In Spain**, Women's Health Issues, rElsevier, Inc., ( July-2010)., pp.441-447. <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pdf>

<sup>84</sup> بداوي محمد، سوسيولوجيا المتقاعد في الجزائر :دراسة ميدانية بمنطقة الحنايا ( تلمسان )، رسالة ماجستير، كلية العلوم 2-163 الاجتماعية، جامعة وهران، 2009، ص ص

<http://www.codesria.org/IMG/pdf>

<sup>85</sup> (2009 هيجز واخرون) الوقت الحر، وتدهور الصحة، وقلة المكانة العائلية، وقلة الموارد). وتتناولت دراسة العلاقة بين طبيعته غير المتكافئه للتقاعد وأنماط الاستهلاك واعتمدت الدراره علي مسح الانفاق الاسري في وتم سحب عينه عشوائيه قوامها 672 اسره معيشيه واطهرت النتائج ان معدلات بريطانيا باستخدام **الاستبيان هيرشي واخرون** الاستهلاك لدي المتقاعدين تزداد بازدياد الحاجه الي تسهيل التعايش مع التقاعد . ثم رصدت دراسة دور العوامل النفسية في الادخار لدى المقبلين على التقاعد كما رصدت التخطيط المالي و السلوك <sup>86</sup>(2008) الادخاري لهم واعتمدت الدراسة على اسبيان 115 رجل و 115 امرأة بأمريكا في الفئة العمرية من 25-45 سنة و خلصت الى أن هناك ثلاثة مسارات للإدخار هي ( حجم الدخل و طبيعة الأهداف ، حجم الدخل و المعرفة المالية المستقبلية ، حجم الدخل و القدرة على الادخار ) ، كما أظهر الرجال قدرات إدخارية أعلى من النساء أما عن الدوافع النفسية للإدخار فتمثلت في (عوامل شخصية مثل التسامح مع المخاطر المالية ، و عوامل معرفية مثل المعرفة **(2006 هاربر واخرون)** بالتمويل و الإستثمار ، ثم عوامل تحفيزية مثل وضوح هدف التقاعد ) . و طرحت دراسة للتغيرات التنظيمية و التصنيعية في القطاعين العام والخاص وكيفيه تأثيرها على القوى العاملة في دول <sup>87</sup> البرازيل - كندا - الصين - هونج كونج- الهند - اليابان - المكسيك - بريطانيا - أمريكا ) لعام ٢٠٠٤ ثم دول (مصر - ) اندونيسيا - المانيا - ماليزيا . بولندا - السعودية - روسيا - سنغافورة - السويد - تركيا - كوريا الجنوبية ) وهي دراسة مستعرضة طويلة استخدمت الاستبيان لعدد ٦٣٢٠ مفردة بواقع ٣٠٠ مفردة لكل دولة وخلصت الدراسة إلي أنه عبر العالم تتقاعد النساء أولاً قبل الرجال وكلاهما يتقاعد في الشركات الصغيره عنها لدى الشركات الكبيره. وقامت دراسة بالبحث في أسباب تقاعد النساء عبر دراسة ثلاث موجات من مسح الاسره والدخل والعمل في <sup>88</sup> (2006 وارنر) استراليا كجوانب وذلك لعدد 5756 مفردة بينهم 3052 امرأة و 2704 رجل في الفئة العمريه 45 وخلصت النتائج الي انه توجد فروق ذات دلالة بين الرجال والنساء بالنسبه لأسباب التقاعد ويعد اعتلال الصحة هو اكثر الاسباب وقامت دراسة . شيوغاً بين الرجال بينما يعتبر التقاعد لأسباب اسريه هو اكثر الاسباب شيوغاً بين النساء برصد تعرض النساء لمخاطر الفقر في الحياه اللاحقه عند رعايتهم للمسنين وذلك <sup>89</sup> (2006 واكاباياشي و دوراتو)

<sup>85</sup>P. F.Higgs, And Others, **From Passive To Active Consumers Later Life Consumption In The UK From1968-2009** ,The sociological review, vol.57, No.1,2009, pp.102-124.  
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/pdf>

<sup>86</sup> Douglas A. Hershey, And Others, **Psychological Foundation For Retirement**, Journal Of Adult Development, Vol.14, No.( June2008), pp.26- 36.  
<http://www.resachgate.net/pdf>

<sup>87</sup> Sara Harber , And Others, **Attitudes And Practices Of Employers Towards Ageing Workers : Evidence From A Global Survey On The Future Retirement** , Criminology And Sociology , No, 5,2006 , pp.31- 41 .  
<http://eprints.mdx.ac.uk/id/eprint/3941>

<sup>88</sup> Diana Warrner, **Woman: Aspects Of Retirement Of Older Women**, Melbourne Institute Of Applied economic And Social Research, Common Welth Of Australia,2006, pp.3\_787.  
[https://www.dss.gov.au/sites/default/files/document.05\\_2012/](https://www.dss.gov.au/sites/default/files/document.05_2012/)

<sup>89</sup> Chizuko Wakabayashi, And Kathrin M. Dorato, **Does Caregiving Increase Poverty Among Women In Later Life ? Evidence From Health To Retirement Survey**, Journal Of Health And Social behavior, Vol.47, No.3,(sep.,2006), pp.258-274.

باستخدام بيانات **مسوح الصحة والتقاعد** حيث خلصت الدراسة الي أن قيام النساء بتقديم رعاية اسريه في حياتهن المبكره يزيد من مخاطر فقر النساء في الحياه اللاحقه بسبب تدهور حالتهم الصحيه والماديه نتيجة الحرمان الاقتصادي من العمل وهي دراسة طوليه ممتده من 1999-2004 وتم سحب عينه قوامها 685 امرأة من فلوريدا و خلصت الي أن كل امرأة لديها علي الاقل والد علي قيد الحياه في الفئه العمرية من 51-61 سنة عليها الالتزام الكشفي عن المشاعر المرتبطه بنهايه الحياه المهنيه <sup>90</sup> (2004 **توجاز واخرون**) واستهدفت دراسه . برعايته **نموذج تنبؤي** لاختيار ادراك الهوية للعاملين بوجه عام سواء كانوا من الشباب او كانوا من كبار السن وتم تطبيق العمرية والحرمان النسبي وذلك من خلال فحص 149 متقاعد من الشباب بواقع 107 امراه و42 رجل في الفئه العمرية ما بين 45 و64 سنة من سكان مونتريال وكشفت الدراسة عن ان مرحله نهايه الحياه العمليه يصاحبها تأثير سلبي علي تقدير الذات والهويه العمرية خاصه اذا ما توقع الشخص انه سيعيش حياه طويله لما بعد التقاعد . وتبينت تقضيلات خطط التقاعد الموضوعه من قبل أصحاب <sup>91</sup> (2004 **الأكاديمية الأمريكية لخبراء التأمين**) دراسة متقاعد و ٨١٥ عامل في أمريكا وفقاً لمتغيرات السن ٦٢٤ الأعمال وتحديد الإيجابي منها وفقاً **لاستقصاء بريدي** والنوع ورصدت الدراسة أن الرجال يفضلون الحصول علي سلسله من المدفوعات المنتظمه لبقية العمر واستمرار هذه المدفوعات للشريك او لورثه اخر، بينما تفضل النساء الحصول علي المبلغ المستحق كاملاً، كما يميل كبار العاملين من ٥٠ عام إلي تحديد خطة استحقاقات محدد علي عكس العاملين الأصغر سناً. ثم عرضت دراسة لتأثير العوامل الديموجرافيه والنفسيه علي الوقت والجهد الذي يخصصه النوع للإعداد <sup>92</sup> (2004 **جاكوب واخرون**) في الفئه العمرية من 20-64 للتقاعد واختبرت الدراسه 184 مفرده بينهم 93 رجل و 191 امرأة باستخدام **الاستبيان** سنه بولاية اوكلاهوما وتم اجراء المسح في الاماكن العامه وكشفت الدراسه عن ارتفاع مستوي القلق لدي النساء عن الرجال حول مستقبل التقاعد وان التغييرات التي تدفع النساء للتخطيط للتقاعد تختلف تماماً عنها لدي الرجال. لتأثير التقاعد علي الرفاه النفسية للمسنين في الدنمارك وبلغ حجم عينه <sup>93</sup> (2004 **ميري وهولم**) وطرحت دراسة الموجه الثانيه من 5800 تم سحبها علي فوجين تم اجراء الموجه الاولي من المسح عام 1997 وتم اجراء مسح

[www.jstor.org/stable/3004017](http://www.jstor.org/stable/3004017)

<sup>90</sup> Francine Tougas And Others, A New Approach To Link Between Identity And Relative Deprivation In The Perspective Of Ageism And Retirement, International Journal of Aging and Human Development, Vol.59, No.1,2004, PP1-23.

<https://www.researchgate.net/publications/8282788>

<sup>91</sup> Society Of Actuaries, **The American Academy Of Actuaries: Retirement Plan Performance Survey: Report Of finding**, Mathew Green world and Associates, January,2004. PP. 1-86.

[https://www.soa.org/files/Research/preiects/performance.Report2\\_5\\_final\\_v2.Pdf](https://www.soa.org/files/Research/preiects/performance.Report2_5_final_v2.Pdf)

<sup>92</sup> Joy M. Jacobs And Others, **Gender Differences In Fact That Influence Time Spent Planning For Retirement**, Journal Of Women And Aging, Vol.16, No.3\_4,2004, pp.55.69.

<http://www.researchgate.net/publications/7957233>

<sup>93</sup> Mads Meier And Anders Holm, **How Stressful Is Retirement ? New Evidence From A Longitudinal Fixed Effects Analysis**, Center For Applied Microconometrics, The Danish National Research foundation,2004, pp.1\_25.

<https://www.semanticscholar.org>

المسح عام 2002 وخلصت الدراسة الي ان المسنون المتزوجون اكثر رفاهية من فئة (الطلاق الترميل والعزباء) كما . يؤثر فقدان العمل سلبا علي رفاهية الرجال بعكس النساء

تحليلاً للعوامل المتعلقة بالتقاعد الفردي والمشارك للزوجين <sup>94</sup> (2004 **موين و اخرون**) وقدمت دراسته باستخدام نظريتي اتخاذ القرار ومنظور دورة الحياه وشملت العينه 421 متقاعد في الفئه العمريه من 50-72 سنه بنيويورك وكشفت الدراسة ان اتفاق الزوجين علي التقاعد يحقق رضا أعلى بين الزوجين في حين ان عدم استشارة الي البحث في تأثير تقاعد الرجل <sup>95</sup> (2002 **كوليك**) الزوجه علي وجه التحديد يحقق رضا اقل . وهدفت دراسته والمرأه علي في المساواه في الحياه الزوجيه مع التركيز علي علاقات القوة وتقسيم المهام المنزليه وتكونت العينه من كشفت 469 رجلاً وامرأة في فلسطين المحتلة منهم 267 متقاعد و202 مقبلين علي التقاعد وباستخدام **الاستبيان** النتائج ان ارتفاع معدلات المشاركه المنزليه بين الرجال عنها من المشاركه في المجالات العامه وانه هناك مساواه للتأثير الذي تسببه عملية <sup>96</sup> (2002 **دنتينجز وكلاركسبرج**) بين النوع في اتخاذ القرارات الاسريه ثم عرضت دراسة رجل وامرأة ٧٦٣ تقديم الرعاية الاسرية على اتخاذ قرار التقاعد بين النوع في مرحلة منتصف العمر وتم **استبيان** بنيويورك ممن يمثلون في ٦ شركات كبرى في الفئه العمريه من 50-72 سنه وكشفت الدراسة عن ان هناك حالات معينة من تقديم الرعاية تحدد توقيت إجباري للتقاعد خاصة بين النساء اللائي يقدمن رعايه لأزواجهن أكثر من للكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية <sup>97</sup> (2001 **شحته**) الرجال في مرحلة منتصف العمر وتناولت دراسته المدركة والشعور بالوحده النفسية لدى المسنين المتقاعدين وبلغت العينة ١٨١ متقاعد في الفئه العمريه من ٦٠ عام واستخدمت الدراسة مقياس المسانده الاجتماعيه المدركة وتوصلت الدراسة إلي أن العلاقة الارتباطيه سالبه بين طبيعة <sup>98</sup> (1996 **كالاسانتي**) درجات المسانده الاجتماعيه المدركة ودرجات الشعور بالوحده، وترصد دراسة

<sup>94</sup> Deborah B. Smith And Phyllis Moen, Refinement Satisfaction For Retirees And Their Spouses: Do Gender And The Retirement Division- Making Process Matter?, Journal Of Family Issues, Vol.25, No.2,( March.,2004), pp 262-285  
<http://journals.sagepub.com/doi/10.1177/>

<sup>95</sup> Liat kulik, Equality In Marriage, Marital Satisfaction And Life satisfaction: A Comparative Analysis Of Preretired And Retired Men And Women In Israel, The journal of contemporary Human Service: Families In Society, Vol.83, No.2,2002, pp.197-207.  
<http://www.journals.sagepub.com/doi/10.1606/>

<sup>96</sup> Emma Dentinger and Marin Clarkberg , In Formal Caregiving And Retirement Timing Among Men And Women ( Gender Relationships In Later Midlife, Journal Of Family Issues, Vol.23, No.7,( Oct.,2002), pp.857\_879.  
<http://www.journals.sagepub.com/doi/10.1177/>

<sup>97</sup> رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، ، إدراك المساندة الاجتماعية وعلاقتة بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين ، مروى محمد شحته 2001، ص

<http://wiriageing.org>

<sup>98</sup> Tani M. Calasnti, **Gender And Life Satisfaction In Retirement: An Assessment Of The Male Model**, Journal Of Gerontology: Series. B. Psychological Science And Social Sciences, Vol.51, No.1,( Feb1996,), pp.518\_ 579.  
<https://www.researchgate.net/publication/14651046>



العلاقة بين النوع والرضا عن الحياة بعد التقاعد تم استقصاء 1031 متقاعد بينهم 695 رجل و336 امرأة في أيرلندا وتوصلت النتائج الي ان حاله الصحيه للنساء هي العامل الرئيسي للرضا عن الحياة بعد التقاعد باستخدام **الاستبيان علاء الدين** وتعد حاله الاجتماعيه للرجل هي العامل الرئيسي لتحديد جودة الحياة بعد التقاعد . ورصدت دراسة **مقياس التوافق النفسي** للتقاعد لدي كبار السن من العاملين وغير العاملين من الجنسين وباستخدام<sup>99</sup> (1994) **الاجتماعي** والنفسي لكبار السن من ٦٠ عام بالأردن وعلي عينه قوامها ٢٤٣ مفردة (١٠٧ ذكور)، (١٣٦ اناث) خلصت الدراسة إلي أن المتقاعدين اللذين مازالوا يعملون يتمتعون بصحة نفسيه تفوق نظرائهم اللذين لا يعملون بعد التقاعد، بينما لم يؤثر متغير الجنس علي مستوي التوافق، واخيراً فإن المتقاعادات بدون عمل لسن اكثر توافقاً من الذكور لأنه من<sup>100</sup> (1994) **العبيدي** ) لا يترتب على تقاعدهن خساره في الأدوار والموارد الاجتماعيه . كما انطلقت دراسة فرضية ان عوده المتقاعدين للعمل مره اخري تحدد انماط معينه للتقاعد كما تؤثر خلفياته الاجتماعيه والاقتصاديه في **مقابلات** شخصيه ذلك وتم سحب عينه عشوائيه من المتقاعدين في الفئه العمريه من 21-60 سنه من خلال اجراء وخلصت الدراسه الي ان قرار العوده للعمل يحدده الحاجه للمال في المقام الاول ثم الخوف من الملل والخمول . للبحث في الفروق بين المتقاعدين عن تقييمهم لحالتهم الصحيه بعد التقاعد<sup>101</sup> (1988) **العبيدي** ) وتأتي دراسة لعدد 500 متقاعد في الفئه العمريه من 21-60 سنه في باختلاف خصائصهم الاجتماعيه وباستخدام **الاستبيان** الرياض وجده والدمام وكشفت النتائج ان 65% من جمله المبحوثين لم يطرأ تغيرات ايجابي او سلبي علي حالتهم الصحيه بعد التقاعد .

وبعد العرض السابق يمكن ان نستخلص ما يلي:

**أ- بالنسبه للدراسات التي تناولت التميز والاساءه لكبار السن:** رصدت جمله الدراسات في هذا المحور عمليه التميز والاساءه ضد كبار السن على مختلف المستويات التنظيمية (الاسر و المؤسسات والبيئة المحلية ) وتم رصد هذه القضية علي اعتبار انها **قضية حقوقيه وليست أزمة** .و تنفرد الدراسه الراهنه في تناول مساله التمييز العمري مقترنا بالتميز النوعي لكونهما يمثلان اضطهاد مركب يزداد تعقيداً بالوصول الي التقاعد و لقد ركزت دراسات **(جرامباتشي ٢٠١٨، وهيلين واخرون ٢٠٠٧، و بامبلا واخرون ٢٠٠٦ )** على التمييز المركب **ضد النساء فقط** بسبب تراكم التهميش عبر مسار الحياه وفي المقابل ركزت دراسات **( بينكاس ٢٠١٨ وماكدونالد وليفي ٢٠١٦**

٩٩ ،جامعة القاهرة ، ص ص جهاد علاء الدين ، التوافق النفسي لدى كبار السن المتقاعدين والعاملين وغير العاملين من الجنسين ، 1-23 .

<https://eis.hu.edu/go/deanshipfiles/pub/01795562.bdf>

١٠٠ دوافع العمل و خصائص العائدين للعمل بعد التقاعد ، المملكة العربية السعودية ، مجاة الأمن ، ع 8 ، 1994 ، ، ابراهيم العبيدي 38 - 63 ص ص

<http://search.mandumah.com/Record/45269>

١٠١ ابراهيم العبيدي ، العلاقة بين التقييم الذاتي للحالة الصحيه بعد التقاعد و الخصائص الاجتماعيه والاقتصاديه و الديموجرافية دراسة ميدانية نفسية لعينة من المتقاعدين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعيه ، جامعة الكويت ، مجلد 16، ع : للمتقاعد 63 - 47 ، 1988 ، ص ص

<http://search.mandumah.com/record/21770>

ساندبرج ٢٠١٣ ، يونجي واخرون ٢٠١٠ ، و نيشي واخرون ٢٠١٠ ، و دوباز واخرون ٢٠٠٨) التمييز ضد المسنين من الرجال فقط . بينما تناولت دراسات ( باتشوري ٢٠١٥ ، و بيرجمان واخرون ٢٠١٣ ، و مركز مساندة المسنين ٢٠٠٧) التمييز بين النوع الاجتماعي، كما تنوعت الأدوات المنهجية المستخدمة بين المناهج و الأدوات الكمية و الكيفية، وتنوعت العينات و وفقاً لنوعية المنهج و الأداة المستخدمة ، واجمعت الدراسات الكيفية على استخدام دراسة الحالة والمقابلات و جماعات المناقشة البؤرية ) ، واعتمدت جميع الدراسات الكمية علي الاستبيانات ( بالمقابلة أو البريدي ) .

### ب بالنسبة للدراسات التي تناولت مشكلات كبار السن بوجه عام:

ركزت جملة الدراسات في هذا المحور علي طبيعة المشكلات التي تواجه كبار السن في المجتمع والاسرة وفي مجال العمل الخاص ولوحظ ان عدد(٨)دراسات تناولت البعد النوعي وعلاقتة بالمشكلات التي يعاني منها كبار السن مثل دراسات (العنزي٢٠١٧، ، القصابي ٢٠١٣، و الهواري ٢٠١١ و جرانت و اخرون ٢٠٠٦ ، مورجان و ديفيد ٢٠٠٢، و وايت ١٩٨٨) . بينما ركزت بعض الدراسات علي الرجال المسنين ك مجال للبحث مثل دراسات ( العنزي ٢٠١٧، و كيلاني ٢٠١٧ ، كانيتو ٢٠١٥، و روزاريو ٢٠٠٨ ، جروزني ٢٠٠٢، خليفة ١٩٩٧). بينما اقتصرت عينة البحث علي النساء فقط في دراسة ( الزامل وعامر ٢٠١١) ويعكس ذلك ندرة الدراسات التي تركز علي النساء فقط خاصة في مثل هذا النوع من الدراسات. كما تنوعت الأبحاث المنهجية المستخدمة بين الأدوات الكمية و الكيفية باستخدام المقاييس والاستبيانات، ودراسات الحالة، و إجمالاً رصدت هذه الدراسات أن أولوية المشكلات التي يعاني منها كبار السن هي ( مشكلات صحية ونفسية يليها مشكلات اقتصادية ) وذلك للرجال بينما تنفرد النساء بالحصول على مركب شديد التعقيد من المشكلات لصعوبة توظيفهن عند التقدم في العمر بسبب التغيرات الجسدية والمظهر الخارجي .

### ج- بالنسبة للدراسات التي تناولت التقاعد :

أبرزت دراسات ( الحواجري ٢٠١٦ ، و هيوشي ٢٠٠٨، و كوليكي ٢٠٠٢ ) أن الرجال هم أكثر حرصاً على التخطيط للتقاعد . بينما أكدت دراسات ( تينكي ٢٠١٥ ، و كابور ٢٠١١، و جاكوب ٢٠٠٤ ) أن النساء عندما يخططن للتقاعد يحدث ذلك بصورة غير مباشرة عن طريق الادخار المحدود . الا أن دراسات ( أشر ٢٠١٨، و ابراهامز ٢٠١٨ ، و أرتاكوز ٢٠١٨ ، و اكايايتشي ٢٠٠٦ ، و كلاكسبرج ٢٠٠٢ ) أن النساء هن أكثر معاناة من التقاعد بسبب تردي أوضاعهن الصحية و المالية بعد التقاعد و بسبب تعرضهن للطلاق أو الترميل مما يدفعهن لإعادة ترتيب لإعادة ترتيب أولوياتهن . كم يلاحظ انه من جملة ( ٣٤ دراسة ) ركزت ( ٢١ دراسة ) على المسوح الكبرى مثل دراسات ( أشر ٢٠١٨ ، و الحواجري ٢٠١٦ ، و تينكي ٢٠١٥ ، و ماتويل ٢٠١٥ ، جونز و اخرون ٢٠١٤ ، الفهدي ٢٠١١ ، و روزجوسك ٢٠١١، كالفو ٢٠١١ ، و أرتاكوز ٢٠١٠ ، و هيجز و اخرون ٢٠٠٩ ، و هيرشي و اخرون ٢٠٠٨ ، و هاربر واخرون ٢٠٠٦ ، و وارنر ٢٠٠٦ ، و اكايايتشي ٢٠٠٦ ، و الاكاديمية الامريكية ٢٠٠٤ ، و جاكوب و اخرون ٢٠٠٤ ، و ميري وهولم ٢٠٠٤ ، كوليكي ٢٠٠٢ ، و دننيجنز ٢٠٠٢ و كالاسانتي ١٩٩٦، و العبيدي ١٩٨٨ ) . بينما اعتمدت ( ٧ دراسات ) فقط على اجراء المقابلات و هي دراسات ( عبد القادر ٢٠١٧ ، و غانم ٢٠١٦ ، و عبدالله ٢٠١٥ ، و لوريتو ٢٠١٥ ، موين و اخرون ٢٠٠٤ ، محمد ٢٠٠٩ ، و العبيدي ١٩٩٤ ) ، في حين أن ( ٥ دراسات ) فقط استخدمت المقاييس بشكل رئيسي و هي

( السميري ٢٠١٥ ، و انبيوزي ٢٠١٣ ، و توجاز ٢٠٠٤ ، و شحته ٢٠٠١ ، علاء الدين ١٩٩٤ ) . و استخدمت دراسة واحدة فقط جماعات المناقشة البؤرية و هي دراسة ( ابراهامز ٢٠١٨ ) .

### سادساً : منهجية الدراسة :

#### ١- طريقة دراسة الحالة:

تري النسويات أن استخدام مناهج البحث الكيفي الذي يركز على حياة الناس في السياقات التي يعيشونها هو الأفضل اذا كان يحقق الفاعلية في الإجابة على أسئلة البحث علماً بأن عملية تنوع المناهج بين كمي و كفي يعظم من نتائج البحث<sup>١٠٢</sup> . وتعد دراسة الحالة احدي الطرق الكيفية التي تكشف عن الحياه الواقعيه للوحدات المدروسة<sup>١٠٣</sup> وتعتمد الدراسة الراهنة على دراسة الحالة كمنهج كفي ملائم لموضوع الدراسة ويمكن من خلاله تقصي الخبرات الحياتية للنوع الاجتماعي من المتقاعدين وكيفية اختيارهم لأساليب تكيفية عند تعرضهم لأزمة التقاعد.

#### ٢- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي دليل دراسة الحالة الذي تضمن خمسة محاور تجيب على تساؤلات الدراسة ، حيث تضمن **المحور الاول:** البيانات الاولية و خصائص حالات الدراسة ، وتناول **المحور الثاني :** طبيعه التعرض للتمييز النوعي و العمري قبل وبعد التقاعد ، وتناول **المحور الثالث :** التمييز النوعي للأدوار والاعاله الاسريه ، ومثل **المحور الرابع :** مسار التخطيط وتشكل ازمة التقاعد لدى النوع الاجتماعي ، ثم تناول **المحور الخامس:** أولوية المشكلات شديدة التأزم لدى النوع الاجتماعي . وتم تطبيق اسلوب المقابلات المتعمقة في منازل الحالات و منهم من تمت مقابلته في اماكن عامه بالنسبه للحالات الذكور واستغرق اجراء المقابله حوالي ثلاث ساعات تقريباً لكل حالة بواقع جلستين تقريباً لكل حالة .

#### ٣- حالات الدراسة و اسلوب اختيارها:

تم اختيار حالات الدراسة بصورة عمدية وهي عملية الاختيار المتعمد للمبحوث بسبب ما يمتلكه من صفات و ما لديه من معلومات بحكم المعرفة و الخبرة ،<sup>١٠٤</sup> . حيث تم رصد عدد ١٤ حاله من النساء المتقاعدات حديثاً وعدد

102 .

٤٤٤ البحث النسوي (ممارسة وتطبيق)، (هاله كمال مترجم)، العدد ٢٣٥٦، المركز القومي للترجمة ٢٠١٥، ص بيبر، شارلين هس، وليفي، باتر بينيا،

<sup>103</sup> Jane, wambui, **An introduction to feminist Research**, University Nairobi, 2013. p.6.

<https://awsc.uonbi.ac.ke/sites/default/files/chss/arts/awsc/DR.%20JANE%20WAMBUI%20AN%20INTRDUCTION%20TO%20FEMINIST%20RESEARCH.pdf>

<sup>104</sup> Ilker etikan, **Comparison In Convenience Sampling And Purposive Sampling**, American journal of theoretical and applied statistics, Vol.5, No.1, 2016 ,pp2-3.

<http://www.researchgate.net/publications/304339244>

١٣ من الرجال المتقاعدين حديثاً من مختلف الجهات الحكومية بمدينة المنيا و تعتبر عينة متجانسة من حيث الأعمار و الخبرات الحياتية . كما تمت مراعاة بعض الاعتبارات المرتبطة بخصائص الحالات كالآتي:  
١- **من حيث النوع:** تمت مراعات تمثيل الحالات بين الرجال والنساء.

٢- **من حيث السن:** تم اختيار الحالات في الفئة العمرية من ٦٠ الى ٦٥ سنة تقريباً ويرجع ذلك الى اعتبار أن هذه الفترة الزمنية تكشف عن حدائه التآثر بالتقاعد عن العمل لدي النوع الاجتماعي وبالتالي تظهر جميع اشكال التآزم المرتبط بالتقاعد كما أنها ايضا هي فرصه زمنية كافية للكشف عن اشكال استراتيجيات التكيف التي توصلت اليها حالات الدراسة كي تحقق تقاعد آمن. ويطلق على هذه الفئة العمرية **sexagenarian** وهم البشر الذين ينتمون الى الفئة العمرية من 60-69 سنة و هو مصطلح ظهر عام 1646 لعد البشر وفقاً لتصنيف لغوي.<sup>١٠٥</sup>

٥- **من حيث الحالة الاجتماعية:** تمت مراعات التنوع بين حالات الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية من متزوجين أو في حالة طلاق أو ترممل فلكل فئة نواتجها من حيث شدة التآثر بأزمه التقاعد ومن حيث طرق التكيف المتبعة

د - **من حيث المستوى التعليمي:** تم توسيع نطاق هذا المؤشر لتمثيل معظم الفئات التعليمية وهو يعتبر مؤشر للكشف عن القدرة للتأقلم مع التقاعد من عدمها فقد يؤدي الى حصول الفرد (الحاله) ام اعلى معاش تقاعدي كبير يوفر امن اجتماعي واقتصادي او قد يحدث العكس فالمسالة مرتبطة عكسياً بين مستوى التعليم والحصول على معاش تقاعدي مناسب.

هـ- **من حيث المستوى الاقتصادي:** تمت مراعات التنوع الاقتصادي بين حالات الدراسة وذلك من خلال اختيار مستويات وظيفية متنوعة و متدرجة ما بين موظف عادي وما بين قيادات في درجات وظيفية أعلى.

#### ٤- مجالات الدراسة :

١- **المجال الجغرافي:** تم تطبيق الجزء الميداني من الدراسة بمدينة المنيا وتم اختيار الحالات من النساء والرجال من المتقاعدين عن العمل ومقيمين بالفعل داخل المدينة وتمثيل معظم أحياء مناطق المدينة تقريباً.

٢- **المجال الزمني :** إستغرق الجانب الميداني للدراسة الراهنه من شهرديسمبر ٢٠١٩ و حتى فبراير ٢٠٢٠ و هي ثلاثة شهور تقريباً .

ج- **المجال البشري :** تمت دراسة حالة ٢٧ حالة مفردة ( ١٣ متقاعد و ١٤ متقاعدة ) خلال الخمس سنوات السابقة على إجراء الدراسة و هي فترة مرجعية مقصودة بهدف حداثه تآثر الحالات بالتقاعد في مستويات وظيفية متنوعة و مستويات طبقية متنوعة و يتشاركون جميعاً خبرة التقاعد .

<sup>105</sup> Merriam Webster Dictionary , sexagenarian ,2020.

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/sexagenarian>

**سابعاً : عرض و تحليل و تفسير البيانات :**

فيما يلي نعرض لتحليل بيانات حالات الدراسة بين النوع الاجتماعي و يتم التحليل بصورة منفصلة حتى يتسنى لنا فيما بعد امكانية رصد أنماط التمايز و أنماط اللامساواة لدى كل فئة ثم نقوم بإستخلاص نتائج مقارنة بين نتائج هذه التحليلات و يتم العرض على النحو التالي :

أولاً : بيانات حالات الدراسة من النساء .

ثانياً بيانات حالات الدراسة من الرجال .

**المحور الأول : تحليل بيانات حالات الدراسة من النساء****البيانات الأولية و خصائص حالات الدراسة من النساء-1****( 1 ) جدول رقم****يوضح البيانات الأولية لحالات الدراسة من النساء**

رقم الحالة	السن	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	الحالة العملية	قيمة المعاش التقاعدي	تاريخ الاحالة للتقاعد	عدد سنوات التقاعد*
1	62	ارملة	بكالوريوس طب اسنان	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1400	2018 يوليو	أقل من عامين تقريبا
2	63	ارملة	دبلوم تجارة	متقاعدة و تعمل	جنيه تقريبا 1700	2017 يونيو	أقل من ثلاثة أعوام تقريبا
3	63	ارملة	دبلوم تجارة	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1700	2017 مايو	أقل من ثلاثة أعوام تقريبا
4	62	متزوجة	بكالوريوس زراعة	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2500	2018 نوفمبر	أقل من عامين تقريبا
5	60	أرملة	بكالوريوس تربية	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2000	2017 أبريل	أقل من ثلاثة أعوام تقريبا
6	64	متزوجة	بكالوريوس تربية	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1500	2015 يونيو	أقل من خمسة أعوام تقريبا
7	61	أرملة	بكالوريوس تربية	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1800	2018 سبتمبر	أقل من عامين تقريبا
8	60	أرملة	بكالوريوس تربية	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2600	2019 يوليو	أقل من عام تقريبا
9	61	أرملة	دبلوم تجارة	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1900	2018 مارس	أقل من عامين تقريبا
10	63	أرملة	معهد معلمين	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2000	2016 سبتمبر	أقل من أربعة أعوام تقريبا
11	61	متزوجة	دبلوم فني	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2000	2018 أبريل	أقل من عامين تقريبا
12	61	متزوجة	معهد معلمين	متقاعدة و تعمل بمكتبية	جنيه تقريبا 1900	2018 اكتوبر	أقل من عامين تقريبا
13	60	مطلقة	ليسانس أداب	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 1600	2020 فبراير	أقل من عام تقريبا
14	63	متزوجة	بكالوريوس تجارة	متقاعدة بدون عمل	جنيه تقريبا 2000	2016 نوفمبر	أقل من أربعة أعوام تقريبا

**2019 وتم حسابها وقت إجراء الدراسة الميدانية في نوفمبر \***

و يتضح من الجدول رقم (1) أن

**أ ( فيما يتعلق بالسن لحالات الدراسة من النساء تبين أن :**

يقعن جميع حالات الدراسة من النساء ( 1-14 ) في الفئة العمرية من 60- 65 سنة و هو يمثل مؤشر عمري مقصود بحيث تكون الحالات المدروسة من النساء مازلن في حالة تأثر بأزمة التقاعد نوعياً و عمرياً و تتكشف لديهن كافة الأزمات الاقتصادية

و الاجتماعية و النفسية في الفترة التي تلي التقاعد مباشرة و لمدة قد تمتد لخمس سنوات إلى أن يتمكن من تحقيق مستويات محددة من التكيف من عدمه . وبلغ متوسط أعمار النساء في حالات الدراسة حوالي 61.7 سنة تقريباً .  
وهن يمثلن جيل السبعينيات اللاتي عاصرن حركة المرأة الجديدة في المجتمع المصري التي ركزت على دراسة التاريخ النسوي للبلاد و نقله و نشره بهدف تحديد برنامج جديد في طريق نشر مفاهيم المساواة كنقطة انطلاق جديدة في طريق تحرير المرأة<sup>106</sup>. و في مقالة لاز LAZ (2003) حول الشيخوخة فإن الجسم يوجد في المقام الأول كوسيلة لتحقيق العمر ، ويبدو أن الأداء الاجتماعي والثقافي للذات المسنة له الأسبقية على الجسم المادي و هو الذي يحدد السلوك العمري<sup>107</sup>.

## ٢) وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لحالات الدراسة من النساء تبين أن :

توجد 8 حالات من الأرامل بين حالات الدراسة و هي الحالات ( 1 و2 و3 و5 و7 و8 و9 و10) وهن يمثلن نصف حالات الدراسة تقريباً و يعكس ذلك ارتفاع تعرض النساء للترمل عند التقدم في العمر . بينما بلغ عدد المتزوجات 5 حالات فقط و هي الحالات ( 4 و6 و11 و12 و14 ) و هو أقل من نصف الحالات تقريباً ، بينما الحالة الوحيدة المطلقة هي الحالة ( 13 ) . و تعكس تلك البيانات أن للنساء فرص أكبر في توقع الحياة .

## ج ) وفيما يتعلق بالحالة التعليمية لحالات الدراسة من النساء تبين أن :

أربعة حالات من جملة 14 حالة قد حصلن على مؤهل متوسط ما بين ( دبلوم تجارة و دبلوم فني ) و هن الحالات ( 2 و3 و9 و11 ) ، في حين أن حالتين فقط حصلن على مؤهل فوق متوسط ( معهد معلمين ) و هن الحالتين ( 10 ، 12 ) ، بينما حصلن بقية حالات الدراسة و عددن 8 حالات على مؤهل عالي ما بين ( بكالوريوس طب أسنان ، بكالوريوس زراعة ، بكالوريوس تربية ، ليسانس آداب ) و هن الحالات ( 1 و4 و5 و6 و7 و8 و13 و14 ) و أجمعت الحالات انهن ارتضين بفرص تعليمهن التي كانت متوافقة تماماً مع نوعية التعليم الذي ينشودن ولم يؤثر نوعهن على حصولهن على فرص تعليمية أفضل بالنسبة لك (ل فئة . و يعكس ذلك حالة الاستكانة Resignation و هي حالة الخضوع و الخنوع التي قد تتصف بها النساء في المجتمعات الشرقية و العربية من منطلق ان مجرد حصولهن على فرص للتعليم هي المستوى الأفضل من فرصهن لتحقيق مستويات تعليمية أعلى . بالرغم من أنا في هذا السياق نعنى فقط بعرض خصائص الحالات الا أن لتلك الخصائص دلالات و انعكاسات و تؤكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة باتشوري 2015 بما يتعلق بأن انساء المسنات ذوي المستويات التعليمية الأقل يشعرون بتقدير ذات أقل خاصة عند التقدم بالعمر لأنهم يراجعن حياتهن ويتوقعن لو أنهن كن بمستويات تعليمية أفضل لأنعكس ذلك على حياتهن اللاحقة<sup>108</sup>.

## د) وفيما يتعلق بالحالة العملية لحالات الدراسة من النساء تبين أن :

تقاعدت بدون عمل 12 حالة من جملة 14 حالة هن و هن الحالات ( 1 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 و13 و14 ) ، بينما تمكنت حالتين فقط هن التقاعد بعمل و هن الحالتين ( 2 و12 ) حيث تعملان بمشروعات متناهية الصغر خاصة بهن مثل متجر للخردوات و مكتبة

<sup>106</sup> النسوية في مصر ، يناير، 2020

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A\\_%D9%85%D8%B5%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1)

<sup>107</sup> Linn Sandberg, *Affirmative Old Age the Aging Body and Feminist Theories on Differences*, , op., cit, p.16.

<sup>108</sup> Charbel El Bcheraoui, And Other, *Perception Of Ageism And Self Steam Among Lebanese Elders At Home And Abroad*, op., cit, 2015,p.31

أدوات مدرسية . و يعكس الرقم الأكبر بين المتقاعدين بدون عمل إرتفاع مستوى التهديد الإقتصادي الذي تعاني منه الحالات في الدراسة فلقد أجمعن على أنهم كن بحاجة إلى ضمان تحقيق مستوى إقتصادي آمن حتى مع التقدم في العمر وفقاً لعدة سيناريوهات هي و الذي مؤداة الحصول على معاش تقاعدي مناسب لتردي الأوضاع الصحية للمتقاعدين من النساء ( كالإصابة ) : **(السيناريو أ)** و الذي مؤداة عدم تعرضهن في هذه الاعمار لتداعيات صحية غير مدعومة حكومياً و **(السيناريو ب)** بالأمرض المزمنة ) أو و الذي مؤداه عدم تعرضهن لتحمل إعاله اسرية تتطلب بنود انفاق متعددة .بينما تعكس الأرقام الأدنى لوجود حاتين **(السيناريو ج)** فقط يعملن بمتاجر متواضعة فإن ذلك يعكس تواضع فرص العمل أمام المتقاعدين من النساء عند التقدم في العمر . و تشير دراسة جرانة 2002 الى أن النساء اللاتي تجاوزن الخمسين من العمر وجدن صعوبه بالغه في العوده للعمل بعد الانفصال عن سوق العمل فلقد واجهت النساء فجوات في العماله بسبب تعرضهن و التزامهن برعاية الاطفال و واجبات الامومه مما أدى الي نقص في مهارتهن العمليه <sup>109</sup> ووصفهن بالتخلف

#### هـ : و فيما يتعلق بقيمة المعاش التقاعدي لحالات الدراسة من النساء تبين أن

بلغ عدد الحالات اللاتي يتقاضين معاش تقاعدي أقل من 2000 جنيه ( 8 حالات ) هن الحالات ( 1 و 2 و 3 و 6 و 7 و 9 و 12 و 13 ) ، بينما بلغ عدد الحالات اللاتي يتقاضين معاش تقاعدي أقل من 3000 جنيه ( 6 حالات ) هن الحالات ( 4 و 5 و 8 و 10 و 11 و 14 ) ، و تعكس هذه البيانات تدني مستوى المعاش التقاعدي لدى العدد الأكبر من الحالات ، و إرتفاعه فقط لدى العدد الأدنى من الحالات . إلا أن هذه الفروق بين الفئتين لا تمثل أي ميزة تذكر مقابل الأحداث الحياتية الضاغطة المرتبطة بالنوع و التقاعد حيث أجمعت الحالات في الفئتين على عدم كفاية هذه المعاشات التقاعدية و أنه كان من المفترض أن يصرف المعاش بنسبة 75% من قيمة اخر مرتب لكل عامل . رغم تدخل الحكومة المصرية بتحسين أوضاع المتقاعدين عبر عدة مراحل من الإصلاح الاقتصادي .وذلك بلغ الحد الأدنى للمعاش التقاعدي للنساء في حالات الدراسة 1400 جنيه تقريباً و بلغ الحد الأقصى 2600 جنيه تقريباً و جدير بالذكر أن مثل هذه الأرقام في تفاوتها لا يمكن معها مواجهة بنود الانفاق المتصاعدة بسبب الأوضاع الصحية لكبار السن من جانب و تباين نسب التضخم في المجتمع . و رصدت دراسة مورجان و آخرون 2002 أن ان هناك أربعة جوانب حياتيه بحاجة الي الدعم وهي (مجال العمل ،الامن التقاعدي ،الرعايه الصحيه ،الرعايه طويلة الاجل ) حيث يعاني الرجال والنساء من تباين حقوق هذه المجالات رغم عن ادراكهن المعرفي لهذة الحقوق ولكن دون الحصول عليها <sup>110</sup>

#### و : و فيما يتعلق بتاريخ الاحاله للتقاعد بين حالات الدراسة من النساء تبين أن

إمتد تاريخ التقاعد بين حالات الدراسة من النساء من ( 2015-2020 ) وهي الخمس سنوات السابقة على إجراء الدراسة الميدانية حيث تقاعدت حالة واحدة فقط في 2015 وهي الحالة رقم (6) ، بينما تقاعدت حالتين فقط في 2016 وهي الحالات ( 10 و 14 ) ، و تقاعدت ثلاثة حالات في 2017 وهي الحالات ( 2 و 3 و 5 ) ، و تقاعدت ست حالات في 2018 وهي الحالات ( 4 و 7 و 9 و 11 و 12 ) ، و تقاعدت حالة واحدة في 2019 وهي الحالة رقم ( 8 ) ، و تقاعدت حالة واحدة فقط في 2020 وهي الحالة رقم ( 1 ) ( 13 ) . و تعكس السنوات المذكور حدثا التقاعد بين حالات الدراسة من النساء و حدثا تجارب التقاعد لديهن و هي المرحلة التي تظهر . خلالها مختلف أنماط عدم التكيف إما بسبب النوع أو بسبب العمر أو بسبب كليهما معاً

#### ز : و فيما يتعلق بعدد سنوات التقاعد بين حالات الدراسة من النساء تبين أن

تفاوتت عدد سنوات التقاعد بين النساء في حالات الدراسة ما بين ( أقل من عام تقريباً و أقل من خمسة أعوام تقريباً ) ، حيث بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من عام تقريباً حالتين فقط هن الحالات ( 13 و 20 ) ، بينما بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من عامين تقريباً ست حالات هي الحالات ( 1 و 4 و 7 و 9 و 11 و 12 ) ، بينما بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من ثلاثة أعوام تقريباً ثلاثة حالات هي الحالات ( 2 و 3 و 5 ) ، كما بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من أربعة أعوام تقريباً حالتين فقط هما الحالات ( 10 و 14 ) ، و أخيراً بلغ عدد الحالات

<sup>109</sup> Diana Grant And others, **Gender Discrimination And Ageist perceptions: Final Report**, op., cit, 2006, p.541.

<sup>110</sup> Russell. E. Morgan, **Human Rights: A New Language For Aging Advocacy**, op.,cit,2002,p.436.

و أجمعت حالات الدراسة من ( 1-15) على أنهم يتخوفن من ( 6 ) المتقاعدة لأقل من خمس أعوام تقريباً حالة واحدة فقط هي الحالة الحياتية " ( 1 ) هذه الحياة الجديدة التي ألزمتهم بسبب النوع من التواجد الدائم بالمنزل و يعد ذلك سبباً في قلة الحركة ، و تذكر الحالة الجديدة دي عدي عليها 3 سنين لكن أنا مرعوبة من الجاي مش عارفة صحتي بكرة وبعده هتبقى عاملة ازاي و يا ترى هلاقي حد صحتي كل يوم في النازل بقالي تقريباً ثلاث سنين على المعاش و كل يوم أسوأ من اللي قبله " ( 3 ) و تذكر الحالة ، " يخدمني والا لأ لكن دي سنة الحياة هعمل ايه ربنا يستر و متحوجش لحد علشان يرعاني في صحتي " و يعد ذلك الاجماع على الشعور بالقلق و المخاوف حول ما لم يظهر من مستجات في الحياة اللاحقة و تطوراتها الصحية و الجسدية هو لسان حال هذه الفئة العمرية المعرضة لخطر مركب ( السن ، و التقاعد بمعاش غير مناسب ، و تردي الاوضاع الصحية و تنامي مؤشرات الشيخوخة ) و تعكس عدد سنوات التقاعد معايشة النساء لتطور قوانين المعاشات التقاعدية و ملاحظة مدى تأثيرها على أوضاع المتقاعدين ( الاجر الاساسي - الاجر المتغير ) و العلاوات الخمس..... الخ . و تتفق هذه التحليلات مع دراسة بيرجمان 2013 التي أكد فيها أن النساء العربيات أظهرن 111 مستويات عالية من القلق حول الشيخوخة و التقدم في العمر .

رقم الحالة	التعرض للتمييز النوعي و العمري قبل التقاعد	الفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري قبل التقاعد	التعرض للتمييز النوعي و العمري بعد التقاعد	الفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد	التهديدات الحياتية المتوقعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد
1	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرصة للعمل بالخارج ولم استطع بسبب رعاية الابناء	تعرضت للتمييز بسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي

<sup>111</sup>Yoav S. Bergman, And Others, **Cross- Cultures Ageism: Ageism and Attitudes towards Aging among Jews and Arabs in Israel**, 2013, op., cit, pp.12-13



2	لم أتعرض للتمييز بسبب النوع	ليس لدي فرص ضائعة	لم أتعرض للتمييز	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن ولكنني سأحاول	تهديد صحي و اسري
3	تعرضت للتمييز بسبب النوع في العمل والاسرة	فرصة للترقي بسبب النوع و السن	تعرضت للتمييز بسبب النوع وبسبب السن داخل الاسره	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد صحي و مالي
4	لم أتعرض للتمييز بسبب النوع	فرص للترقي ضاعت بسبب تكرار الاجازات	لم أتعرض للتمييز	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد صحي
5	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى ضائعة	لم أتعرض للتمييز	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد صحي و مالي
6	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى ضائعة	تعرضت للتمييز بسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي
7	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرصة القيام بالدروس الخصوصية و رفض الزوج بسبب النوع	تعرضت للتمييز بسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي
8	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى ضائعة	لم أتعرض للتمييز	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	صحي و مالي تهديد + تهديد نفسي بسبب الفراغ
9	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى و المكافآت	تعرضت للتمييز بسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و الإعاقة	صحي و مالي تهديد + تهديد نفسي بسبب الفراغ
10	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى ضائعة	تعرضت للتمييز بسبب النوع وبسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي + تهديد نفسي بسبب الفراغ
11	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و العمر	فرص الترقى ضائعة	تعرضت للتمييز بسبب النوع وبسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي
12	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع	فرصة السفر للخارج ولكن الزوج رفض	تعرضت للتمييز بسبب النوع وبسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي
13	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع في الاسرة	فرصة الزواج من جديد + فرصة للسفر للخارج	لم أتعرض للتمييز	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن ولكنني سأحاول	تهديد مالي و صحي
14	تعرضت للتمييز في العمل بسبب النوع و الديانة	النقل للعمل ب مصلحة الضرائب	تعرضت للتمييز بسبب النوع وبسبب السن في المجتمع	لا أملك فرص بعد التقاعد بسبب النوع و السن	تهديد مالي و صحي

## (2) جدول رقم

يوضح طبيعه التعرض للتمييز النوعى و العمري قبل وبعد التقاعد لدى حالات الدراسه من النساء

و يتضح من الجدول رقم (2) أن:

١ - فيما يتعلق بطبيعة التعرض للتمييز النوعى و العمري قبل التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:

تعرضت معظم حالات الدراسة من النساء و عددن ( 11 حالة ) هي الحالات ( 1 و 3 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 14 ) للتمييز النوعى و العمري في مجال العمل قبل التقاعد حيث فقدت هذه الحالات معظم فرصهن في الترقى و حتى عندما حصلن عليها تم ذلك قبل التقاعد بوقت قصير فرصهن في الحصول على حوافز و مكافآت و فرصهن في التدريب مقابل زملائهن من الرجال في مجال العمل فعلى سبيل المثال تقول الحالة ( 1 ) " على الرغم انى كبير أطباء أسنان بمديرية الصحة إلا ان

في فرص كثيرة جداً ضاعت مني بسبب إنشغالي بأولادي بعد الترمول ولاني كبرت في السن أصبح صعب عليه جداً إني أكمل رسالة الدكتوراة لأنني أصبحت أنا الاب و الام مع بعض " و أشارت الحالة رقم ( 3 ) " أنا تعبت جداً لوحدتي قبل التقاعد لأنني اترملت و أصبحت وحيدة أنا خسرت فرص للترقية في شغلي بسبب اني ست و أصبحت مشغولة بأولادي الأيتام وكنت كثير جداً استأذن من الشغل عشان ألحق أروح للأولاد بعد خروجهم من المدرسة و لما الأولاد كبروا كنت خلاص على وشك التقاعد " و ذكرت الحالة رقم ( 5 ) " أنا تعرضت للتمييز بسبب السن وتدهور حالتي الصحية و عدم قدرتي على تحمل عملي كوكيلة مدرسة ابتدائي و الشغل مش بيرحم " وقالت الحالة ( 12 ) " تعرضت للكثير من المعاملة السيئة من أولياء الامور في المدرسة فهم يتعاملون مع المعلمون الذكور بجدية و احترام اكثر من المعلمات حسيت كأنني ليس لي قيمة وكمان الزملاء الذكور كانوا أسرع منا احنا الستات في الترقيات بسبب انهم فاضيين و ليس عليهم التزامات اسرية زي الستات " كما اشارت الحالة (4) انها لم تتعرض للتمييز النوعي أو العمري ، وعن فكرة الفضاءات المنفصلة **Separate spaces** أشار روسكين **RUSKIN** الى ان الرجال احتفظوا لأنفسهم بالفضاء المهني بامتيازاته و يحققون من خلاله إنجازاتهم أما النساء يظل الفضاء المنزلي ( الاسري ) هو الجاذب حتى مع كونها امرأة عاملة و يتلازم معه فقدان انجازات و امتيازات مهنية<sup>112</sup>. أما عن الحالة رقم ( 2 ) التي اكدت أنها تعرضت للتمييز الديني و أنها اتجهت بشكواها لله دون البشر و هو نوع من السلوك التكيفي عبرت عنه دراسة جرامباتشي التي أكدت أن النساء اللاتي تعرضن للتمييز و التهميش في كأمريكيات من اصول افريقية يمارسن روحانيات دينية لتساعدهن على الصبر في مواجهة الشدائد .<sup>113</sup>

### ب - فيما يتعلق بالفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري قبل التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:

أفادت جميع حالات الدراسة من النساء في الحالات ( من 1:14- بإستثناء الحالة رقم ( 2 ) أنهن فقدن فرص عبر مسار الحياة بسبب النوع من وجهة نظرن حيث ساهمت في تغيير مسار حياتهن و على سبيل المثال قالت الحالة ( 1 ) " كنت أنوي التقدم لأستكمال رسالة الدكتوراة و لكن ضغوط الأبناء و ضغوط العمل حالت دون ذلك " وتقول الحالة ( 3 ) " الفرصة الضائعة بالنسبالي قبل التقاعد هي ترقية التي اتأخرت كثير و فرصي في تقلد منصب مدير عام ودة كان بسبب تكرار الاجازات " ، وتشير الحالة ( 5 ) "فرصتي الضائعة كانت في ترقيةاتي و الواحدة مش بتحس فاتها قد ايه من فرص إلا بعد ما تلاقي نفسها بدون موارد كافية " ، وأكت الحالة ( 7 ) " أنا بقى فرصتي الضائعة كانت اني مقدرتش أفتح جوزي سبيني أمارس الدروس الخصوصية كان زمني معايا فلوس قد كدة وقاللي انتي هتلاحقي على العيال و الا على المدرسة و الدروس و شغل البيت ؟ " ، و رأت الحالة ( 12 ) " أنا كان عندي فرصة كويسة أسافر الخليج و اشتغل في مدرسة بمرتب كويس و زوجي منعني بسبب أنه كان عايز يحافظ على ترقيةاته ووظيفته و أنا مش مهم " وتبرز الحالة ( 13 ) نوعية مختلفة من الفرص فتقول " أنا انفصلت عن جوزي و أنا سني 30 سنة و كان عندي فرص للإرتباط مرة ثاني من أغنياء و أنا رفضت و مرضيتش اجيب لأولادي زوج أم وقررت أربيهم لوحدتي و أنا حالياً معرفش الأقي الفرصة دي تاني خلاص كبرت " و أشارت الحالة ( 14 ) "أنا فرصتي ضاعت لما رفضت أنتقل للضرايب بدل مديرية الزراعة و خوفت لأن الضرايب شغلها أصعب و ممكن كنت اضطر أقعد فترات طويلة جداً في الشغل ودة كان هيبقى على حساب الأولاد و البيت " و في ذات السياق تبرز فكرة العيوب التراكمية عبر الحياة **Cumulative defects throughout life** حيث تزداد العيوب عند التعرض للمخاطر و تظهر الميزات عند ظهور الفرص و بناءً على ذلك يتشكل مسار الحياة من خلال ما هو متاح من موارد فقط في المرحلة الحالية من العمر و يعد تركها فرصة ضائعة<sup>114</sup>. و أخيراً نفت الحالة ( 2 ) حرمانها من فرص قبل التقاعد .

### ج - فيما يتعلق بطبيعة التعرض للتمييز النوعي و العمري بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:

<sup>112</sup> جيل ليوفيتسكي ، المرأة الثالثة ( ديمومة الانثوي و ثورته ) ، ترجمة : دينا مندور: المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠٧

<sup>113</sup> Eleanor Thomas Grumbach, **Understanding Coping And Managing Experience Of Aging and Ageism among Older African American women: A Quantitative Study**, op.,cit, p.80.

<sup>114</sup> Kenneth F. Ferraro, And Tatyana Pylypir Shippee , **Aging And Cumulative How Does Inequality Get Under The Skin** ,The Gerontologist ,vol.49,no.3,oxford university press ,2009,pp.333-343.

<https://www.researchgate.net/publication/24308012>

أكدت أربعة حالات هي الحالات (10، 11، 12 و 14) على انهن يتعرضن بعد التقاعد لتمييز بسبب النوع و السن في المجتمع حيث أشارت الحالة (10) "أنا بعاني جدا من فقدان مركزي الاجتماعي بعد التقاعد و بلا حظ دة في سلوكيات الناس في الشارع و وسائل المواصلات بلا حظ انه يتم التعامل معايا على اني بطيئة و بتسبب في تعطيل الآخرين بسبب بطء الحركة " ، كما ذكرت الحالة رقم ( 14 ) " أنا خلاص حاسة أني بقيت على الرف دة من شدة عدم الاحساس جيت اركب مع سواق التاكسي صرخ في وشي وقاللي يالا يا ابلة أنا مش فاضي و راح طلع بالتاكسي وقعت تحت العجل و رجلي اتكسرت كسر مضاعف في الفخذ " . و يشير وابت 1988 **white** أن عملية إدراك الشيخوخة **aging perception** **process** بين النوع تتأثر بدورة الحياة و الحالة الاقتصادية و الاجتماعية و طبيعة الاكفاءة الاجتماعية و نوعية التفاعل الفردي مع الآخرين <sup>115</sup> بينما أكدت أربعة حالات اخرى هي الحالات ( 1 و 6 و 9 ) على أنهن يتعرضن لتمييز بسبب السن فقط بعد التقاعد ، فعلى سبيل المثال أوضحت الحالة ( 6 ) " حال الناس و قيمهم اتغيرت الكبير دة شخص مهمش و الناس بتتعامل معاها بعدم احترام أو تقدير أو حتى تراعي مسألة العرفان بالجميل " و أشارت الحالة ( 7 ) " السن و التقدم في العمر بيكسر الست و يخليها دايم في إحتياج للآخرين دون جدوى " و عرف روبرت باتلر 1996 **Robert Patellar** أن التمييز العمري هو المواقف التمييزية تجاه كبار السن من قبل المؤسسات و السياسات و هي ملخص لا مبرر له حول الاشخاص بسبب سنهم فقط و يتبعه ما يسمى بالتنميط الذاتي **Self-profiling** فالبشر يميزون أنفسهم كباراً أو صغاراً للاستمرار في متابعة أنشطة و أدوراً معينة <sup>116</sup> . كما أشارت حالة واحدة فقط وهي الحالة ( 3 ) أن معاناتها مع التمييز العمري و النوعي مرتبطة بالاسرة فقط فقد أشارت إلى أن " بحس بإهمال شديد من اهل جوزي لأننا عايشين في عمارة واحدة و زوجات اخواتي بيحملوا عليه في شغل البيت من منطلق اني خلاص واحدة ست و على المعاش عايزة ايه تاني المفروض أفضل في خدمتهم " و أخيراً كشفت 5 حالات هي الحالات ( 2 و 4 و 5 و 8 و 13 ) أنهن لم يتعرضن للتمييز بعد التقاعد و بالتقصي حول ذلك تبين أن الحالات ( 2 و 5 و 8 ) أرامل و ان الحالة ( 13 ) مطلقة مما يبرز أن هذه الفئات عند تعرضها للتمييز داخل الاسرة فإن ذلك مرتبط بوجود زوج أو رجل ذي سلطة على حياتهن ، وفي هذا السياق تشير ديانا بيسون 1975 **Diana Beeson** الى أن علم الشيخوخة الاجتماعي يفسر ما يسمى بالمعيار المزدوج للشيخوخة **The double standard of aging** و الذي من خلاله تتحول هوية المرأة من تابعة لرجل إذا كان على قيد الحياة كزوج الى إعادة تعريف نفسها كمستقلة عندما تصبح أرملة <sup>117</sup> أما عن الحالة رقم ( 4 ) فهي زوجه لرجل ليس لديه وقت كافي للتواجد بالمنزل نظراً لعمله بجهة أمنية عليا . و تؤكد دراسة روزاريو 2008 حول تشكل الهوية العمرية أنها رصدت العمرية بين كبار السن ثلاث فئات من الهويات العمرية: كبير السن بالفعل ؛ بالتأكيد لست كبير ؛ و متناقضين حول هويتهم العمرية. و يعزز ذلك فكرة وجود علاقة غير حاسمة بين العمر الزمني و هوية العمر بالإضافة إلى القوالب النمطية المرتبطة بالشيخوخة التي قدمها كبار السن في رواياتهم عن تجاربهم في الشيخوخة الصورة النمطية العمرية <sup>118</sup> .

د - فيما يتعلق بالفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن: رغم كل التباين السابق في بيانات النساء في حالات الدراسة إلا أنه أجمعت حالات الدراسة دون فروق عن على أن فرصهن فرصهن الحياتية تتعدم تماماً بعد التقاعد بسبب النوع و العمر معاً و ذلك للحالات من ( 1 - 14 ). فعلى سبيل المثال أوضحت الحالة (2)

<sup>115</sup> Lynn K. White, **Gender Differences In Awareness Of Aging Among Married Adult Ages 20-60**, Sociological Quarterly, Gender And Aging , vol.29,no.4,( Winter,1988), pp.487-502.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/>

<sup>116</sup>W. Andrew Achenbaum , **A History Of Ageism Since 1969**, **Generations** ,American Society Of Aging \_ Volume 39, No 3, Fall 2015, pp. 10-16 16 .

<https://pdfs.semanticscholar.org/4088/>

<sup>117</sup>Diana Beeson, **Women In The Studies Of Aging :A Critique And Suggestion** ,Social Problems ,Oxford University Press ,vol,23,no.1,(oct.,1975),pp.52-59.

<http://www.jstor.org/stable/799627/>

<sup>118</sup> **So Forget How Old I am! Examining Age Identities In The Face Of Chronic Conditions**, 2009,op.,cit,p.541.

" أنا كنت قبل التقاعد بشتغل على ماكينة خياطة و كنت بكسب من وراها دخل كويس لكن بعد التقاعد لاقيت اني مطالبة برعاية أولاد أخويا لأنهم مصابين بإعاقة حركية و عدهم أربعة ما بين سن الطفولة و المراهقة و مقدرتش اسبب أخويا في هذه المحنة لأنني ست و خلاص بقيت فاضية بعد التقاعد و كمان أرملة و معنى اني اسببهم هو تخلي عنهم " و تقول الحالة ( 4 ) " أنا معنديش فرصة غير اني أشوف طلبات زوجي و أبنائي و أحفادي الشغل كان واخذ كل وقتي و دلوقتي أنا فاضية و متنسيتش اني ست كبيرة أساساً عيب أي شغل بعد التقاعد الناس تقول إيه ؟" و تقول الحالة ( 6 ) " أنا كبرت وواحدة ست معنديش قدرات ولا حرفة ولا حاجة تساعدني على تحسين دخلي وربنا موجود حت ما أولادي المتزوجين بيطلبوا مني مساعدات مش يعرف أعملهم حاجة و أقول كل واحد يعتمد على نفسه" أما عن الحالة (9) " أنا كل همي حالياً زوجي و بنتي المتزوجة و أحفادي أما عن أولادي الذكور لسة عايشين معايا في البيت كنت هسبب كل دة وادور على فرص إيه خلاص بقى الحمد لله أنها أنتهت على خير" و تؤكد الحالة (13) " أنا معنديش فرص ضابطة إلا اني كان لازم يقالي مصدر رزق ثاني المعاش ضعيف جداً". و تذكر الحالة (14) " الستات الكبيرة مهمومة بالمرض فين هي الغرض يا حسرة الكلام دة أيام الشباب " و تعكس هذه البيانات السابقة حالة الضعف التي تشعر بها النساء بعد التقاعد في حالات الدراسة ووفقاً لسيبيليا تتحول ظروف الفئة الأضعف من مزايا إلى عيوب ثم تتحول العيوب إلى مخاطر .<sup>119</sup>

#### ه - فيما يتعلق بالتهديدات الحياتية المتوقعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:

أجمعت عشرة حالات في الدراسة و هي الحالات ( 1و2و3و5و6و7و11و12و13و14) على أنهم يواجهون تهديدات مالية و صحية بسبب كونهم نساء متقدمات في العمر و متقاعدات و بدون عمل و هي تمثل جملة من المخاطر الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية التي ربما أيضاً ينجم عنها تهديد نفسي إلا أن الحالات المشار إليها لم تتعرض له ، فعلى سبيل المثال تقول الحالة (1) ، " مكنتش أتخيل ان يجي عليه يوم اضطر استلف فلوس الدواء من أولادي حاسة بعجز شديد " ، و تقول الحالة ( 3 ) " ازاي الحكومة تبقى عارفة اننا سيدات متقدمات في العمر إننا بنتعرض لأمراض تستلزم نفقات كبيرة ليه يتم اجباري على اللجوء للتأمين الصحي الحكومي و مقدرش أروح لدكتور خاص " ، و تقول الحالة ( 5 ) " نقص الفلوس ببصاحبة نقص في كل شيء و خصوصاً انك تبقى مش عارف تتعالي " ، و تقول الحالة ( 11 ) " الرعاية الصحية في مستشفيات التأمين بحالها طويلة و كلها روتين يجيب المرض و ضعف المعاش بيخلينا نندهور صحياً أكثر و أكثر " ، و تقول الحالة ( 12 ) " أنا كتير جداً بيبي تعبانة و اضطر تأجيل ذهابي للدكتور علشان تأجيل صرف الفلوس لدرجة اني بحاول ادخر كشف الدكتور و بعدين ربنا يسهل بالعلاج " و جدير بالذكر أن عدم التجانس في خصائص حالات الدراسة من حيث تمثيلهن لفئات تعليمية و مهنية متنوعة إنما يعكس حالة من الاجماع على شدة تأزم النساء المتقاعدات و صعوبة تحقيقهن لتقاعد آمن ، حيث ان جميع الحالات ذكرن التهديد المالي في المقام الأول ثم التهديد الصحي ، كما أشارت ثلاثة حالات فقط هي الحالات ( 8و9و10) الى أنهم الى جانب التهديد المالي و الصحي يعانون من فراغ شديد و يتعرضن لضغوط نفسية نتيجة تقاعدهن من حيث فقدان التقدير الذاتي و التقدير الاجتماعي ، و على سبيل المثال تذكر الحالة ( 10 ) " أحياناً كنت أشوف أن شغلي كان ضاغط عليه لكن بعد المعاش الحياة غي منظمة و عشوائية و دة بيخلي الواحد منا ماشية حسب الموجة ما ترميها و احياناً بتعامل دون اكرات مع من حولي من اسرتي لأن الايام طلها شبه بعضها " و يعد التهديد الوشيك **Imminent threat** المرتبط بتقاعد النساء في ظروف اجتماعية و اقتصادية سيئة مؤشر نسوي يسلط الضوء المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في تفاوتها هي التي تشكل إتجاه إيجابية التقاعد من عدمه<sup>120</sup> . و بذلك تصبح عملية تقاعد النساء عملية إجتماعية تمثل تمييز مؤجل الحدوث **Delayed occurrence** و **discrimination** مع فقدان موارد القوة .

#### (3) جدول رقم

#### يوضح التمييز النوعي للأدوار و الاعاله الاسريه بعد التقاعد لدى حالات الدراسات من النساء

رقم الحالة	الأدوار الاسريه المستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد	الأدوار الاسريه المستبعده بسبب النوع و العمر بعد التقاعد	عدد المعالين داخل الاسره بسبب النوع و العمر بعد التقاعد	التعرض للاعاله من قبل الاسره بسبب النوع و العمر بعد التقاعد
1	تحمل مسؤولية الاحفاد	تقديم رعاية صحية لأقارب- المواظبة على إعداد طعام-	لا أعول أحد	يعولني ابنائي صحياً و مالياً

<sup>119</sup> Csilla Kollonay Lehoczky ,Who,Whome,When,How? Questions And Emerging Answers On Age Discrimination ,The Equal Rights Review ,Vol.11,2013,p.93.

<https://www.equalrightstrust.org/ertdocumentbank/Csilla>

<sup>120</sup> Leni Marshall, Aging a Feminist Issue ,NWSA Journal .Vol.18.No.1,( Spring,2006)p.117.

<http://www.jstor.org/stable/>

		الاهتمام بشراء الملابس من أماكن - محددة زيارات الاقارب بشكل منتظم-		
لم أتعرض للإعالة	أفراد 5	المواظبة على إعداد طعام كام- الاهتمام بشراء الملابس من أماكن - محددة	رعاية اولاد اخي المعاقين حركيا	2
لم أتعرض للإعالة	فرد 2	زيارة الاقارب بشكل منتظم تقديم رعاية صحية لأقارب ممارسة أعمال منزلية شاقة	رعاية أولادي و اقاربي بالمنزل	3
تعولني بناتي صحياً	لا أعول أحد	ممارسة أعمال منزلية شاقة- التواجد خارج المنزل لفترات طويلة تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة	الإنشغال بمشاكل الابناء و الاحفاد و الزوج	4
يعولني ابنائي صحياً ومالياً	لا أعول أحد	المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة-	رعاية الاحفاد	5
لم أتعرض للإعالة	لا أعول أحد	المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- التواجد خارج المنزل لفترات طويلة- ممارسة أعمال منزلية شاقة- تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة	الإنشغال بمشاكل الابناء و الاحفاد و الزوج	6
يعولني ابني مالياً	لا أعول أحد	المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة-	رعاية الاحفاد	7
يعولني ابنائي صحياً ومالياً	لا أعول أحد	-الاهتمام بتنظيم الوقت المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة-	رعاية الاحفاد	8
يعولني ابني مالياً	لا أعول أحد	-الاهتمام بتنظيم الوقت المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة-	رعاية الاحفاد	9
يعولني ابنائي صحياً ومالياً	لا أعول أحد	-الاهتمام بتنظيم الوقت المواظبة على إعداد طعام- زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة-	رعاية الأحفاد	10
يعولني ابنائي صحياً ومالياً	لا أعول أحد	زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة- تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة	الإنشغال بمشاكل الابناء و الاحفاد و الزوج	11
يعولني ابنائي صحياً ومالياً	لا أعول أحد	زيارة الاقارب بشكل منتظم- ممارسة أعمال منزلية شاقة- تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة	الإنشغال بمشاكل الابناء و الاحفاد و الزوج	12

لم أتعرض للإعالة	لا أعول أحد	-الاهتمام بتنظيم الوقت المواظبة على إعداد طعام-	أحفظ القرآن الكريم اتفق جيرانني وأصدقائي	13
لم أتعرض للإعالة	لا أعول أحد	لم أعد اتواجد خارج البيت لفترات طويلة زيارة الأقارب بشكل منتظم- تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة ممارسة أعمال منزلية شاقة-	تحمل مسؤولية الأحفاد+ والزوج نشاط اجتماعي بالكنيسة	14

و يتضح من الجدول رقم (3) أن:

**أ ) فيما يتعلق بالأدوار الاسرية المستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:**

أشارت خمس حالات هي الحالات ( 4و6 و11 و12 و14) الى أنهم ما استجد لديهن من أدوار هو إنشغالهن بشكل أكبر بمشاكل مع الزوج وكثرة المشاحنات الزوجية أو رعاية الزوج المريض ومشكلات والابناء والأحفاد حيث يتحملن تداعيات تقاعد الزوج ووجود فترة أطول بالمنزل أو مرض الزوج، ومتابعة مشكلات أبنائهم المعقدة والعمل على حلها بقدر المستطاع وذلك على اختلاف أشكالها، بالإضافة الى تحمل عبء الاحفاد في الكثير من الأوقات بما لا يتناسب مع تقدم المشكلات الصحية المرتبطة بالتقدم في العمر، وعلى سبيل المثال تشير الحالة ( 4 ) " صحيح أنني مريضة بالتهاب الاعصاب و الخشونة المزمنة بس كوني أنا الست اللي في البيت لازم كل اللي يحتاجلي يلاقيني دي سنة الحياة " ، وتؤكد الحالة ( 6 ) " الواحدة بتفضل تخدم اسرتها لحد ما تقع خالص و تنهار و لما دة يحصل همه اللي بيخدموها " ، و تبرز الحالة ( 14)، رؤية مكملة لما سبق مؤداها " والله لو كان عندي صحة ممكنش تضررت لكن الحمل بيزيد مع الايام ومقدرش لما بناتي يحتاجولي علشان اراعي أولادهم بعد خروجهم من المدارس اني أعتذر بالعكس أنا باجي على نفسي و على صحتي و كمان ببقى عايزة أكمل خدمة في الكنيسة لكن صحتي مش مساعدة خالص " ، وتشير دراسة سليمان أن تغير الدور ضمن نظرية الازمة هي حالة من مؤقتة من الاضطراب و عدم التوازن التي تتسم بعدم قدرة الفرد على التغلب على موقف خاص باستخدام الطرق المعتادة لحل المشكلات و لذلك يفشل في مواجهتها ويدخل في حالة من عدم التوازن<sup>121</sup> . و على الجانب الاخر أشارت ثماني حالات هي الحالات ( 1 و2 و3 و5 و7 و8 و9 و10) الى انهن يمارسن أدواراً اسرية نحو الابناء و الاحفاد فقط لعدم وجود الزوج و يمثل ذلك عبء مضاعف فهن يتحملن أعباء هذه المشكلات بمفردهن دون موارد ، و تشير الحالة ( 8 ) "الى انة صحيح مشاكل ولادي و احفادي بتشيلني الهم بس هعمل ايه احياناً بحس إني بتدخل في هذه المشكلات علشان أواجه الفراغ حتى لو كان دة بيؤثر على صحتي " ، وتذكر الحالة ( 9) " أنا بلاقي في رعاية أحفادي متعة كنت أتمنى أعيشها بس بدري عن كدة علشان يكون عندي صحة " ، وتؤكد الحالة ( 10 ) " كثير جداً ببقى تعبانة و مش عايزة أحسس بناتي بحاجة و بتحمل احفادي لان دة دوري " و أخيراً تفرد الحالة ( 13) بكونها مطلقة و ما استجد لديها من أدوار هو أنها تعمل على تطوير نفسها و تذهب الى جمعية لتحفيظ القرآن الكريم حيث أن أبنائها مقيمين بالخارج .كما يؤكد سليمان ان الازمة لا تحدث بسبب التقاعد بل أن فقدان الزوج كشريك على سبيل المثال يؤثر على أدوار المسن .<sup>122</sup>

**ب ) فيما يتعلق بالأدوار الاسرية المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:**

أجمعت خمس حالات هي الحالات (4 و 6 و 11 و 12 و 14) على صعوبة ممارستهن بعض الادوار و المهام و هي ( التواجد فترات طويلة خارج المنزل – ممارسة الاعمال المنزلية الشاقة - زيارة الأقارب بشكل منتظم – تقديم رعاية صحية لأقارب خارج الاسرة ) و يرجع ذلك لتواجد أزواجهن معهن وربما رعاية الزوج مريضاً بالإضافة الى شعور المتقاعدات بأنهن قصرن في خروجهن للعمل طوال فترة العمل و بالتالي يتعمدن البقاء بالمنزل للإعتراف للجميع بالاسرة أنها أصبحت متاحة و لكن بشروط ، كما أدت تناقص قدراتهن الصحية مواظبتهم على زيارة الأقارب بل أنهم يكتفين بالمكالمات التليفونية أو استخدام ما هو يسير من وسائل التواصل الاجتماعي، فعلى سبيل المثال تقول الحالة (4) " أنا تعبت و زوجي دلوقتي بالمعاش هو كمان بيبقى صعب عليه جداً اتواجد فترة طويلة برده البيت و كمان موضوع تنظيف البيت أصبح شاق جداً بس يحاول من غير ما اجي على صحتي" و تقول الحالة (11) " جوزي بيشتغل بعد المعاش وأنا ببقى حريصة انه يجي يلاقيني فالبيت هروح فين يعني يمكن اشترى طلبات للبيت و ارجع على طول او و يجيب طلبات وهو راجع " و تقول الحالة (14) " احنا بعد ما بقينا في وش بعض بعد المعاش بقينا نتخانق ما احنا وشنا في وش بعض طول النهار و الراجل لما بيقدد في البيت فترات طويلة بيدقق في كل حاجة و أنا صحتي مش مساعداني " ، أما عن الادوار المستبعدة الاخرى و هي نموذج لافت للنظر هو ما ذكرته تسع حالات ( 8 أرامل و وواحدة مطلقة ) هي الحالات ( 1 و2 و3 و5 و7 و8 و9 و10 و13) أنهم غير مهتمات بالمواظبة على اعداد الطعام اليومي فهن بمفردهن و لا داعي للإلتزام بذلك كما أنهم غير مهتمات بتنظيم الوقت أو ممارسة المهام المنزلية الشاقة أو ماشابه ذلك و

مركز الامارات للدراسات و البحوث ، ( محمود صادق سليمان ، المجتمع و الاساءة لكبار السن ) دراسة في علم اجتماع المشكلات الاجتماعية<sup>121</sup> . 140- 139 الاستراتيجية ، صص

<sup>122</sup> نفس المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

على سبيل المثال تذكر الحالة ( 1 ) " أنا معنديش التزام بتحضير أكل لراجل لأنني أرملة اليوم بيعدي بأي حاجة و دة كمان يمكن كان سبب لإهمالي في صحي و كمان دلوقتي مفيش الزام باني انتظف البيت كل يوم يعني بيبقى حسب صحي و ظروفها " و ذكرت الحالة ( 3 ) " بنتي اللي عايشة معايا هي اللي بتطبخ و حسب ما نقدر برضه يعني مش لازم يبقى في طبخ كل يوم و مبقتش أزور الاهل زي الاول الموبايل دلوقتي قرب البعيد بكل الجديد اللي فيه " ، و تذكر الحالة (8) " أنا عايشة بطولي اولادي كلهم متزوجين و في مناصب مهنية كويسة كل واحد له حياته أنا على راحتني اللي ميتعملش النهاردة يتعمل بكرة إيه المشكلة مفيش راجل فوق دماغني كمان الوحدة مملّة و بتخلي الواحدة معندهاش رغبة نعمل حاجة الايام كلها شبه بعض " ، و تابعت الحالة ( 13 ) " الحياة و أنا متقاعدة و لوحدي كمان خلنتني كل حاجة بعملها بدون استعجال و لا إلتزام بس أنا بيكي من الوحدة أولادي عايشين برة و بيكلموني بالموبايل بس أنا بالآخر لوحدي و حاسة إني كان لسة عندي عطاء لشغلي لكن السن القانوني بقي هنعمل إيه " . و يشير بيتول 2020 رالي أنه فيما يتعلق بالأرتباط بالدور فإنه وفقاً لنظرية الادوار النوعية فإن الفرد بمجرد أن يشارك في دور معين يصبح هذا الدور جزءاً من هويته وبالتالي ممارسة تأثير على السلوكيات و القرارات اللاحقة. الانسحاب من هذا الدور ، مثل التقاعد ، يسبب انتقالاً يمكن أن يسبب إجهاداً نفسياً يولد عواقب سلبية. ومع ذلك ، يمكن أن يكون تأثير فقدان الدور هذا إيجابياً أيضاً ، خاصةً إذا لم يكن دور العمل محورياً لمفهوم الفرد الذاتي. علاوة على ذلك ، تستلزم الأدوار أيضاً الموارد المرتبطة التي يمكن أن تسهل تطوير الأدوار والانتقال .<sup>123</sup>

### ج ) فيما يتعلق بعدد المعالين داخل الأسرة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت معظم حالات الدراسة و هي الحالات ( 14:1 ) باستثناء الحالتين ( 2 و 3 ) على أن حالتين الصحية و الاقتصادية لا تسمح لهن على الاطلاق لتحمل إعالة من أي نوع . في حين أن الحالتين ( 2 و 3 ) يقمن بأنفسهن رغم حالتين الصحية بإعالة أحريين في الأسرة إعالة مادية حيث تقوم ( 2 ) برعاية أخيها و زوجته و ابنائه المعاقين مادياً و صحياً ، كما تقوم الحالة ( 3 ) بإعالة أبنائها المقيمين معها إعالة مادية و هم من الحريجين و اللذان يعملان بشكل مؤقت و متقطع إلا إنها هي العائل الرئيسي للأسرة .

### د ) فيما يتعلق بالتعرض للإعالة من قبل الأسرة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت ست حالات و هي الحالات ( 1 و 5 و 8 و 10 و 11 و 12 ) أن أبنائهن من الذكور و الاناث يقومون بإعالتهم مادياً و صحياً حيث يقوم الابناء من الجنسين بتقديم مبالغ مالية و بشكل شهري منتظم في رعاية الامهات المتقاعدات سواء كن متزوجات أو أرامل توفير المستلزمات المنزلية، بالإضافة الى ما قد يستجد من أحداث صحية مثل ( العمليات الجراحية المفاجأة – توفير علاجات بصورة طارئة – دخول المستشفيات و الإقامة بها – توفير مستلزمات طبية بالمنزل – الخ ) ، و يعكس ذلك الإلتزام القيمي من قبل الابناء نحو أبويهم بعد التقاعد و خاصةً الامهات لمتقاعدات ، حيث تشير الحالة ( 1 ) الى أن " عندي ولد و بنتين صحيح كلهم متجوزين و عايشين في بيوتهم الخاصة لكن ربنا يحميمهم مش مخليني عايزة حاجة ربنا يخليهم كان نفسي أنا اللي اساعدهم بس ما باليد حيلة دايماً ادعيلهم ربنا يبارك لهم " ، و ذكرت الحالة ( 11 ) " عندي بنت متجوزة و ثلاثة أولاد مش متجوزين و بيشتغلوا في أعمال حرة لكن بيساهموا في دخل البيت بشكل كبير لأنهم شايفين الحالة بتاعتي أنا و أبوهم ربنا يساعدهم " و يشير جور 1997 إلى أن من أهم مشكلات التقاعد فقدان الدخل الشهري الثابت خاصةً لدى من ليس لديهم مدخرات حيث تتحول تلبية هؤلاء الامهات إلى الأبناء<sup>124</sup> . في حين أن حالتين فقط هما الحالتان ( 7 و 10 ) تتم إعالتهم مادياً فقط من قبل الابناء الذكور لديهن ، أما عن الحالة الوحيدة التي تتم إعالتهم صحياً فقط هي الحالة ( 4 ) و ذلك لكونها ميسورة الحال إلى حد ما ، و أخيراً أشارت خمس حالات هي الحالات ( 2 و 3 و 6 و 13 و 14 ) إلى أنهم لا يحصلن على إعالة من أي نوع .

رقم الحالة	التخطيط للتقاعد			مصادر الدخل بعد التقاعد	حجم الدخل بعد التقاعد	أولويات الإنفاق بعد التقاعد	الادخار بعد التقاعد
	مالي	صحي	اسرى				

<sup>123</sup> Nicholas J. Beutell and Joy A. Schner, **Working Beyond Retirement: Are there Gender Differences in Bridge Employment?**, Springer Science+Business Media, LLC, part of Springer Nature 2020, p.3 .  
<https://doi.org/10.1007/s12126-020-09363-0>

<sup>124</sup> M. S. Gore, **Studying Problems Of Aging, Sociological Bulletin**, Vol. 46, No. 1 (March 1997), pp. 41-51  
<http://www.jstor.org/stable/23619787>





أجمعت ثمانى حالات هي الحالات ( 4 و 5 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 ) على أنهم لم يخططن للتقاعد من جميع الجوانب (المالية والصحية والأسرية والنفسية) و انهن لم تكن لديهن فرص للتخطيط حيث أشارت الحالة ( 4 ) مخططنش للتقاعد كنت هعمل إيه يعني ولا حاجة أنا عارفة انى اخدت دوري و لازم في يوم من الايام أسيب مكاني لحد تاني بغض النظر عن أي حاجة أصل حالي حال الناس كنت معتقدة إن مكافأة نهاية الخدمة هتبقى معوضة لكن للأسف " و تقول الحالة ( 5 ) " أنا كنت عارفة ان اليوم ده جاي جاي بس كنت خايفة جداً و مكتئبة بس مخططنش ولا رتبت لأي حاجة لأنى معنديش حاجة أعملها غير إني استنى المكافأة" ، و تقول الحالة ( 9 ) " عارفة لما تبقي عارفة ان الموت لا مفر منه أنا كمان عارفة يوم الطلوع على المعاش هو بنفس الطريقة كدة هقعد فالبيت بدخل قليل و الحمد لله " كما ذكرت الحالة ( 10 ) " ما باليد حيلة عشناها بحلوها و مرها " و أكدت الحالة ( 11 ) " اخطط لإيه أنا إفتاجات إني تقاعدت الوقت عدى بكل ظروف الحياة الحلوة و الوحشة بالطريقة اللي خدت الواحد بجد و كانت الحياة لاهية للناس " و يلاحظ أن الحالات لديها حالة من الاستسلام و الاستكانة نحو عملية التقاعد كمرحلة انتقالية لا بد من حدوثها وهم عاشوا في حالة انتظار للمكافأة التي تمثل حالة الانعاش المالي الذي لا يدوم ، حيث أشارت إحدى الدراسات ان البحث عن علاقات متبادلة بين الجنس و تخطيط التقاعد و محور الأمية المالية يجب أن يتلازم معه مراعاة دمج المتغيرات الموقفية و التوقعية **attitudinal and expectational variables** كمتغيرات مستقلة و بالتالي قد يصبح الجنس غير مهم إحصائياً كمحدد للتخطيط .<sup>125</sup> في حين أن ثلاث حالات فقط هي الحالات ( 6 و 7 و 8 ) أنهم بالفعل أعدن أنفسهم نفسياً لتقبل عملية التقاعد و النقص الحاد في الدخل مع توقع حدوث تداعيات اقتصادية صادمة حيث تذكر الحالة ( 6 ) " كنت دائماً أكلم نفسي و أقول الحمد لله أنا أدبت رسالتي على أكمل وجه و المفروض دلقتي أركز مع أولادي و أحفادي بقدر الامكان أما عن مادياً ربنا يلها من عنده" و تقول الحالة ( 7 ) " كنت بحضر نفسي إني ممكن أبقي لوحدي فترات طويلة و كنت خايفة جداً لكن كنت بمنى نفسي باني هتغلب على ده بأي عادات جديدة " ، و تقول الحالة ( 8 ) " كنت بقول لنفسي انى لازم اسبب فرصة لغيري و لازم اتغلب على اليوم ده و الظروف دي بأي طريقة " . و يري الباحثين **van Solinge & Wang et al·Henkens 2008** أن الفرضية العامة هي أنه إذا كان الفرد قد طور أسلوباً مرناً في التعامل مع التحولات الحياتية ، و أقل اندماجاً اجتماعياً في العمل ، ولديه السمات التي تساعد على تسهيل عملية الانتقال ، فسيكون الشخص أكثر استعداداً للتحويل بشكل جيد ، و الانخراط في المرحلة الانتقالية مع توقيت أفضل ، و تحقيق نتائج أفضل من المرحلة الانتقالية و يعتمد ذلك بشكل حتمي على التاريخ الفردي للشخص .<sup>126</sup> بينما أشارت ثلاث حالات فقط هن الحالات ( 1 و 2 و 3 ) أنهم قمن بتخطيط لسيناريو اسري محتمل بعد التقاعد مما سهل عليهم عملية التقاعد على المستوى الاسري على سبيل المثال ذكرت الحالة ( 3 ) " أنا رتبت إقامة ابني و بنتي معايا في نفس البيت حتى لو حد اتجوز علشان أضمن انهم يفضلوا معايا بعد التقاعد أنا أرمله ولا أتحمّل الإقامة لوحدي حتى على المستوى الصحي " .

#### ب ) فيما يتعلق بمصادر الدخل لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن:

أجمعت ثمانى حالات هي الحالات ( 1 و 2 و 3 و 5 و 7 و 8 و 9 و 10 ) أن مصادر دخلهن شملت ( معاش الترميل ، و معاش التقاعد ، و مساعدة الأبناء ، ثم فوائد وديعة مكافأة نهاية الخدمة إن وجدت ) و بتحليل هذه الموارد يلاحظ ثبات المصادر دون غيرها لدى حالات الدراسة وربما لن تتحرك هذه المصادر لديهن وفقاً للأعتبارات الخاصة بكل حالة جزئياً ثم وفقاً لوضعية هذه الطبقات المتوسطة و حساب أنا باخد معاش أرامل و معاش تقاعدي على اللي جاي من فوايد من " ( 2 ) احتمالات تعدد مصادر الدخل على المستوى الكلي ، و تذكر الحالة أنا باخد معاش أرامل و " ( 5 ) حساب المكافأة بالعافية مكفينا متنشيش أن أخويا المريض و أولاده المعاقين معتمدين عليه أنا إعتماذ كامل " و تشير الحالة معاش الترميل و معاش تقاعدي و مساعدة " ( 7 ) و توضح الحالة ، " معاش تقاعدي و أولادي ببساعدوني برضه و ده بسبب كتر الصرف على العقاقير الطبية رغم إني خلاص قعدت من الشغل لكن سبحان الله المصاريف " ( 10 ) كما تبين الحالة ، " الأولاد بيمشوني بالعافية إحنافه مهمشة و خارج حسابات الدولة بالزيادة و المصادر محدودة جداً " و وفقاً لتلك المعطيات تمثل مصادر الدخل المحدودة لدى هذه الطبقات المتوسطة عبئاً جديداً مرتبطاً في أغلب

<sup>125</sup> Sue Farrar and others, **Gender, financial literacy, and pre-retirement planning in the UK**, *Journal of Women & Aging*, vol, no, 31 · August 2018, pp. 1-21 .

<https://www.researchgate.net/publication/327164951>

<sup>126</sup> Mo Wang ,and Junqi Shi, **Psychological Research on Retirement**, Annual Review of Psychology , vol ,65, no (1)( June ,2013),pp.209 -233.

<https://www.researchgate.net/publication/237095761>

بينما أشارت خمس حالات<sup>127</sup> الاحيان بظروف كل حالة على حدة .بينما يرى جور أن الامن الاقتصادي يحقق تكيفاً أكبر مع التقاعد هي الحالات ( 4و6و11و12و14 ) الى مصادر جديدة للدخل و هي ( معاش الزوج المتقاعد ) ثم ( مشروع خاص بالزوج ) للحالات ) و تعبر تلك البيانات عن اعتماد 100 % للمتقاعدين في حالات الدراسة على معاش الضمان الاجتماعي في حوالي . 11و14 ) فقط و 90% من الدخل و تبقى ال 10% للمساعدات المقدمة من الأبناء لدى كافة نماذج المتقاعدين ( المتزوجات و الأرمال و المطلقات ) و تكمن الازمة هنا في أن جميع هذه الفئات تعاني مخاطر اقتصادية وشبكة ، و يمثل تعدد مصادر الدخل في هذه الحالة رفاهية زائفة ، حيث يصاحب هذا التعدد مخاطر أنها لا تحقق أمن اقتصادي للنساء المتقاعدين لتدخل عوامل اخرى وسيطة مثل ( الاستقلال المالي الممتد للزوج و الزوجه ◀ بما يسبب نقص حاد للنساء في موارد الدخل في المرحلة الاولى بسبب صغر قيمة المعاش و في المرحلة الثانية بسبب عدم مساعدة الزوج

### ج ( فيما يتعلق بحجم الدخل لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن :

وفقاً لتقدير المتوسط الحسابي لجملة الدخول بين المتقاعدين المتزوجات في الدراسة و هي الحالات (4و6و11و12و14 ) بلغ متوسط دخل الاسرة 5000 جنيه تقريباً ، بينما بلغ متوسط الدخول بين المتقاعدين الأرمال في الدراسة 4250 جنيه تقريباً بين الحالات ( 1و2و3و5و7و8و9و10 ) بينما تنفرد الحالة ( 13 ) و هي المطلقة الوحيدة بين حالات الدراسة في أن جملة دخلها أقل من 3000 جنيه تقريباً حيث ذكرت هذه الحالة على وجه التحديد " والله مش عارفة هعمل ايه الفترة الجاية أنا على وشك إني افتح وديعة نهاية الخدمة لأن المعاش نص المرتب بالزبط إزاي إحنا كبار السن نعيش و خصوصاً الستات اللي معندهاش فرص إنها تشتغل " ، ولقد أشارت بقية الحالات بالاجماع على أن " قيمة المعاش التقاعدي من الأفضل أن تمثل 75 % من قيمة اخر مرتب تم صرفه قبل التقاعد حتى لا تحدث الفجوة في الدخول على هذا النحو الذي يمثل تهديد للنساء قبل الرجال و للمريضات منهن على وجه التحديد " و بوجه عام تشير تلك المتوسطات الى ضعف الدخل رغم إنها في حالتها الاولى تدمج معاش الزوج ، و حالتها الثانية تدمج معاش الترمل و في كلتا الحالتين نلاحظ ان الفرق بين المتوسطين لا يمثل فجوة ذات دلالة يؤكد ذلك اجماع حالات الدراسة على عدم كفاية الدخل بالتوازي مع التقدم في العمر مما يسبب لهم حالة دائمة للشعور بالفقر . و يحدد جهاز التعبئة العامة للتعبئة و الإحصاء خطأً للفقر وهو "تكلفة الحصول على السلع والخدمات الأساسية للفرد أو الأسرة"، أو ما يسمى بـ "خط الفقر القومي". و حدد الجهاز خط الفقر القومي في بحث الدخل و الإنفاق 2017 – 2018 عند مستوى 8827 جنيه للفرد في السنة، وهو ما يعادل حوالي 735.5 جنيه شهرياً، وذلك مقابل 5787.9 جنيه سنوياً، أو نحو 482 جنيه شهرياً، في البحث السابق لعام 2015. ووفقاً لهذه المؤشرات فالجهاز يعتبر أن "الفقراء" هم السكان الذين يقل استهلاكهم الكلي عن تكلفة خط الفقر القومي. وتشير البيانات إلى أن الأسرة المكونة من فردين بالغين تحتاج إلى 1667 جنيه في الشهر حتى تستطيع الوفاء باحتياجاتها الأساسية. وتحتاج الأسرة المكونة من فردين بالغين وطفلين إلى 2691 جنيه شهرياً، بينما تحتاج الأسرة المكونة من فردين بالغين و ثلاث أطفال إلى 3225 جنيه في الشهر<sup>128</sup> . و بالرغم من أن المتوسطات السابقة تفوق خط الفقر إلا أنها تترك الاسر إما في حالة عوز و إقتراض من الاخرين أو التكيف على أضيق الحدود مع ما هو متاح من موارد .

### د ( فيما يتعلق بأولويات الإنفاق لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت حالات الدراسة من الحالة ( 1-14 ) على أولويات الإنفاق كالتالي (العقاقير الطبية ، الطعام ، مستلزمات منزلية ، مجاملات ) و جدير بالذكر أن ذلك الاجماع يعكس تردي الاوضاع الصحية للحالات و بالتالي وجود العقاقير الطبية على رأس أولوية الإنفاق حيث تستنزف عملية شراء العقاقير الطبية نسب كبيرة من دخول النساء المتقاعدين . و تشير الدراسات الى أن نفقات العقاقير الطبية ارتفعت بشكل أسرع لعدة سنوات بسبب ضغوط الميزانية على النفقات الصيدلانية ، مما جعل العديد من المرضى يساهمون أكثر من جيوبهم الخاصة في نفقات الدواء. يستخدم العديد من كبار السن عقاقير طبية للتحكم في الحالات المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري تتطلب علاجاً مدى الحياة<sup>129</sup> .

### هـ ( فيما يتعلق بالقدرة على الادخار لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت اثني عشرة هي الحالات (2و3و5و6و7و8و9و10و11و12و13و14 ) على أنهم غير قادرين على الادخار تماماً وفقاً لأسباب متنوعة حسب الظروف الخاصة بكل حالة فردية فعلى سبيل المثال تشير الحالة ( 3 ) 64 سنة الى متغير اعتلال الصحة كمتغير ضاغط يمنعها من أحوش إيه هو المعاش فيه قد إيه علشان أحوش منه دة كفاية بند الدواء و المفاجآت الاسرية دة لما حد بيتعب و يروح للدكتور من ولادي " الادخار نهائياً فتقول

<sup>127</sup> M. S. Gore, *Studying Problems Of Aging, Sociological Bulletin*, op, cit., p.47.

<sup>128</sup>

2020 الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء : أحصاء مصر

[https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind\\_id=1124](https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=1124)

<sup>129</sup> Eun –Ja Park, *Out-Of-Pocket Medication Expenditure Burden Of Elderly Koreans with Chronic Conditions*, International Journal Gerontology, August 2015, pp.1-6.

" وتبين الحالة ( 5 ) 60 سنة تأثير متغير فرعي مثل **الأمراض المزمنة** " بتبقى كارثة و تنتزق أدوية التهاب الأعصاب غالبية دة غير الأشعات و التحاليل يا دوب كام شهر بس بعد المعاش مش عارفة مش ممكن عمل ايه فكرة إني أحوش فلوس دي فكرة بعيدة تماماً كنا بنعمل جمعيات في الشغل لأن المرتب كان ممكن وتذكر الحالة ( 6 ) 64 سنة إلى متغير " يسمح بده لكن دلوقتي يارب الفلوس تكي مصاريك الدكاترة اللي بتابع عندهم كل 3 شهور لأن حالتني صعبة جداً قوت لزوجي ممكن أقوم بالدروس الخصوصية بالمنزل بس للأسف بيتنا ضيق جداً " نقص الفرص و الموارد لتحسين الوضع المالي للأسرة حيث ذكرت ووضحت الحالة ( 7 ) 61 سنة إلى متغير عبء الاعالة " و مش هيساعد وطبعاً لأن كل اللي جاي من دخل رايح على النهاية مستحيل ندخر أي شيء أن كنت فاكدة إن مكافأة نهاية الخدمة دي هتتقني لكن احتياج الفلوس دي علشان جهاز بناتي الاثني كان أهم يعني زي ما جت زي ما " بالأسرة حيث ذكرت راحت و الحمد لله إنها نفعت بعد دة مفيش غير المعاش أحوش إزاي بقى بعد ما جد عليه من أمراض و عمليات جراحية طارئة مينفعش اتكل فيها على التأمين أنا بعد المعاش عملت " و أشارت الحالة ( 9 ) 61 سنة الي متغير فرعي مثل اللجوء للعلاج الخاص حيث ذكرت ، "الصحي لأن مشكله كثيرة جداً ووفقاً للتحليل " قسطرة بالقلب و ركبت دعامتين و كمان عملية الزائدة الدودية حتى إني اضطريت للسلف من الجيران مستحيل أدخر فلوس من معاش زي دة النسوي تفتقر النساء للقدرة على الإدخار نظراً لما يتعرضن له من نقص الفرص عبر مسارات الحياة التراكمية ، ووفقاً لنظرية الأزمة تعد عملية عدم القدرة على الإدخار فشل في إدارة الأزمة . أما بالنسبة للتحليلات النفسية المرتبطة بالإدخار للتقاعد فإن عدم القدرة على الإدخار للمستقبل هي حالة انفصال الأفراد عن ذاتهم المستقبلية ، فإن الإدخار يشبه الاختيار بين إنفاق المال اليوم أو إعطائه لسنوات غريبة من الآن. من المفترض أن الدرجة التي يشعر بها الناس بأنهم متصلون بأنفسهم المستقبلية يجب أن تجعلهم يدركون أنهم المستقبلين في المستقبل وبالتالي يجب أن يؤثروا بينما تم رصد حالتين فقط هي الحالات ( 1 و 4 ) و هما من يقومان بمحاولات للإدخار من خلال مايسمى بالجمعية .<sup>130</sup> على رغبتهم في الإدخار كما تقول ، " بما إني عايشة لوحدي قررت إني أحاول ادخر أي حاجة علشان أوفر على ولادي جهد مساعدتي " السنوية و تقول الحالة ( 1 ) 63 سنة " أنا بحاول أدخر علشان الطريقة الوحيدة اللي ممكن أهادي بيها أولادي و بناتي و أي مجاملات طارئة " الحالة ( 4 ) 62 سنة

### (5) جدول رقم

#### يوضح أولوية المشكلات شديدة التأزم بعد التقاعد لدى النساء

رقم الحالة	مشكلات ( إقتصادية - صحية - اسرية - نفسية - ترفيهية )					مستوى تأزم التقاعد
1	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	متوسط
2	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد
3	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد
4	صحية	اقتصادية	_____	_____	_____	متوسط
5	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد
6	صحية	اقتصادية	_____	نفسية	_____	شديد
7	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد
8	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد
9	صحية	اقتصادية	اسرية	نفسية	_____	شديد

<sup>130</sup> HAL E. HERSHFIELD, **Increasing Saving Behavior Through Age-Progressed Renderings of the Future Self**, Journal of Marketing Research, Vol. XLVIII (November 2011), S23-S37.

شديد	————	نفسية	————	اقتصادية	صحية	10
متوسط	————	نفسية	————	اقتصادية	صحية	11
متوسط	————	نفسية	————	اقتصادية	صحية	12
شديد	ترفيهية	نفسية	اسرية	اقتصادية	صحية	13
شديد	————	نفسية	————	اقتصادية	صحية	14

و يتضح من الجدول رقم (5) أن:

**( أ ) فيما يتعلق بأولوية المشكلات شديدة التأزم لدى النساء بعد التقاعد في حالات الدراسة تبين أن:**

أجمعت سبعة حالات هي الحالات ( 1 و2 و3 و5 و6 و7 و8 و9 ) على أن ترتيب أولويات المشكلات بعد التقاعد تأتي في مقدمتها ( **المشكلات الصحية** ) و تشمل وفقاً لجميع الحالات تقريباً أمراض مزمنة مثل التهاب الأعصاب الطرفية و التهاب المفاصل و خشونة الغضاريف بالعمود الفقري و أمراض الركبة ، ثم أمراض العيون من مياه بيضاء و مياه زرقاء و انفصال شبكي ثم أمراض القلب و الرئة ، و أمراض السكر و الضغط ) ، و تليها ( **المشكلات الاقتصادية** ) المرتبطة بمحدودية موارد الدخل و انخفاض قيمة المعاش التقاعدي و انخفاض القيمة الشرائية للجنه و التضخم و زيادة الانفاق ، ثم غلاء العقاقير و العلاجات الطبية ، وجاءت ( **المشكلات الاسرية** ) كمتغير تابع متأثر بالمتغيرات السابقة حيث يشمل قيام النساء في الاسر بأدوار مستجدة بسبب وجود زوج مريض أو مرضى آخرين بالاسرة و تصبح هي مقدم الرعاية الاوحد ، انتقال احد الابناء للإقامة مع الاسرة لرعاية الام أو الاب و ما يترتب على ذلك من تداعيات مالية و تنظيمية داخل المنازل ، أو انتقال النساء للإقامة لفترات طويلة للحصول على رعاية ممتدة ممن قبل الابناء الذكور أو الإناث ، استبعاد النساء المتقاعدات لأدوار اسرية و البحث عن بديل ممارس للدور ) ، و يلي ذلك بطبيعة الحال ( **المشكلات النفسية** ) و تشمل الانعزال بسبب الشعور بالضغط على الآخرين أو العصبية أو الغضب أو الارتباك أو التملل أو الخمول أو الفتور أو الهلوس أو الاكتئاب ( حيث انه بملاحظة الحالات خلال الجلسات تم رصد العديد من الأنماط النفسية سابقة الذكر إما بصور منفردة أو بصور مجتمعة ، و جدير بالذكر أن هذه الحالات لم تذكر ( **المشكلات الترفهية** ) فلا ترتيب لها على لائحة أولويات المتقاعدات فهي رفاهية حرم منها بالتعرض للتمييز عبر مسار الحياة . و تؤكد ذلك دراسة العنزي 2017 التي أفادت بان المسنين في المجتمعات العربية لا يضعون المشكلات النفسية و مشكلات وقت الفراغ في أولوياتهم ولكن تحتل النساء المرتبة الاعلى في تسجيل المشكلات مع التقدم في العمر و على رأسها المشكلات الاسرية ثم الصحية ثم النفسية ثم المادية ثم مشكلات وقت الفراغ<sup>131</sup> . و يشير ماثيو 2020 الى أن أكبر مشكلات المتقاعدين من العمالة غير المنتظمة هي عدم وجود بديل يغطي نفقات التأمين الصحي<sup>132</sup> . في حين أن العمالة المنتظمة و المتمتعة بتغطية صحية تعاني مشكلات معقدة عند الحصول على خدمات الرعاية . وبالرغم من أن جميع المشكلات السابقة هي بنفس الوتيرة و النوعية و التبعات الاجتماعية و الاقتصادية الا أنها تباينت بين الحالات في شدتها و القدرة على التخفيف من حدتها .

**( ب ) فيما يتعلق بمستوى تأزم التقاعد لدى النساء في حالات الدراسة تبين أن**

أجمعت عشرة حالات هي الحالات ( 2 و3 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و13 و14 ) أن يعانين من تقاعد شديد التأزم ، في حين أن أربعة حالات فقط هي الحالات ( 1 و4 و11 و12 ) تعاني من تقاعد متوسط التأزم . و وفقاً لمراحل الازمة لوحظ مرور نساء المتقاعدات بعدة مراحل حتى تشكل الأزمة على النحو التالي

**المرحلة الاولى هي إدراك الأزمة** و عليه يلاحظ أن جميع الحالات مدركة بالفعل كونها تعاني أزمة حياتية بسبب التمييز النوعي و العمري و عبر مسار الحياة ثم التقاعد و عليه لوحظ أن معظم حالات الدراسة عانت من **المرحلة الثانية هي إدراك المتاعب و الصعوبات و الخسائر و تشخيص أشكال المعاناة** ثم صعوبات و مشكلات متراكمة عبر النوع و العمر منها مشكلات اسرية و صحية و مالية و نفسية . ثم **مرحلة إعداد خطة للمواجهة** و هنا استسلمت النساء في حالات الدراسة لأنماط متعددة من التمييز العمري و النوعي في هذا السياق هو المحيطين بالنساء المتقاعدات ( الأسرة المحيطة و العائلة الأكبر ) و هل و يعد فريق العمل ثم **إعداد فريق ادارة الازمة** قدموا تعريزات اسرية أم مهدوا للتهديدات اسرية عبر العلاقات و المواقف الإجتماعية ثم **تنفيذ الخطة** و هنا يمكننا القول أن النساء في حالات الدراسة أخفقن في تنفيذ الثلاثة مراحل الاخيرة بالطريقة التي ساهمت في تشكل الازمة : هذا من جانب و ربما يرجع ذلك وفقاً للتحليلات السببية الى أن

131

38. موسى بنت شليوبج العنزي، المشكلات التي تواجه المسنين في مدينة الرياض ، 2017 ، ص

132 Matthew S. Rutledge, **ARE OLDER NONTRADITIONAL WORKERS ABLE TO FIND HEALTH AND RETIREMENT COVERAGE?**, Center for Retirement Research at Boston College, March 2020, pp.4.

<https://crr.bc.edu/working-papers/>

**أولاً:** عنصر النوع هو أحد العناصر السببية المحتملة لعدم إدراك المخاطر المستقبلية بعد أن إستسلمت النساء عبر مسار الحياة في المجالين العام ( العمل و المجتمع ) والخاص ( الأسرة ) مع ما يسمى بسياسة القطيع ( حالة القهر و التضحية من أجل الأسرة و التمييز ضد المرأة في المجتمع **ثانياً:** عنصر العمر هو أحد العناصر السببية المحتملة لأستسلام النساء للتداعيات الصحية المرتبطة بالعمر دون الانتباه لتطور التدهور الصحي دون موارد مادية مناسبة ثم التقاعد .

ظهرت متغيرات سببية وسيطة و محتملة التأثير على التأزم عند التقاعد ومنها ( وجود الزوج من عدمه عند التقاعد - حجم الأسرة - **ثالثاً:** حجم الاعالة - الحالة الصحية ونوعية الأمراض عند التقاعد - نوع المهنة و مركزها- التخطيط للتقاعد - الإيداع للتقاعد - الإيداع بعد التقاعد - مزاوله عمل بعد التقاعد ). و ترى الباحثة أن هذه المتغيرات تعمل بصورة مجتمعة و احتمالية على تشكل أزمة التقاعد لدى النساء في هذه الطبقة الاجتماعية المتوسطة .

## المحور الأول : تحليل بيانات حالات الدراسة من الرجال

1- البيانات الأولية و خصائص حالات الدراسة من الرجال

( 1 ) جدول رقم

يوضح البيانات الأولية لحالات الدراسة من الرجال

رقم الحالة	السن	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	الحالة العملية	قيمة المعاش التقاعدي	تاريخ الاحالة للتقاعد	عدد سنوات التقاعد
1	61	متزوج	ليسانس اداب	متقاعد و يعمل	جنيه 1890 تقريباً	سبتمبر 2018	أقل من عامين تقريباً
2	61	متزوج	دبلوم تجارة	متقاعد و يعمل	جنيه 1850 تقريباً	اغسطس 2018	أقل من عامين تقريباً
3	61	متزوج	ليسانس اداب	متقاعد و يعمل	جنيه 1860 تقريباً	يوليو 2018	أقل من عامين تقريباً
4	63	متزوج	بكالوريوس علوم	متقاعد و يعمل	جنيه 2300 تقريباً	يناير 2018	عامين تقريباً
5	61	متزوج	دبلوم تربوي	متقاعد و يعمل	جنيه 2000 تقريباً	ابريل 2019	أقل من عام تقريباً

عامين تقريباً	يناير 2018	جنيه 2350 تقريباً	متقاعد ويعمل	بكالوريوس علوم	متزوج	62	6
أقل من عامين تقريباً	سبتمبر 2018	جنيه 1350 تقريباً	متقاعد ويعمل	اعدادية قديمة	متزوج	61	7
أقل من عامين تقريباً	يونيو 2018	جنيه 3000 تقريباً	متقاعد و يعمل	بكالوريوس طب	متزوج	61	8
أقل من عامين تقريباً	يونيو 2018	جنيه 2500 تقريباً	متقاعد و يعمل	معهد خدمة	متزوج	64	9
أقل من 5 سنوات تقريباً	نوفمبر 2015	جنيه 2400 تقريباً	متقاعد و يعمل	معهد خدمة	متزوج	65	10
أقل من عام تقريباً	اغسطس 2019	جنيه 2050 تقريباً	متقاعد و يعمل	ماجستير علم نفس	متزوج	61	11
أقل من 4 سنوات تقريباً	يونيو 2016	جنيه 1300 تقريباً	متقاعد و يعمل	دبلوم صناعة	متزوج	65	12
أقل من 5 سنوات تقريباً	اغسطس 2015	جنيه 2200 تقريباً	متقاعد و يعمل	بكالوريوس زراعة	متزوج	65	13

2020 وتم حسابها وقت إجراء الدراسة الميدانية في يناير \*

و يتضح من الجدول رقم (1) أن

( فيما يتعلق بالنسب لحالات الدراسة من الرجال تبين أن : أ )

يقع جميع حالات الدراسة من الرجال في الفئة العمرية من 60-65 سنة و هو مؤشر عمري مقصود بحيث تكون الحالات المدروسة من الرجال لا يزالون في حالة تأثر بأزمة التقاعد نوعياً و عمرياً و تتكشف لديهم الأزمات المتنوعة في الفترة التي تلي التقاعد مباشرة و لمدة قد تمتد لخمس سنوات إلى أن يتمكن من تحقيق مستويات محددة من التكيف من عدمه ، و هم من مواليد خمسينيات القرن العشرين و هي ، وبلغ متوسط أعمار الرجال في حالات الدراسة حوالي 62.3 سنة تقريباً تحديداً الفترة من 1955:1960 و هم يمثلون جيل السبعينيات الذي عاصر في مرحلة الشباب تشكل ثقافة الحريات و المساواة حيث عاصروا المطالبات بحق المرأة في التعليم والعمل و الانتخاب و هو يمثل عصرًا جديدًا للحركة النسوية في مصر. ففي عام 1972، نُشر كتاب نوال السعداوي بعنوان المرأة و الجنس الذي طالب بمعيار موحد لمفهوم الشرف لكلي النساء و الرجال، التي تستغل الدين لتبرير اضطهاد المرأة و هجر الممارسات الاجتماعية

( وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لحالات الدراسة من النساء تبين أن ب :

جميع الرجال في حالات الدراسة و عددهم ثلاثة عشرة حالة متزوجين ، ولكن الزوجات ينقسمن من حيث الحالة العملية حالات زوجاتهم من ربوات المنازل الى ثلاثة مجموعات هي ( ربوات منازل - و عاملات - و متقاعدات ) و عليه تبين أن سبعة حالات زوجاتهم من العاملات و هم الحالات ( 1 و 3 و 5 و 6 ) ، في وهم الحالات ( 2 و 4 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 ) ، بينما أربعة فقط زوجاتهم متقاعدات و هم الحالتين ( 12 و 13 ) ، و تعكس هذه البيانات في مجملها أن عدد ربوات المنزل حين أن الحالتين يقارب عدد الزوجات العاملات بالإضافة الى المتقاعدات و هو مؤشر نوعي إقتصادي يعكس تذبذب ثقافي ما بين الايمان بعمل المرأة ما بين الرفض و القبول من جانب الرجال و ثقافة الترقب و الحذر في الدخول لسوق العمل أو عدم الرغبة في العمل من جانب النساء من الجانب الآخر رغم الإتاحة الحقيقية لدخول النساء الى سوق العمل في تلك الفترات التي كانت فيها النساء في سن العمل و ذلك وفقاً للتحليلات النسوية. أما عن التحليل العمري فإن استمرار وجود الرجال المتقاعدين في الحالة الاجتماعية كمتزوجين يعكس إرتفاع توقع فرص الحياة للنساء عنها لدى الرجال

(ج) وفيما يتعلق بالحالة التعليمية لحالات الدراسة من الرجال تبين أن :

حصلت حالة واحدة فقط هي الحالة ( ٧ ) على مؤهل دون المتوسط أو ما يسمى ( اعدادية قديمة ) و ذلك من جملة ١٣ حالة ، بينما حصلت الحالتين فقط على مؤهل أقل من متوسط مثل ( دبلوم تجارة و دبلوم صناعي ) و هم الحالات ( 2 و 12 ) ، ثم في حين حصلت الحالتين اخرين على مؤهل متوسط ( معهد خدمة اجتماعية ) و هم الحالتين ( 9 و 10 ) ، بينما حصل ست حالات على مؤهلات عليا مثل ( ليسانس اداب و بكالوريوس علوم و بكالوريوس طب و بكالوريوس زراعة ) و أخيراً حصلت الحالتين فقط على مؤهل فوق الجامعي مثل ( دبلوم تربوي و ماجستير علم النفس ) و أجمعت الحالات على أنهم يرتضون بهذة لفص التعليمية بمختلف أنواعها و ذلك

باستثناء الحالة رقم ( 7 ) الذي أشار الى أن " استهتاري بالتعليم خلاني أقل واحد في دفعتي اللي بقى دكتور و اللي بقى مهندس و لي بقى عضو هيئة تدريسي و دة لان انا كنت مدلل في عائلتي و أنا نادم جداً دلوقتي " كما أن نوعهم لم يكن حائلاً أمام وضعهم التعليمي . و يعكس ذلك حالة من الحرية في تحديد المصير دون أن تكون هناك أية محاذير نوعية تشكل ضغطاً ما على اختيار نوع التعليم ، الى جانب عدم التدقيق من جانب الالهل بما هو مناسب و ما هو غير مناسب فهم في نهاية المطاف لا يعيبيهم سوى قدراتهم المادية و ذلك وفقاً لما أجمعت عليه الحالات .

### د : ( وفيما يتعلق بالحالة العملية لحالات الدراسة من الرجال تبين أن

أجمعت حالات الدراسة من الرجال و عددهم 13 حالة على أنهم متقاعدون رسمياً ولكنهم يعملون . و بتحليل أنماط العمل للمتقاعدين ضمن الطبقة المتوسطة تبين أنها تنوعت ما بين ( أعمال متقطعة أو أعمال منتظمة الاجر أو مشروعات خاصة أو يشاركون في مشروعات صغيرة أولديهم ميراث مؤجر ) و ذلك على النحو التالي : تعمل الحالتين ( 2 و 5 ) في وظائف منتظمة مثل ( مدير اداري لمركز علاج طبيعي ، و مدير اداري بمركز للمخ و الأعصاب ) و جدير بالذكر ان كلتا هذه الفرص حصلوا عليها نتيجة لعلاقات سابقة مع أطباء من الجامعة المنيا وفقاً لكونهم اداريين سابقاً بكليات الجامعة . أما عن الحالتين ( 12 و 13 ) يعملون في حرف تتضمن مهارات خاصة حيث يعملون ( ترزي ستائر و مفروشات و مصور فوتوغرافي و خطاط ) و ذلك على التوالي ، و تم الاستعداد مسبقاً لأجادة هذه الحرف تحسباً لمخاطر التقاعد منذ سنوات عديدة . ثم الحالتين ( 3 و 4 ) لديهم ( محلات بقالة ) ، و ثلاثة حالات ( 6 و 8 و 10 ) لديهم ( مخزن مؤجر لشركة أدوية و عقار مؤجر بالكامل شقق سكنية و سوبر ماركت كبير و مخبزين مؤجرين ) و ذلك على التوالي ، و تعد هذه الاصول بمثابة ميراث تم استغلاله فيما بعد التقاعد . بنما نجد أن الحالات الاربعة الاخيرة وهي الحالات ( 1 و 9 و 11 ) فهم يعملون ( مدير لمشروعات داجنة ، و سمسار و قائم بدروس خصوصية ، و مدير لدار رعاية المسنين ) و ذلك على التوالي و تعكس البيانات السابقة أن نمط العمل بين الرجال المتقاعدين هو نمط عشوائي مرتبط بالموارد المادية و البشرية الخاصة بكل حالة . كما أن كونهم رجال فالبدائل النوعية دراسة بينكاس 2018 أن للرجال فرص اخرى في التوظيف و تبين . للأنشطة تعظم الفرص المتاحة أمام الرجال المتقاعدين ضمان ما هو توفيق خاص من خلال علاقاتهم بأصحاب العمل فلقد تمكنت حالتين من .<sup>133</sup> و فقاص لجنس القائم بالتوظيف . في مراحل ما قبل التقاعد من الوظيفة النظامية

و يميز الباحثون العمل المتواصل بعد التقاعد بعد وظيفة عمل عادية (Alcover et al. 2014). تتطلب ترتيبات خاصة بهذا النوع بسمى "جسر العمل" حيث يمتد الفجوة بين العمل / الوظيفة / العمل بدوام كامل و التقاعد و التقاعد الكامل (عدم المشاركة في العمل) (Alpass 2016). و هناك العديد من الأشكال المتنوعة للعمل في الجسر (Henkens ،Beehr and Bennett 2015) العمل (2002 and van Solinge) بما في ذلك العمل بدوام جزئي أو بدوام كامل لصاحب العمل نفسه أو مختلف ، والعمل الحر ، والعمل المؤقت ، وغيرها من مجموعة متنوعة من الوظائف الأخرى .<sup>134</sup>

### هـ : ( وفيما يتعلق بقيمة المعاش التقاعدي لحالات الدراسة من الرجال تبين أن

بلغ عدد الحالات الذين يتقاضون معاش تقاعدي أقل من 1500 جنيه شهرياً حالتين فقط هما الحالات (7 و 12) ، بينما بلغ عدد الحالات الذين يتقاضون معاش تقاعدي أقل من 2000 جنيه شهرياً ثلاث حالات هي الحالات (1 و 2 و 3) ، كما بلغ عدد الحالات الذين يتقاضون أقل من 2500 جنيه شهرياً ست حالات هي الحالات ( 4 و 5 و 6 و 10 و 11 و 13 ) ، و أخيراً حالة واحدة فقط هي الحالة ( 8 ) يتقاضى 3000 جنيه شهرياً . و تعكس هذه البيانات تبين في قيمة المدى للمعاش التقاعدي لدخالات الدراسة من الرجال و ذلك يرتبط بتباين المؤهلات التعليمية أيضاً ، ولكن أجمعت الحالات في جميع فئات المعاش التقاعدي على عدم كفاية هذه المعاشات التقاعدية و أنه كان من المفترض أن يصرف المعاش بنسبة 75% من قيمة اخر مرتب لكل عامل . رغم تدخل الحكومة المصرية بتحسين أوضاع المتقاعدين عبر عدة مراحل من الإصلاح الاقتصادي .وذلك بلغ الحد الأدنى للمعاش التقاعدي للرجال في حالات الدراسة 1300 جنيه شهري تقريباً و بلغ الحد الأقصى 3000 جنيه شهري تقريباً .

<sup>133</sup> Pinkas, C. I , Age Discrimination In Hiring Practices A Qualitative Analysis, 2018,op.,cit,p141.

<sup>134</sup> Nicholas J. Beutell and Joy A. Schner, Working Beyond Retirement: Are there Gender Differences in Bridge Employment,2020,0o.,cit,p.2.

**( و ) وفيما يتعلق بتاريخ الاحالة للتقاعد بين حالات الدراسة من الرجال تبين أن**

أمتد تاريخ الاحالة للتقاعد بين حالات الدراسة من الرجال من ( 2015-2019 ) وهي الخمس سنوات السابقة على إجراء الدراسة الميدانية حيث تقاعدت حالتين في 2015 وهي الحالتين (10 و13)، كما تقاعدت حالة واحدة فقط في 2016 وهي الحالة ( 12 ) ، بينما تقاعدت ثماني حالات في 2018 وهي الحالات ( 1 و2 و3 و4 و6 و7 و8 و9 )، وتقاعدت الحالتين ( 5 و11 ) في 2019. وتعكس البيانات حداثة تقاعد الرجال في حالات الدراسة و بالتالي حداثة تجاربهم التقاعدية و ما بعد التقاعدية

**( ز ) وفيما يتعلق بعدد سنوات التقاعد بين حالات الدراسة من الرجال تبين أن**

تفاوتت عدد سنوات التقاعد بين الرجال في حالات الدراسة ما بين ( أقل من عام تقريباً و أقل من خمسة أعوام تقريباً )، حيث بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من عام تقريباً حالتين هما الحالات ( 5 و11 ) ، بينما بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من عامين تقريباً ست حالات هي الحالات ( 1 و2 و3 و7 و8 و9 )، بينما بلغ عدد الحالات المتقاعدة لأقل من أربعة أعوام تقريباً حالة واحدة هي الحالة ( 12 ) و تعكس عدد سنوات التقاعد معايشة الرجال لتطور قوانين . ، و أخيراً الحالات ( 10 و 13 ) متقاعدین لأقل من 5 سنوات تقريباً . المعاشات التقاعدية و ملاحظة مدى تأثيرها على أوضاع المتقاعدين ( الاجر الاساسي - الاجر المنغير ) و العلاوات الخمس

**(2) جدول رقم****يوضح طبيعته التعرض للتمييز النوعي و العمري قبل وبعد التقاعد لدى حالات الدراسة من الرجال**

رقم الحالة	لتعرض للتمييز النوعي و العمري قبل التقاعد	الفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري قبل التقاعد	التعرض للتمييز النوعي و العمري بعد التقاعد	الفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد	التهديدات الحياتية المتوقعه بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد
1	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	فرصة للعمل بالخارج ولم استطيع بسبب رعاية الوالدين كبار السن	بسبب السن للتمييز تعرضت بالمجتمع بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد صحي
2	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	لم تكن لدي فرص ضائعة قبل التقاعد	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي صحي
3	تعرضت للتمييز في العمل بسبب السن	لم تكن لدي فرص ضائعة قبل التقاعد	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي صحي
4	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	فرصة للعمل بالخارج ولم استطيع بسبب رعاية الوالدين كبار السن	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي
5	تعرضت للتمييز الايجابي بسبب السن في العمل	فرصة للعمل بالخارج ولم استطيع بسبب رعاية الوالدين كبار السن	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي اسري و نفسي
6	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	فرصة للعمل بالخارج ولم استطيع بسبب رعاية الوالدين كبار السن	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهدي دصحي
7	تعرضت للتمييز بسبب السن في العمل	فرصة استكمال الدراسة فرصة تقلد منصب وظيفي أفضل	تعرضت للتمييز بسبب السن بالمجتمع بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي صحي



			فرصة الترقى		
8	تعرضت للتمييز السلبي بسبب السن في العمل	لم تكن لدي فرص ضائعة قبل التقاعد	تعرضت للتمييز بسبب السن بالمجتمع بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي اسري و نفسي
9	تعرضت للتمييز السلبي بسبب السن في العمل	فرص للترقي بالعمل	تعرضت للتمييز بسبب السن بالمجتمع بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي اسري و نفسي
10	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	لم تكن لدي فرص ضائعة قبل التقاعد	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد صحي
11	لم أتعرض للتمييز في العمل أو الأسرة	فرصة للعمل بالخارج ولم أستطيع بسبب رعاية والدتي المريضة	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد صحي
12	تعرضت للتمييز السلبي بسبب السن في العمل	فرصة الالتحاق بالتعليم المفتوح فرصة للسفر بالخارج	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي صحي
13	تعرضت للتمييز بسبب الديانة في العمل	فرصة للهجرة الى امريكا ولم أستطيع بسبب رعاية والدتي المريضة	لم أتعرض للتمييز في الأسرة بعد التقاعد	ليس لدي فرص ضائعة بعد التقاعد	تهديد اقتصادي صحي

و يتضح من الجدول رقم (2) أن :

**(أ) فيما يتعلق بطبيعة التعرض للتمييز النوعي و العمري قبل التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن**

أشارت ست حالات من الرجال هي الحالات ( 1و2 و 4 و 6 و 10 و 11 ) على أنهم لم يتعرضوا للتمييز النوعي و العمري في مجال العمل أو الأسرة قبل التقاعد و يمثل هذا العدد ما يقرب من نصف حالات الدراسة تقريباً، حيث حصلت هذه الحالات على فرصهم كاملة في الترقى بشكل طبيعي دون تمييز فعلي سبيل المثال تقول الحالة " ( 1 ) أنا كنت مير رعاية طلاب بكلية الفنون الجميلة وكنت ناجح جدا بصراحة رؤسائي كانوا مقدرين كفايتي لدرجة أنهم حتى الآن يتصلوا بي ويستشيرونني في شغل رعاية الطلاب و يعتبر نفسي أنني بشتغل معاهم لحد دلوقتي دة بالنسبة للعمل وعلى مستوى الأسرة أنا راجل البيت مفيش تمييز اطلاقاً ، ، و تشير الحالة ( 2 ) الى أن " أنا كنت في مكانة محدش يحلم بيها كنت كبير بمكتب أمانة الجامعة كنت تقريباً مش بشوف عائلتي من كتر الشغل وده يرجع لثقة رؤسائي في قدراتي الادارية و الحمد لله كل ترقياتي و فرصي كانت كاملة طبعاً مفيش حاجة اسمها تمييز ضدي في البيت بأي شكل أنا مراتي ست بيت و ريفية مش بتقول غير حاضر و أمين " أما عن الحالة ( 10 ) ذكر أن " أنا كنت وكيل مدرسة و الحمد لله لم أتعرض لأي تمييز بسبب النوع أو العمر سواء بالعمل وده لأنني و الحمد لله كنت مجتهد جداً في شغلي ، و طبعاً الراجل راجل و الست ست في البيت مراتي ست بيت عادية و الحياة ماشية بالتراضي " ، و أفاد الحالة ( 11 ) أن " : أنا كنت خبير نفسي بمحكمة الأسرة بشتغل مع صفوة المجتمع من قضاة و نيابة وكانوا هم بيرجعولي في أحياناً كثيرة في الأحكام و القرارات كنت راضي جدا عن شغلي و حصلت على كل ترقياتي ، و بالنسبة للبيت مراتي دي هي الملكة و هي ست البيت و الحياة بيننا تعتبر مثالية " و تشير البيانات السابقة الى خلفية من النشاط الوظيفي لدى المتقاعدين من الرجال ن و تحلل نظرية الأزمة أن الأفراد الأكثر إلتماً بالعمل هم الأكثر تأثراً بالتقاعد . 135 بينما أجمع الرجال ضمن سبعة حالات هي الحالات ( 3 و 5 و 7 و 8 و 9 و 12 و 13 ) على أنهم تعرضوا للتمييز في مجال العمل بسبب السن قبل التقاعد وتنوعت الأسباب و المواقف التمييزية بين الحالات حيث ذكرت الحالة " ( 3 ) أنا كنت مدير ادارة التدريب الاداري بالجامعة و اخذت جائزة الموظف المثالي ععلى مستوى الجامعة و بعد ما كنت هاخذ ترقية جديدة استحقها فوجئت انهم اختاروا موظفة بدلاً مني بدافع منح فرص للستات علشان حقوق المرأة وكدة ؟ ، و ذكرت الحالة " ( 5 ) أنا كنت أمين كلية ناجح جداً و كنت من أفضل خمس موظفين على مستوى الجامعة و كنت على وشك الحصول على ترقية أعلى بالادارة المركزية بالجامعة لكن رؤسائي رفضوا ذلك بسبب خبرتي و نجاحي و قرروا الاحتفاظ بي في إدارة الكلية و كنت تعيس جداً رغم أن التمييز دة كان بسبب نجاحي و مستوى إدارتي للكلية" كما ذكرت الحالة " ( 7 ) أنا كنت مدير إدارة بمديرية الزراعة لكن بسبب وجود موظفين شباب لاحظت أنهم قاموا بتهميشي و اسناد مهام كبيرة للأصغر سناً و بسبب ذلك فقت فرص تدريبية تم منحها للأصغر سناً " ، أما عن الحالة ( 8 ) فلقد أكد " أنا كنت مدير عام بمديرية الصحة تعرضت لمضايقات كثيرة بسبب السن من الشباب الأصغر سناً لدرجة أنني فكرت أتقاعد ميكراً و لكن لم أنفذ ذلك " ، بينما أوضحت الحالة " ( 9 ) كنت وكيل مرحلة تعليمية بمديرية التربية و التعليم و عنيت الكثير من تدخلات و انتهاكات من قبل الموظفين الشباب لدرجة التجاوز و دة بسبب أنهم كانوا شايقين إنني أفكار قديمة و خبراتي قديمة لازم تتغير " ، ثم أشارت الحالة " ( 12 ) كنت كبير فنيين في هندسة الأوقاف و اتبهدلت مع الشباب الجداد اللي كانوا عايزين يخلصوا من كبار السن بأي طريقة حتى إنني في تدريبات اخدوها مني " ، و أخيراً ذكرت الحالة " ( 13 ) أنا كنت مدير عام بالادارة الزراعية تم التمييز ضدي بسبب الدين لأن أنا المسيحي الوحيد في الادارة و كان في ناس مرشحة لترقية و اخدوها مني لأنهم مسلمين و أصغر سناً و كانوا متملقين للإدارة هي دي الحقيقة . " و تبين الدراسات أن التمييز في سن العمل يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على الموظفين مثل ( المواقف الوظيفية والأداء المنخفض ) ، و على أرباب العمل (مثل المبيعات ، والدعاوى القضائية) ، و العلاقة بين الموظف وصاحب العمل. المؤشرات الرئيسية للتمييز في مكان العمل هي الصور النمطية السلبية عن الموظفين من مختلف

الفئات العمرية. ويعتبر التمييز في سن العمل مصدر قلق كبير في المنظمات التي تواجه شيخوخة في قوة العمل وبشكل متزايد. وبالتالي تعد قضية البحث المستقبلي في التدخلات العملية التي تعالج التمييز في مكان العمل أمر حتمي.<sup>136</sup> وعلى الجانب المعاكس هناك مؤسسات مارست التمييز العكسي حيث عملت على الإبقاء على الموظفين ذوي الانتاجية الأعلى و حرمتهم ربما من ترقية أو للنقل الى مواقع عمل اخرى وهذا ما تعرضت له الحالة (3) و هو ما اكدته دراسة نيشي و اخرون 2010 حيث تؤكد أن توفير مناخ اعادة الادماج ارتبط ايجابياً بالإبقاء على العمال الاكبر سناً من ذوي الاداء العالي نظراً لأن 137. فقدانهم بالاحالة الي التقاعد كاد يؤثر علي كفاءة انتاجية المؤسسة

### ب) فيما يتعلق بالفرض الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري قبل التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن

أربعة حالات فقط هم الحالات (2 و3 و8 و10) أوضحوا انهم لم تكن لديهم فرص حياتية ضائعة بسبب النوع أو العمر قبل التقاعد ، حيث ذكرت الحالة (2) " لا ما كان عندي فرص كل شيء كان عادي و طبيعي بالنسبالي " و أشارت الحالة (10) " ايه يعني اللي ممكن يضع مني الحمد لله أنا ماكان في حاجة نقصت مني أو عطلتي " ، بينما أجمعت تسعة حالات هي الحالات (1 و4 و5 و6 و7 و9 و11 و12 و13) الى أنهم لديهم فرص حياتية ضائعة بسبب النوع و العمر معاً قبل التقاعد و على رأسها فرص للسفر و العمل بالخارج و فقدت هذه الفرص بسبب البقاء لرعاية الوالدين المرضى ، أما عن السبب الثاني فهو يرتبط بفقدان الفرص التعليمية ، فعلى سبيل المثال ذكرت الحالة (1) " أن " كنت هسافر اشتغل مدرس بالسعودية بس مرض والدتي من كدة لأن والدي كبير و لا يستطيع رعايتها و بما اني الاخ الاكبر في الاسرة فقررت البقاء لرعايتها " ، و تذكر الحالة (4) " جالي فرصة للسفر بالخارج لكن رفضت خوفاً على الوالدين لأنهم كانوا في حالة تقدم في العمر و يعانون أمراض مزمنة " ، كما أشارت الحالة (5) الى أن " كنت اتمنى استكمال دراستي العليا ولكن مقدرتش بسبب مرض والدي لأنني كمان كنت هسافر برة اشتغل و اكمل دراستي و علشان أقدر أصرف على الدراسة لكن محصلش و الحد لله " ، وذكرت الحالة (6) أن " جالي فرصة للعمل بالخارج لكن وادي كان مريض جداً وخوفت اسبب و أسافر و كمان أولادي دخلوا في مراحل التعليم الثانوي و خوفت من تأثير اختلاف التعليم على مستقبلهم فرفضت السفر و الحمد لله على كل شيء " ، أوضحت الحالة (12) " كنت اتمنى اخذ شهادة عالية عن طريق التعليم المفتوح ضاعت مني الفرصة دي لأنني كنت مشغول جداً في العمل و كمان كنت بخدم والدي المريض " ، و بينت الحالة (13) " أنا كان عندي فرصة للهجرة لأمريكا لكن والدتي كانت مريضة و قعيدة و رفضت السفر و قالت عايزة أموت هنا و انت سافر لو عايز كن أنا كبير اخواتي و مستحيل كنت اسببها " و تعكس البيانات السابقة المسؤولية الاسرية الملقاة على عاتق الرجال في حياتهم المبكرة فيما قبل التقاعد و اضطرارهم لتحمل مسؤولية ، حيث فرض عليهم النوع و العمر نوعية من المهام الرعاية للوالدين .

### ج) فيما يتعلق بطبيعة التعرض للتمييز النوعي و العمري بعد التقاعد الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت تسعة حالات هي الحالات (2 و3 و4 و5 و6 و10 و11 و12 و13) على أنهم لم يتعرضوا للتمييز بسبب النوع و السن في مجال من المجالات ( الاسرة و المجتمع ) ، و تعكس هذه الاغلبية طبيعة تمتع الذكور ضمن حالات الدراسة بالاحترام و التقدير بوجه عام في المجتمع بوجه عام ، أما عن الاسرة كمجال خاص فهم لا يعانون من التمييز في المقام الأول كذكور ثم ككبار سن و أرباب اسر في المقام الثاني و بالتقصي حول ذلك أفادت الحالة (2) " الاحترام هو أساس التعامل بينا داخل الاسرة أنا الاب و السند و أولادي و زوجتي بيقدروني " ، و تشير الحالة (4) الى أن " أولادي متربيين و زوجتي غلبانة تمييز ايه أنا كبير البيت مهما حصل " ، و أوضحت الحالة (6) " أحنا عائلة مترابطة أولادي طبييين و متربيين و زوجتي ست محترمة تقدرني " ، و ذكرت الحالة (11) " زوجتي ست متربية و متدينة و تعرف ربنا كويس و بتراعي ربنا فيه و هي اللي قوتني بعد طلوعي على المعاش " . و على الجانب الاخر أشارت أربعة حالات فقط و هي الحالات (1 و7 و8 و9) الى أنهم بالفعل يتعرضون لمواقف تمييزية بسبب السن في المجتمع حيث أشارت الحالة (1) الى أن " الناس بتتعامل مع المتقاعدين عى انهم اتركوا على الرف و التعامل معهم مش لازم يكون بإحترام أنا بلا حظ دة في تعاملاتي اليومية بالشارع يعني أهمال و معاملة تمهيشية " ، و اوضحت الحالة (8) أن " الناس في الشارع و في كل مكان بيتعاملو معايا على اني شخص غير قادر على الحركة و أنا بحس بالعجز دون سبب واضح بناءً على نظرة الناس لي " ، و تبين الدراسات

<sup>136</sup> Hannes zacher, and Henriette R. Steinvik , Workplace Age Discrimination, the encyclopedia of adulthood and aging, vol,5 (December 2015),pp, 1-6.

[https://www.researchgate.net/publication/316375424\\_Workplace\\_Age\\_Discrimination](https://www.researchgate.net/publication/316375424_Workplace_Age_Discrimination)

<sup>137</sup> nishi and others.....

أن بعض المسنين يواجهون مواقف حياتية قاسية من دون أي خطأ من جانبهم. وتعد مسألة حصولهم على تقدير مجتمعي إما نعمة إذا ما تم التعامل معهم بالتعاطف ، أو تتحول الى نقمة عندما يحدث ذلك فقط بسبب تدهور الصحة وفقدان الفرص لدى المسن .<sup>138</sup>

#### د) فيما يتعلق بالفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت 12 حالة هم الحالات ( من 1-13) أنهم ليس لديهم فرص ضائعة بعد التقاعد بسبب النوع أو العمر فجميعهم لديهم فرص عمل تكميلية و تعويضية بعد التقاعد بل أن النوع هو الميزة الأولى التي يسرت لهم ممارسة الاعمال و المشروعات بعد التقاعد و لقد أرجعوا ذلك لسبب رئيسي هو إيجادهم لمشروع أو مصدر دخل و يعد ذلك السبب الرئيسي في الشعور بعدم وجود فرص ضائعة بعد التقاعد و تحقيقهم لأنهم إقتصادي مرضي فعلى سبيل المثال توضح الحالة ( 1 ) " أنا بعد التقاعد الحمد لله عندي فرص ادخل في مشاريع صغيرة تدر عليه دخل اضافي الى جانب المعاش " ، وأوضح الحالة ( 2 ) أن " الحمد لله علاقتي فيما قبل التقاعد سهلت عليه فرصة وجود عمل بعد التقاعد ( كمدير إداري لمركز طبي ) و هي بالنسبالي فرصة استقرار و أمن مادي الى حد كبير " و تبين الحالة ( 3 ) " بعد التقاعد فرصتي الأساسية هي فرصة لوجود مصدر دخل جديد يساعد جنب المعاش و حاجة تناسب سني و طبيعة صحي في المرحلة الحالية " ، و تشير الحالة ( 4 ) الى أن " لولا الورث اللي ورثته مكنتش هبقى مرتاح و مطمئن اقتصادياً أنا كنت معلم خبيرو الحياة مبرحمش و الحمد لله فتحت سوبر ماركت كبير يساعدني على الحياة بعد التقاعد " ، أما عن الحالة ( 5 ) فأشارت الى أن " الحمد لله الورث اللي جالي اغواني عن سؤال الاخرين أو الاحتياج للأخرين بيتي ملك و عندي أرض زراعية ملك بستفيد من انتاجها " ، ثم بينت الحالة ( 6 ) أن " الفرصة الحقيقية أن اولادي حوالية ، و الحمد لله برضه مستمر في الدروس الخصوصية كمصدر إضافي للدخل " ، و كشفت الحالة ( 7 ) عن أن " الحمد لله بعد التقاعد السن كبير و الواحد يا دوب دخل في مشروع على قد الحال جنب المعاش و ربنا ساترها بس أنا قلقان على مراتي و اولادي يعملوا ايه من بعدي " ، كما بينت الحالة ( 8 ) أن " لولا الورث اللي عندي مش عارف كنت هعمل ايه الحمد لله اني لم احتاج لأحد " ، و أشارت الحالة

( 9 ) الى أن " أنا كنت وكيل مرحلة لولا اني عندي فرصة استمر في الدروس الخصوصية كنت ضعت " ، و أوضحت الحالة ( 10 ) أن " الحمد لله أنا لذي مشروعات اديرها شاغلة كل وقتي وتفكري و دة ستر ربنا " و يتضح مما سبق أنها فرص ذكورية عند التحليل الأولي بينما عند وصف ما يمارسونه من مهن فهل المدرسات المتقاعدات لا يتمكن من ممارسة الدروس الخصوصية بعد التقاعد أم أنها كانت فرص ضائعة من الاساس قبل التقاعد ؟ ، و على شاكلة ذلك هل عملية ادارة مشروع سوبر ماركت أو بقالة مهنة ذكورية لا تقوى عليها النساء ام أن عملية استبعاد النساء من مجالات العمل بعد التقاعد هي الاساس في إجماعهن على عدم وجود فرص نهائياً بعد التقاعد .

#### ه) فيما يتعلق بالتهديدات المتوقعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

أشارت خمس حالات هي الحالات ( 2 و3 و7 و12 و13) على أنهم يعانون من تهديد إقتصادي و صحية متوقع بسبب

العمر فذكرت الحالة ( 2 ) " خايف في أي لحظة أفقد وظيفتي الحالية كمدير اداري لمركز طبي خايف صحي تتدهور أو أتعرض لأي خطر لأن لو دة حصل أنا مستحيل أقدر أبداً شغل ثاني من جديد و دة أكيد ياتر علياً إقتصادياً كرب اسرة و مسؤول عن اسرة و أنا وزوجتي نعتبر كبار سن يعني مش كل يوم هلاقي فرصة زي دي " ، و كشفت الحالة ( 7 ) عن أن " أنا الفرصة الوحيدة للعمل اللي تيسرت لي اني اشتغل سمسار بس أنا خايف من وضعي الصحي لأنني عملت عملية غضروف في ظهري و عندي مشكلة في الغدة الدرقية و ممكن في أي لحظة أفقد الشغل دة طبعاً يعني أفقد مصدر أساسي للدخل لأن المعاش دة ولا حاجة " ، أما عن الحالة ( 12 ) فأشارت الى أن " خايف حالتي الصحية تتأثر أو تتغير بأي طريقة بسبب قعدتي الطويلة على ماكينة الخياطة و دة بالنسبالي صنعة و حرفة انتقنتها علشان تبقى مصدر أساسي للدخل ولحد الان لسة اولادي الرجالة متجوزوش ربنا يستر " . و تعكس هذه الدلالات سيطرة الأوضاع الصحية كتهديد رئيسي يؤثر على الاستمرار في الانشطة الاقتصادية الممارسة بعد التقاعد . بينما ذكرت أربعة حالات هي الحالات ( 1 و 6 و 10 و 11 ) فقط الى أنهم يشعرون بتهديد صحي بسبب النوع حيث أوضحت الحالة ( 1 )

" أنا عندي سكر و عايش في حالة قلق بسبب تأثير السكر المتراكم على أجهزة الجسم و خايف في أي وقت شربكي في مزرعة الدواجن يفض الشراكة و أخسر لمشروع دة " ، و بينت الحالة ( 10 ) أن " أنا بشغل مخبزين و محل للبقالة هعمل ايه لو صحي راحت أنا بتعالج من أمراض مزمنة عند الطبيب الخاص ولا أتمد على التأمين الصحي خالص لأن المعاملة مهينة " ، وكشفت ثلاث حالات هي الحالات ( 5 و8 و9) أنهم لديهم تهديدات إقتصادية و اسرية و نفسية فأوضحت الحالة ( 5 ) أن " خايف بسبب حالتي الصحية مع التقدم في العمر أفقد شغلي كمدير اداري في مركز طبي و متابعة الارض الزراعية المؤجرة و خايف جداً من الموت حاسس ان أجلي قرب التقاعد دة شيء صعب جداً " ، و بينت الحالة ( 9 ) أن " أنا الدروس

<sup>138</sup>Radhika Kapur and others, Prejudice and Discrimination against Older People, ( March,2016), P p . 8. 1-15.

[https://www.researchgate.net/publication/323808484\\_Prejudice\\_and\\_Discrimination\\_against\\_Older\\_People](https://www.researchgate.net/publication/323808484_Prejudice_and_Discrimination_against_Older_People)

الخصوصية لولاها كان زماني بشحت أنا و اللي ورايا و لسة عندي أبناء ي سن الزواج و خايف أموت قبل ما اجوزهم " ، و تعكس هذه البيانات نوعية جديدة من التهديدات النفسية المرتبطة بالتقاعد و التقدم في العمر لدى المتقاعدين الرجال ضمن حالات الدراسة .

### ( 3 ) جدول رقم

يوضح التمييز النوعي للأدوار والاعمال الاسريه لدى حالات الدراسة من الرجال

رقم الحالة	الأدوار الاسرية المستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد	الأدوار الاسرية المستبعدة النوع و العمر بسبب بعد التقاعد	عدد المعالين داخل الاسره بسبب النوع و العمر بعد التقاعد	التعرض للاعالة من قبل الاسره بسبب النوع و العمر بعد التقاعد
1	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	لاأشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	الزوجة و ابنان	لم أتعرض للإعالة
2	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	لاأشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	الزوجة فقط	لم أتعرض للإعالة
3	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	لاأشارك في أي أعمال منزلية	الزوجة فقط	لم أتعرض للإعالة
4	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	لاأشارك في أي أعمال منزلية	الزوجة فقط	لم أتعرض للإعالة
5	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	لاأشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	زوجة وثلاثة أبناء	لم أتعرض للإعالة
6	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	لاأشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	زوجة و ابن	لم أتعرض للإعالة
7	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	لاأشارك في أي أعمال منزلية	زوجة و ابن	لم أتعرض للإعالة

		لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية		
لم أتعرض للإعالة	الزوجة فقط	لا أشارك في أي أعمال منزلية	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	8
لم أتعرض للإعالة	الزوجة فقط	لا أشارك في أي أعمال منزلية	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	9
لم أتعرض للإعالة	الزوجة فقط	لا أشارك في أي أعمال منزلية	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	10
لم أتعرض للإعالة	زوجة و اثنين من الأبناء	لا أشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	11
لم أتعرض للإعالة	زوجة و ابن	لا أشارك في أي أعمال منزلية لا ألتزم بشراء المستلزمات المنزلية	لا توجد أدوار اسرية مستجدة	12
لم أتعرض للإعالة	الزوجة فقط	لا توجد أدوار مستبعدة	ألتزم بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة	13

و يتضح من الجدول رقم ( 3 ) أن

#### أ ) فيما يتعلق بالأدوار الاسرية المستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن:

أشارت سبعة حالات هي الحالات ( 1 و 2 و 5 و 6 و 7 و 11 و 12 ) أنهم ليس لديهم أدوار اسرية مستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد فعلى سبيل المثال كشفت الحالة ( 1 ) أن " مفيش أدوار مستجدة أنا راجل مكافح و أنا اللي بشتغل برة البيت علشان أوفر دخل مناسب للأسرة مفيش عندي أي أدوار غير التركيز في شغلي " ، و ذكرت الحالة ( 5 ) أن " أنا شقيان برة البيت طول النهار معنديش حاجة التزم بيها ناحية الاسرة الا اني اقابل أولادي و أحفادي من وقت للثاني " ، و ذكرت الحالة ( 7 ) أن " شغلي دلوقتي كسمسار بيخلي مواعيدي في البيت مش منتظمة و أنا معتمد على زوجتي ككل الاعتماد و الأولاد كمان ممكن يقدمولها مساعدة " ، و أوضحت الحالة ( 12 ) أن " أنا راجل في ايدي حرفة و صنعة باكل منها عيش بروح البيت لازم الأقي لقمتي و فرشتي جاهزة مش لسة رجع البيت علشان أبقي ملتزم بأدوار أو حاجات أمال المدام بتعمل ايه هي طول النهار بالبيت لكن أنا لازم أرتاح علشان أقدر أكمل اليوم اللي بعديه " و تشير هذه المعطيات الى أن الأسباب الدافعة لعدم ممارسة أدوار اسرية مستجدة بعد التقاعد بين هذه الحالات هي بسبب ممارستهم لمجهود بدني شاق خارج المنزل فيما يمارسونه من مشروعات أو أعمال تتطلب الالتزام بدوام محدد بالوقت . بينما أشارت ست حالات هي الحالات ( 3 و 4 و 8 و 9 و 10 و 13 ) الى أنهم بسبب النوع فقط ملتزمون بشراء كل المستلزمات المنزلية بسبب تواجدهم خارج المنزل لفترات طويلة خارج المنزل و تقول الحالة ( 3 ) أن " رغم أن مراتي لازالت على قوة العمل لكن أنا مكلف اني اجيب كل الطلبات المنزلية لأنني رايح جاي كل يوم على محل البقالة و كل حاجة تقريباً في سكتي " و ذكرت الحالة ( 9 ) أن " زوجتي ربة منزل و أنا بشتغل بالدروس الخصوصية و بخصص وقت معين اجيب فيه كل الطلبات علشان هي تعبانة صحياً " و ذكرت الحالة ( 13 ) أن " زوجتي تعبانة جداً من ساعة الحادثة و أنا طول اليوم ببقى خارج البيت و بجيب كل المستلزمات و أنا راجع كفاية عليها اللي جوة البيت من مجهود بعني العملية منقسمة " . و تعكس البيانات السابقة نوع من تقسيم العمل النوعي المتفق عليه إمابسبب ظروف الشريك ( الزوجات ) و إما بسبب الاعتياد على ممارسة هذه الأدوار ، و لكنها بالنهاية لا تعكس تمييز نوعي أو عمري ضد الرجال المتقاعدين بالاسرة .

#### ب ) فيما يتعلق بالأدوار الاسرية المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت سبعة حالات هي الحالات ( 1و2و5و6و7و11و12) على أنهم يستبعدون أدواراً أسرية بسبب النوع و العمر بعد التقاعد مثل ( المشاركة في الاعمال المنزلية و شراء المستلزمات المنزلية ) فعلى سبيل المثال تشير الحالة ( 1 ) الى أن " كل واحد فينا ليه أدوار عارفها أنا مشغول برة على طول و المفروض إن المدام عندي هي اللي مهتمة بكل ما يخص البيت دي مش شغلة الرجالة و هي مدرسة اقتصاد منزلي و شاطرة في كل ما يتعلق بذلك " ، و تشير الحالة ( 5 ) الى أن " زوجتي لازالت على قوة العمل و هي المسؤولة عن كل المتطلبات المنزلية و كفاية علياً أنا المجهود اللي ببذله برة البيت في الشغل " ، و تبين الحالة ( 7 ) أن " أنا سني ووضعي لا يسمح لي أني ألترم بشراء المتطلبات المنزلية و العمل بالمنزل ده شغل الستات كفاية علينا احنا الرجالة الشغل في السن ده " ، و توضح الحالة ( 12 ) أن " مستحيل التزم ناحية البيت بأي شيء أنا مواعيدي مش ثابت و يبقى عندي مواسم في الشغل البركة بقى في المدام بتاعتي كل واحد يعمل دورة " . بينما أشارت خمس حالات هي الحالات ( 3و4و8و9و10) الى أن الادوار المستبعدة لديهم هي مساعدة الزوجات في الاعمال المنزلية بسبب النوع و العمر بعد التقاعد و مثال ذلك تشير الحالة ( 2 ) الى ان " زوجتي هي المسؤولة عن الكلام ده السن لايسمح ووضعي لايسمح أشارك في أعمال منزلية و بعدين هي ست بيت يعني اليوم كله معاها وقت مش بتطلع برة البيت وقتها ملكها " ، و تشير الحالة ( 8 ) الى أن " أنا برة البيت طول النهار أرجع الاقي نفسي لازم أشارك في أعمال منزلية مستحيل طبعاً و بعدين ده شغل الحريم " ، كما أشارت الحالة ( 10 ) الى أن " مسحلي اشارك في شغل البيت سني و ووضعي كرجل مايسمحش بكده خالص و كمان أنا طول اليوم برة لما أرجع البيت لازم ارتاح هيبقى شغل برة و جوة " و تعكس هذه البيانات تقسيم العمل الممتد عبر العمر بين حالات الدراسة و أن الأعمال المنزلية **domestic work** هو عمل نسائي محدد وفقاً للأعراف و التقاليد ووفقاً لطبيعة العمريه و النوعية حيث تظل النساء محتفظة بهذة الادوار المنزلية عبر مسار الحياة الزوجية . في حين أن الحالة ( 13 ) فقط كشفت عن سياق مختلف تماماً مؤداة انه لا يستبعد أي أدوار منزلية و يمكنه القيام بكل شيء لمساعدة زوجته . و تفسر دراسة جروزني 2002 تلك التحليلات و تدعمها حيث توضح أنماط التكيف الاسري بعد التقاعد ( نمط المتدورون و هي الفئة الأكثر تكيفاً و تحقيقاً لزواج ثابت و قادره علي تعديل الحياه الملائمه يليها نمط المتحورون حول الاسره و هم وصلوا علي درجات متوسطه في تحقيق النجاح الوظيفي و المشاركة المجتمعيه ، و اخيراً نمط المتحورون وظيفياً و هم متفردون اجتماعياً وحياتهم الاجتماعيه اكثر توتراً و اقل استقراراً ) .<sup>139</sup>

#### ج ) فيما يتعلق بعدد المعالين داخل الاسرة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

تتحمل ست حالات بين الرجال هي الحالات ( 1و2و5و6و7و11و12) بسبب النوع و العمر عبء اعاله الزوجة و عدد من الابناء ممن هم في سن التعليم أو من هم في سن العمل سواء يعملون أو لا يعملون و على سبيل المثال تشير الحالة ( 1 ) الى أن " أنا مسؤول عن زوجتي و و ابنان أحدهما بالإعدادية و الثاني بالثانوية العامة و لحد النهارده بصرف دروس خصوصية بأرقام كبيرة و كمان متطلبات علاجية لزوجتي " ، و أوضحت الحالة ( 5 ) أن " أنا بصرف على زوجتي و 3 من أبنائي فيمراحل التعليم المختلفة و رغم أن زوجتي تعمل الا أنني مسؤول عن توفير المال لجميع الاحتياجات الاسرية " ، و ذكرت الحالة ( 7 ) أن " أنا أعول زوجتي و ابن من اولادي اخر العنقود و لزال في المرحلة الثانوية و طبعاً طلباته كثيرة جداً " ، أما عن الحالة ( 11 ) فلقد ذكر أن " زوجتي ست بيت و عندي ولدين في الجامعة بصرف عليهم في كل صغيرة و كبيرة و لزالوا معاي بالبيت " . و تصف هذه البيانات حالة الأسر المصرية الطبيعية فالابناء ممن يزالون في سن التعليم في مراحل التعليم الاساسي يمثلون عبء كبير على كاهل الآباء و الامهات ممن هم في سن العمل و يتقاضون مرتبات شهرية اعتادوا عليها و تكيفوا معها و لكن الامر يصبح أكثر صعوبة مع تدني المعاشات الحكومية . بينما سبعة حالات اخرى تعول الزوجة فقط بسبب النوع و العمر ما بين زوجات عاملات و غير عاملات و هي الحالات ( 2و3و4و8و9و10و13) .

#### د ) فيما يتعلق بالتعرض للإعالة من قبل الاسرة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

جميع حالات الدراسة من ( 1- 13 ) لم يتعرضوا للإعالة لانهم متقاعدون يعملون في مشروعات خاصة أو مهنة أو حرف متنوعة فهم على التوالي يعملون فيما يلي ( شراكة في مشروع دواجن ، مدير اداري بمركز طبي للعلاج الطبيعي ، ادارة محل للبقالة ، ادارة محل للبقالة ، مدير إداري لمركز مخ و أعصاب ، سمسار ، إدارة أملاك مؤجرة ، معلم دروس خصوصية ، إدارة أملاك مؤجرة ، رئيس لدار مسنين ، تربي مفروشات ، مصور فوتوغرافي ) . و يعكس هذا التنوع تباين ظروف المتقاعدين من حيث الحصول على أموال ميراث أو إجابة حرف معينة أمكن استغلالها فيما بعد التقاعد فهل على النساء كنوع اجتماعي اعداد نفسها لتحمل أعباء ما بعد التقاعد من ضمان اجادة مهارة أو حرفة معينة تضمن ادرار الدخل ؟ . و تبرز الدراسات أهمية المعنى الشخصي للعمل بعد التقاعد حيث أن وجود مهام ذات مغزى و تحقيق الرضا الشخصي يتيح توظيفاً أكثر إنتاجية لأن المهام الهادفة و المرضية تعزز الدافع الجوهري ، يحفز الناس بشدة على الانخراط في السلوك الإبداعي و الإنتاجي في محيطهم لذلك ، يرى الباحثين أن المعنى الشخصي للعمل سوف يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتوظيف بعد التقاعد .<sup>140</sup>

<sup>139</sup> Robert Crosnoe And Glen H. Elder Jr ,**Successful Adaptation In The Later Years: A Life Course Approach to Aging**,2002,op.,cit,p.316.

<sup>140</sup> Ulrike Fasbender, The Meaning of Work for Post-retirement Employment Decisions, Work, Aging and Retirement, , Vol. 2, No. 1, 2016, pp. 12–23.

[https://www.researchgate.net/publication/277669765\\_The\\_Meaning\\_of\\_Work\\_for\\_Post-retirement\\_Employment\\_Decisions/link/](https://www.researchgate.net/publication/277669765_The_Meaning_of_Work_for_Post-retirement_Employment_Decisions/link/)

## جدول رقم (4)

يوضح مسار التخطيط وتشكل ازمة التقاعد لدى حالات الدراسة من الرجال

الادخار بعد التقاعد	أولويات الإنفاق بعد التقاعد	حجم الدخل بعد التقاعد	مصادر الدخل بعد التقاعد	نوع التخطيط للتقاعد				رقم الحالة
				نفسى	اسرى	صحي	مالى	
لا يوجد ادخار	(الادوية - الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 6000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايراد مشروع الدواجن	لا	لا	لا	نعم	1
لا يوجد ادخار	(الادوية - الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 4000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي مرتب ادارة المركز الطبي	لا	لا	لا	نعم	2
يوجد ادخار	( بضاعة لمحل البيقالة الادوية - الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 5000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايرد محل البيقالة ايراد ايجارات ميراث قديم	لا	لا	لا	نعم	3
يوجد ادخار	( بضاعة لمحل البيقالة الادوية - الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 6000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايرد محل البيقالة ايراد ايجارات ميراث قديم	لا	لا	لا	نعم	4
يوجد ادخار	(الادوية - الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 8000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي مرتب ادارة المركز الطبي	لا	لا	لا	نعم	5

			ايراد ارض زراعية مؤجرة					
يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات )	أقل من 10000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي دروس خصوصية ايجار من ميراث	لا	لا	لا	نعم	<b>6</b>
لا يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 5000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي السمسرة	لا	لا	لا	نعم	<b>7</b>
يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 6000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايراد ايجارات ميراث قديم	لا	لا	لا	نعم	<b>8</b>
لا يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 10000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي دروس خصوصية	لا	لا	لا	نعم	<b>9</b>
يوجد ادخار	مستلزمات المخازن و محلات البقالة (الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 20000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايراد مخبزين ايراد محلين للبقالة ( ميراث )	لا	لا	لا	نعم	<b>10</b>
يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 4000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي مرتب ادارة دار المسنين	لا	لا	لا	نعم	<b>11</b>
لا يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 6000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي ايراد محل لخياطة المفروشات	لا	لا	لا	نعم	<b>12</b>
لا يوجد ادخار	(الادوية -الطعام مستلزمات منزلية - مجاملات	أقل من 4000 ج تقريباً	المعاش التقاعدي مرتب من التصوير الفوتوغرافي	لا	لا	لا	نعم	<b>13</b>

و يتضح من الجدول رقم (4) أن:

#### أ ) فيما يتعلق بالتخطيط للتقاعد لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن:

أجمعت حالات الدراسة من (1-13) على أنهم كانوا بالفعل يخطون للتقاعد مالياً فقط دون اعتبارات ( اسرية أو صحية أو نفسية ) حيث أن علاقاتهم المهنية القديمة فيما قبل التقاعد حيث منحت لهم فرص لاجداد بدائل و فرص يمكن تجربتها و قياس مردودها المستقبلي . و كل منهم لديه توقعات لاجداد مصادر دخل بديلة تعاونهم على تحمل زيادة النفقات المتوقعة بسبب التقدم في العمر و الانفاق على العمليات الجراحية و علاجات الامراض المزمنة و ما قد يطرأ من متغيرات صحية تقتضي وجود ما يغطيها من مال بالاضافة الى أنهم لا يتقوا نهائياً في التعامل أو اللجوء للتأمين الصحي الا في الضرورة القصوى فعلى سبيل المثال ذكر الحالة ( 1 ) أن " كنت عارف ان اليوم دة جاي جاي بس للأسف مشروع الدواجن دة هو أقصى طموحاتي و قدراتي لأن مكافأة نهاية الخدمة و مقابل رصيد الاجازات كلها فلوس خلصت على جهاز البننتين و على امور صحية طارئة لي و لزوجتي "، و تقول الحالة ( 3 )

" مكنتش اتخيل ان محل البقالة اللي فتحته قبل خروجي للمعاش هينفعني بالطريقة دي بالاضافة الى البيت اللي ورثته عن والدي و هو مؤجر ايجارات قديمة لكن أهو بيسند في المصاريف الخاصة بي و أحياناً لأبناتي المتزوجين و غير المتزوجين "، و تذكر الحالة ( 5 ) أن " أنا كنت بجهز نفسي لليوم دة و كنت متفق مع الطبيب صاحب مركز المخ و الاعصاب على أني أتولى ادارة هذا المركز و متابغته مادياً و دة طبعاً بسبب ثقته في و بحكم تعاملاتي معاه أيام ما كنت بإدارة الجامعة و دة طبعاً بالاضافة للأرض الزراعي المؤجرة و دي ورثتها عن والدي " و تقول الحالة ( 7 ) " كنت بحاول اشوف ايه الشيء اللي ممكن يجيب فلوس جنب المعاش و مالاقيتش غير موضوع السمسرة دة لأنني ليس لي ميراث أو غيرتو بالفعل عملت لنفسي اسم في السوق من قبل خروجي على المعاش و هو دة اللي ساندني بالاضافة للمعاش " أوضحت الحالة ( 9 ) أن " أنا اعتمدت على الدروس الخصوصية دة المصدر الوحيد اللي أضمنه يدر لي دخل الى جانب المعاش اللي لا يعني شيء بعد كل سنوات الخدمة دي " و تشير الحالة ( 10 ) " لولا الميراث اللي عندي المخبزين و محلين البقالة كان زمانني بشحت لأنني كنت وكيل مدرسة و مش بشتغل في الدروس الخصوصية "، و تشير الحالة ( 12 ) " لولا اني كنت بحاول اركز في صناعة تنفعني مع المعاش البسيط دة مش عارف كنت عملت ايه انا كنت بطلع من الشغل على المحل و دة علشان أعمل لنفسي اسم في السوق و الحمد لله عندي زباين و الزباين بتجيب زباين " . و تصف



البيانات السابقة القدرات الذكورية الاستباقية **Preemptive male capabilities** وقدرتهم على التواجد في مشروعات أم مهن مستحدثة لتعويض قيمة المعاشات التضامنية المتدنية التي لا تتناسب مع تقدمهم بالعمر و تراكم مسؤولياتهم الاسرية واحتياجاتهم الصحية . فبالرغم عن عدم ابلاغهم عن التخطيط الاسري و الصحي و النفسي الا أن هذه الدلالة المالية تنطوي على نتائج على المستوى الاسري و الصحي و النفسي بنهاية المطاف ، بالاضافة الى أنها دلالة فيم تحليلها تتضح حالة الرضا الوظيفي **Job satisfaction status** حيث تتوافق الحالات مع كل عمل أو مهنة بديلة بل و يعملون على تحقيق أقصى استفادة منها . و تشير دراسة ماكدونالد 2016 الى أن الهوية العمرية ومركزية العمل والدعم الاجتماعي في العمل يرتبطون بشكل ايجابي بالرضا الوظيفي بينما يرتبط التمييز في العمر والقلق حول الشيخوخة سلباً مع الرضا الوظيفي<sup>141</sup>

#### ب ) فيما يتعلق بمصادر الدخل لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن:

مبدئياً أجمعت حالات الدراسة من ( 1-13 ) على أنهم لديهم مصادر اخرى للدخل بجانب المعاش التقاعدي و تنقسم هذه المصادر الى ثلاثة أنواع حسب ما ورد في بيانات الحالات : **النوع الأول دخول ثابتة مؤقتة: مرتبات شهرية** : و يحصل عليها ثلاث حالات هي الحالات ( 2و11و5 ) و تمثل هذه الاختيارات حالة من الأمان النفسي و الابتعاد عن المخاطرة حتى لو كانت هذه الحالات لديها من رأس المال الغير معلن عنه في هذه البيانات ما يؤهلها للقيام بمشروعات ربما صغيرة أو متناهية الصغر لتوفير مصدر دخل جديد و مواجهة الازمة المالية للتقاعد ، **النوع الثاني دخول ثابتة دائمة: ايرادات اصول مؤجرة** : و يحصل عليها ست حالات هي الحالات ( 3و4و5و6و8و10 ) و هم يضمنون بصفة دائمة انتظام الدخل الثاني في هذه المرحلة الحياتية و هم لا يخاطرون ببيعة نهائياً ، **النوع الثالث دخول غير ثابتة و متقطعة: ايرادات يومية من حرف ( عمالة غير منتظمة )** : و يحصل عليها ثلاث حالات هي الحالات ( 7 و 12 و 13 ) و هم يعتمدون على ما يسمى بحركة السوق من عدمها و بالتالي يتعرضون لمخاطر الركود في هذه الخدمات و جدير بالذكر أن هذه المصادر ربما تتحرك في نوعياتها و تنوعها وفقاً للقدرات الاقتصادية الخاصة بكل حالة أي أنها متباينة لصالح النوع و ذات سيناريوهات غير متوقعة لصالح نظرية الأزمة و الادارة ةبالازمة على وجه التحديد .

#### ج ) فيما يتعلق بحجم الدخل لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

جميع حالات الدراسة من ( 1-13 ) أفادوا بتعدد مصادر الدخل ، ولقد أشارت جميع الحالات بالاجماع على أن " قيمة المعاش التقاعدي من الأفضل أن تمثل 75 % من قيمة اخر مرتب تم صرفه قبل التقاعد حتى لا تحدث الفجوة في الدخل " و بلغ متوسط دخل المتقاعد في النوع الأول من ذوي الدخل الثابتة المؤقتة ( 4000 جنيه تقريباً ) للحالات ( 2و11و5 ) و تعد هذه الدخل ذات تهديد متوسط بالنسبة لحالات الدراسة ، و على سبيل المثال ذكرت الحالة ( 2 ) " تفكرني 4000 جنيه في الزمن دة تعمل ايه مع ناس في السن دة و كمان ممكن يكونوا يبيقدموا مساعدات لأولادهم أو يبصروا على علاج عند الأطباء خارج مظلة التأمين الصحي بصراحة ولا حاجة بس الحمد لله أني مش معتمد على المعاش بس " ، و تقول الحالة ( 11 ) " رغم أن المرتب من ادارة دار المسنين مش كبير الا ان وجود هذا المرتب الشهري هو داعم نفسي كبير بعد التقاعد " بينما بلغ متوسط الدخل بين المتقاعدين في النوع الثاني من ذوي الدخل الثابتة الدائمة ( 9000 جنيه تقريباً ) للحالات ( 3و4و5و6و8و10 ) و تعد هذه الدخل أمنة بالنسبة لحالات الدراسة ، و تقول الحالة ( 3 ) " الحمد لله أنا بحس بالأمان المادي لولا المحل دة و ايرادة كنا التبهدلنا " ، و ذكرت الحالة ( 6 ) " لولا الدروس الخصوصية لولا أن وضعي الاقتصادي و المالي مرتاح دة طبعاً بالاضافة للورث اللي أنا اجرته لشركة أدوية و الحمد لله فضل و نعمة " في حين أن بلغ متوسط دخل المتقاعد في النوع الثالث من ذوي الدخل الغير ثابتة و المتقطعة ( 5000 جنيه تقريباً ) للحالات ( 7 و 12 و 13 ) ، و تعد هذه الدخل ذات تهديد عالي بالنسبة لحالات الدراسة ، و ذكرت الحالة ( 7 ) " أنا تقريباً بجيب فلوس من الهواء كوني يشتغل في الوساطة المالية كان زمني شحت المعاش دة زي عدمه ممكن في شهر ميكيفيش مصاريف علاج بس " ، و تؤكد الحالة ( 13 ) " و الله لولا قريبي اللي شغلني معاه ي استوديو التصوير واللي بيروق بيه ربنا باخد منه نسبة كان زمني عامل ايه مش عارف ربنا يديمه نعمة " . و بوجه عام للهولة الاولى قد تبدو هذه المتوسطات لدى الرجال المتقاعدين في حالات الدراسة مختلفة تماماً عنها لدى النساء المتقاعدات في حالات الدراسة ، و لا يمكن الجزم بأن هذه المتوسطات مناسبة أو غير مناسبة لأن ذلك يرجع الى الخصائص الميكرواسرية **microfamilial circumstances** لكل اسرة بعد تقاعد عائلها و لكن في العموم اكدت الحالات التي تنتمي الى النوع الثاني من مصادر الدخل هم فقط في حالة رضا تام عن دخولهم بعد التقاعد بعكس فنتي النوع الاول والنوع الثالث من مصادر الدخل حيث ثمة اجماع بين تلك الحالات على عدم كفاية الدخل بالتوازي مع التقدم في العمر مما يسبب لهم حالة دائمة للشعور بالفقر حتى بعد توافر فرص عمل جديدة بعد التقاعد ، كما يتلاحظ وجود فجوة كبيرة بين متوسطات الدخل لدى الرجال المتقاعدين في حالات الدراسة تعكس تباين قدراتهم المالية و التخطيطية للتقاعد .

#### د ) فيما يتعلق بأولويات الإنفاق لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن :

<sup>141</sup> Jamie Macdonald and Sheri R. Levy, **Ageing In The Work Place: The Role Of Psychological Factors In Predicting Job Satisfaction Commitment, And Engagemen, op.ci,p.94**

أجمعت حالات الدراسة من الحالة (1-13) على أولويات الإنفاق كالتالي (العقاقير الطبية ، الطعام ، مستلزمات منزلية ، مجاملات ) و جدير بالذكر أنها في نوعيتها تتوافق تماماً مع تلك الأولويات الإنفاقية التي ذكرتها المتقاعدات النساء حيث يصف هذا الإجماع المعاناة الصحية للحالات نساء هو رجال و تدل هذه البيانات على علاقة ارتباطية ايجابية بين التقدم في العمر و اولوية الإنفاق على العلاجات الطبية . أما عن الحالات ( 3و4 و10 ) لهم أولوية مختلفة و هي الإبقاء على رأس مال لشراء بضائع محلات البقالة التي يمتلكونها فهي مصدر دخل لا يجب الإخلال بمتطلباته ، وذكرت الحالة ( 4 ) " قبل أي حاجة لازم أوفر فلوس شراء البضائع و كمان أوفر فلوس العمال اللي بيساعدوني في المحلات و بعد كدة تيجي بقية المصاريف وللي أولها مصاريف العلاج و بعدين الأكل و الشرب .....الخ " .

#### هـ ) فيما يتعلق بالقدرة على الادخار لدى الرجال في حالات الدراسة تبين أن

أشارت ست حالات هي الحالات (3و4و5و6و8و10) على أنهم قادرين على الإذخار وفقاً لتنوع و تعدد مصادر الدخل وفقاً لما ورد بالجدول السابق حسب الظروف الخاصة بكل حالة فردية ، بينما أجمعت سبع حالات هي الحالات ( 1و2و7و9و11و12و13) على أنهم غير قادرين على الإذخار تماماً فعلى سبيل المثال تشير الحالة ( 3 ) 64 سنة الي **متغير إعتلال الصحة** كمتغير ضاغط يمنعها من الإذخار نهائياً فنقول أحوش إيه هو المعاش فيه قد إيه علشان أحوش منه ده كفاية بند الدواء و المفاجآت الأسرية ده لما حد بيتعب ويروح للدكتور من ولادي بتبقى كارثة و نتزلق يا دوب كام شهر " وتبين الحالة ( 5 ) 60 سنة تأثير متغير فرعي مثل **الأمراض المزمنة** " أدوية التهاب الأعصاب غالبية ده غير الأشعات و التحاليل بس بعد المعاش مش عارفة ممكن أعمل إيه فكرة إني أحوش فلوس دي فكرة بعيدة تماماً كنا بنعمل جمعيات في الشغل لأن المرتب كان ممكن يسمح بده لكن وتذكر الحالة ( 6 ) 64 سنة إلي متغير نقص الفرص و " دلوقتي يارب الفلوس تكي مصاريف الدكاترة اللي بتابع عندهم كل 3 شهور لأن حالتي صعبة جداً قولت لزوجي ممكن أقوم بالدروس الخصوصية بالمنزل بس للأسف بيتنا ضيق جداً و مش هيساعد " الموارد لتحسين الوضع المالي للأسرة حيث ذكرت ووضحت الحالة ( 7 ) 61 سنة إلي متغير عبء الاعالة بالاسرة حيث "وطبعاً لأن كل اللي جاي من دخل رايح على النهاية مستحيل ندخر أي شيء أن كنت فاكدة إن مكافأة نهاية الخدمة دلاوي هنتقذي لكن احتياج الفلوس دي علشان جهاز بناتي الاثني كان أهم يعني زي ما جت زي ما راحت و " ذكرت الحمد لله إنها نفعت بعد ده مفيش غير المعاش أحوش إزاي بقى بعد ما جد عليه من أمراض و عمليات جراحية طارئة مينفعش اتكل فيها على التأمين الصحي لأن أنا بعد المعاش عملت قسطرة بالقلب و " و أشارت الحالة ( 9 ) 61 سنة الي متغير فرعي مثل اللجوء للعلاج الخاص حيث ذكرت ، "مشاكله كثيرة جداً بينما تم رصد حالتين فقط . " ركبت دعامين و كمان عملية الزائدة الدودية حتى إني اضطريت للسلف من الجيران مستحيل أدخر فلوس من معاش زي ده بما إني عايشة لوحدي " هي الحالات (1 و4) و هما من يقومان بمحاولات للإذخار من خلال مايسمى بالجمعية السنوية و تقول الحالة ( 1 ) 63 سنة أنا بحاول أدخر علشان الطريقة الوحيدة اللي " كما تقول الحالة ( 4 ) 62 سنة ، " قررت إني أحاول ادخر أي حاجة علشان أوفر على ولادي جهد مساعدتي " . ممكن أهادي بيها أولادي و بناتي و أي مجاملات طارئة

#### ( 5 ) جدول رقم

#### يوضح أولوية المشكلات شديدة التأزم لدى الرجال بعد التقاعد

رقم الحالة	مشكلات ( إقتصادية - صحية - اسرية - نفسية - ترفيحية )					مستوى تأزم التقاعد *
1	اقتصادية	صحية	اسرية	نفسية	شديد	
2	اقتصادية	صحية	اسرية	نفسية	شديد	
3	صحية	اقتصادية	اسرية	-	ضعيف	
4	صحية	اقتصادية	اسرية	-	ضعيف	
5	صحية	اقتصادية	اسرية	-	ضعيف	
6	صحية	اقتصادية	اسرية	-	ضعيف	
7	اقتصادية	صحية	اسرية	نفسية	شديد	

ضعيف	_____	_____	اسرية	اقتصادية	صحية	8
شديد	_____	نفسية	اسرية	صحية	اقتصادية	9
ضعيف	_____	_____	اسرية	اقتصادية	صحية	10
شديد	_____	نفسية	اسرية	صحية	اقتصادية	11
شديد	_____	نفسية	اسرية	صحية	اقتصادية	12
شديد	_____	نفسية	اسرية	صحية	اقتصادية	13

\*تم رصد مستوى التأزم و فقاً للاعتماد على التقدير الذاتي للمبحوثين لأوضاعهم بعد التقاعد

و يتضح من الجدول رقم (5) أن:

( أ ) فيما يتعلق بأولوية المشكلات شديدة التأزم لدى الرجال بعد التقاعد في حالات الدراسة تبين أن :

أجمعت سبعة حالات هي الحالات (1 و2 و7 و9 و11 و12 و13) على أن ترتيب أولويات المشكلات لديهم هي في المقام الأول ( المشكلات الاقتصادية ) وتشمل وفقاً لجميع الحالات تقريباً ( عدم كفاية الدخل رغم تعددها لمقابلة كل أوجه الانفاق المتوقعة و غير المتوقعة خاصة المشكلات الصحية ، و مشكلات الانفاق على الأبناء ممن هم لا يزالون في سن التعليم ، ثم تجهيز الأبناء للزواج ) مما يكبدهم بنود إنفاقية كثيرة لا تتناسب مع موقفهم التقاعدي على سبيل المثال ذكرت الحالة ( 1 ) " أنا أكل أزمتي في محاولاتي اني احافظ على استمرار مشروع الدواجن والا هضطر اني ابدأ من الاول في حاجة جديدة معرفهاش و ممكن اخسر " ، و تقول الحالة ( 7 ) " أنا كسمسار شغلتي على كف عفريت و يا صابتي يا خابت اليوم بيومه و لو فقدت الشغل ده مفيش غير ملايم المعاش " ، و تذكر الحالة ( 12 ) " أنا لو رقدت بسبب ظهري أو قلبي مش هلاقي اكل أنا حياتي كلها متوقفة على صنعة و المفروشات دي و كمان دي مرتبطة بمواسم زواج أو غيرة لكن دخلها مش مستقر و مش مستمر " بينما يلاحظ أن ست حالات هي الحالات ( 3 و4 و5 و6 و8 و10 ) أوضحتوا أن أولوية المشكلات لديهم بعد التقاعد هي ( المشكلات الصحية ) حيث أجمعوا على أنهم مصابون في هذه المرحلة العمرية ( الستينات ) بأمراض مزمنة مثل أمراض القلب والرئة و التهاب الأعصاب الطرفية و التهاب المفاصل و خشونة الغضاريف بالعمود الفقري و أمراض الركبة ، ثم أمراض العيون من مياه بيضاء و مياه زرقاء و انفصال شبكي ، و أمراض السكر والضغط و على سبيل المثال ذكرت الحالة ( 3 ) " السن بتاعنا ده مخلي الواحد حاسس انه عيان على طول و دايماً في حالة خمول و لوالواحد استسلم و رقد خلاص خلصت الواحد بيعافر علشان يفضل ماشي على رجليه علشان يقدر يكمل شغل في مشروع البقالة ده " ، كما ذكرت الحالة ( 6 ) " أنا راجل مركب دعومات بالقلب كل اعتمادي على الطبيب الخاص يارب تستقر صحتي لانها مرتبطة بقدرتي على متابعة المشروع " و اوضحت الحالة ( 10 ) " لو شوية الصحة اللي عندي راحو راح شغلي و فلوسي " . وجاءت ( المشكلات الاسرية ) كمتغير تابع متأثر بالمتغيرات السابقة حيث أجمعت الحالات ( 1-13 ) على أنهم يتعرضون لوعكات صحية متكررة و عمليات جراحية مفاجأة علماً بأن ذلك يتطلب وجود مقدمي رعاية و تعتبر الزوجات بمثابة مقدم الرعاية الأول و لكن ذلك في حالة القدرة على تقديم الرعاية من عدمها ففي كثير من الاحيان تكون هي نفسها بحاجة الى مقدم رعاية و بذلك تبرز مشكلة التقدم في العمر و الحصول على مقدم رعاية في المقام الاول بغض النظر عن النوع الاجتماعي ، و تشير الحالة ( 2 ) " عندي مشكلة في فقرات الرقبة و الظهر و مراتي كمان مريضة لو احنا الاثنين وقفنا محدش فينا يقدر يخدم الثاني الا بقى بالاستعانة بالاولاد " ، و ذكرت الحالة ( 4 ) " عملت عملية بمفصل الركبة و مش بقدر امشي زي الاول و زوجتي تعاني من امراض التقدم بالعمر ايضاً يعني احنا الاثنين عايزين حد يخدمنا و كمان أنا مطالب اني أخافظ على استمرار الشغل اللي بناكل منه عيش و باجي على نفسي " أما عن ( المشكلات النفسية ) لوحظ أن سبعة حالات هي الحالات (1 و2 و7 و9 و11 و12 و13) هم يعانون مشكلات نفسية نتيجة تعرضهم الدائم للقلق و التوتر بخصوص مصادر دخلهم الاضافية و الغير ثابتة التي تستلزم منهم انضباط و اهتمام و متابعة و تركيز و جميعها تتطلب جهد بدني و عصبي قد لا يكون بنفس الكفاءة السابقة مع تقدمهم في العمر و هم يصنفون أنفسهم على أنهم على اعتاب الموت و بالتالي تراودهم أفكار و سلوكيات اكتئابية بسبب الشعور بالضغط من الآخرين أو العصبية أو الغضب حيث انه بملاحظة الحالات خلال الجلسات تم رصد العديد من الأنماط النفسية سابقة الذكر إما بصور منفردة أو بصور مجتمعة ، و أخيراً لوحظ أن هذه الفئة من النوع لا تعياً بما يطلق عليه ( المشكلات الترفيحية ) حيث أجمعت الحالات من ( 1-13 ) أنهم لا يضعون الترفيه في اهتماماتهم فهم منشغلون في توفير معيشة كريمة لأسرهم بشئى الطرق . و ربما تختلف هذه التحليلات مع النتائج التي رصدها دراسة القصابي 2013 التي أكدت أن الرجال المسنين يعانون مشكلات نفسية في المقام الاول يليها المشكلات الاجتماعية فهم يتحسرون على ما فاتهم من فرص في الحياة الماضية 142143 . بينما ترصد دراسة خليفة 1997 أن أولويات مشكلات المسنين الرجال هي (ارتفاع الاسعار . يليها انحراف الشباب و سوء معاملتهم للكبار يليها انعدام الضمير لدي الكثيرين بالمجتمع ) .<sup>144</sup>

**ب) فيما يتعلق بمستوى تأزم التقاعد لدى الرجال في حالات الدراملية سة تبيين أن** ذكرت سبعة حالات هي الحالات ( 1 و2 و7 و9 و11 و12 و13 ) أنهم يعانون من تقاعد شديد التأزم و يلاحظ أنه رغم أن الرجال في حالات الدراسة قد أفادوا بأهم خططوا بالفعل لتقاعدهم إلا أنه من الواضح أن عملية التخطيط قد شابها الكثير من القصور و سوء التقدير بالشكل الذي جعل من الانشطة و المشروعات المنفذة غير كافية على الاطلاق ، في حين أن ست حالات هي الحالات ( 3 و4 و5 و6 و8 و10 ) أفادوا أن مستوى التأزم لديهم ضعيف بعد التقاعد . وذلك عكس النساء تماماً

### **ثامناً : النتائج العامة للدراسة**

- انطلقت الدراسة الراهنة من هدف رئيسي مؤداه الكشف عن أسباب تأزم التقاعد لدي النساء كنوع الاجتماعي : عنه لدى الرجال في المجتمع المصري و للإجابة على هدف الدراسة تم طرح التساؤلات على النحو التالي هل تؤثر طبيعة الخصائص الاجتماعية الأولية في التعرض للتمييز النوعي و العمري بين النوع الاجتماعي ← 1 ؟ المتقاعد ؟ ما هي أشكال التمييز النوعي و العمري التي يتعرض لها النوع الاجتماعي قبل و بعد التقاعد وما هو تأثيرها ← 2 ؟ على تشكل أزمة التقاعد ؟ ما هي أنواع الأدوار المستجدة والأدوار المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد و ماهي حالة الاعالة ← 3 ؟ للمتقاعدين بين النوع الاجتماعي ؟ ما هي أشكال التخطيط النوعي للتقاعد و طبيعة ادراة الدخل و الانفاق بعد التقاعد ← 4 ؟ ما هي أولوية المشكلات التي تواجه النوع المتقاعد و علاقة ذلك بمستوى التأزم بين النوع الاجتماعي ← 5 ؟

و اعتمدت الدراسة في الاجابة على تلك التساؤلات على تفسيرات النظرية النسوية الإشتراكية التي تقدم تحليلات متعمقة لوضعية النساء العاملات في المجتمع ، كما تمت الاستعانة بتحليلات نظرية الأزمة كإحدى نظريات علم اجتماع الشيخوخة في محاولة لتقديم صورة متكاملة لشدة تأثير النساء كنوع اجتماعي بالتقاعد و التقدم بالعمر بعكس الرجال في نفس الظروف الحياتية ، و لتبني تلك المقولات النظرية تم تنفيذها الى مؤشرات و شواهد ميدانية تم رصدها في دليل لدراسة الحالة ، و رصدت التحليلات الكيفية للبيانات مجموعة من النتائج كما يلي :

**1- فيما يتعلق بالاجابة على التساؤل الأول المتعلق بطبيعة تأثير الخصائص الاجتماعية الأولية في التعرض للتمييز النوعي و العمري بين النوع الاجتماعي المتقاعد : فلقد توصلت الدراسة الى أن : ساهمت الخصائص الاجتماعية الأولية في تشكل الجزء الأول من هوية نوعية نسائية مستضعفة قابلة التعرض لمخاطر الفقر و العوز عند التقاعد و ذلك بعكس الرجال المتقاعدين . و من بين سبعة خصائص تم إعتبارها متغيرات تمثل هوية نوعية للمتقاعد ، رصدت الدراسة خمسة متغيرات تمثل أبرز الخصائص الاجتماعية الضاغطة ما بين المتقاعدين من النساء و الرجال وهي ( متغير السن ، و متغير الحالة الاجتماعية ، متغير الحالة العملية بعد التقاعد ، متغير قيمة المعاش التقاعدي ، متغير مدة التقاعد ) و هو ما يمكن تفسيره كالتالي :**

**أ ) بالنسبة للنساء في حالات الدراسة جاءت متغيرات ( السن و الحالة الاجتماعية و الحالة العملية بعد التقاعد و قيمة المعاش التقاعدي و مدة التقاعد ) كمتغيرات فردية تراكمية ضاغطة و شكلت هوية نوعية مستضعفة وفي حالة خطر عند التقاعد حيث عكس متغير السن القيم الجيلية التي تنتمي اليها النساء فهن في سن الرشد ( سبعينيات القرن العشرين ) عاصرن تحولات سياسية و اقتصادية و قيمية في المجتمع**

المصري شكلت هوية نوعية متناقضة و احترازية *A paradoxical and speculative gender identity* ما بين الانفتاح على التعليم و العمل و بين تخير نوعية التعليم و مجال العمل، ثم دفع متغير الحالة الاجتماعية الى تعرض النساء للترمل عند التقدم في العمر، و بالتالي فقدان العائل سواء كان عائل أساسي أو عائل مساعد، ويأتي متغير الحالة العملية بعد التقاعد ليكشف عن إنعدام فرص النساء في حالات الدراسة في الحصول على عمل ، و أدى متغير قيمة المعاش التقاعدي الى معاناة النساء من معاشات ضعيفة للغاية لا تتناسب مع متطلبات السن ، كما ساهم متغير مدة التقاعد الى عشوائية إدارة التقاعد ، و أدت هذه التغيرات مجتمعة الى تشكل سمات اجتماعية و اقتصادية انثوية عمرية تراكمية مؤهلة للتعرض للنازم عند التقاعد بين حالات الدراسة .

ب ) بالنسبة للرجال في حالات الدراسة جاءت متغيرات ( السن ، و الحالة العملية بعد التقاعد ، و قيمة المعاش التقاعدي، و مدة التقاعد ) كمتغيرات تراكمية غير ضاغطة و شكلت هوية نوعية محتملة التعرض للخطر الاقتصادي بعد التقاعد حيث عكس متغير السن لدى الرجال انتمائهم الى جيل تاريخي مشترك في خصوصية ثقافية مرتبطة بمعاصرة تغيرات قيمية و حراك سياسي و اقتصادي غير مفاهيمهم حول الجنس الآخر ، و رغم ذلك تشكلت لديهم ثقافة انتقائية حول ارتباطهم بالشريك (الزوجة) حيث يعكس متغير الحالة الاجتماعية أن جميع المتقاعدين الرجال لديهم زوجات معظمهن من ربات بيوت ، و بالتالي اعتبر الرجال في حالات الدراسة أنه العائل الأساسي للأسرة و هم غير واعين لبداية تشكل الضغط الاقتصادي ، ثم ساهم متغير الحالة العملية بعد التقاعد بمثابة متغير اقتصادي مزدوج التأثير *a dual-effect economic variable* فهو ميزة تحقق فرصة عمل بعد التقاعد و عيب مرتبط بمدى استقرار هذا النشاط من عدمه، كما ساهم متغير قيمة المعاش التقاعدي في انخفاض القدرة على مواجهة التغيرات الاسرية المفاجئة من أمراض أو إففاق على و أبناء في سن التعليم أو أبناء يستعدون للزواج و أخيراً ساهم متغير مدة التقاعد في ارتباك معظم الحالات و إعادة النظر فيما يمارسونه من أنشطة مدرة للدخل في مرحلتها الاولى الا أنها تتطلب جهد بدني لا يتناسب مع تقدمهم بالعمر في مرحلتها الثانية . و يعد الرجال في حالات الدراسة ذوي هوية نوعية محتملة التعرض للخطر *potential exposure to the risk of economic after retirement a gender identity*

ووفقاً للمعطيات السابقة تؤكد التحليلات مقولات نظرية الاشتراكية النسوية حول تفاوت الخصائص الفردية و الامتيازات بين النوع الاجتماعي مما لا يؤهل المتقاعدات من النساء في المساواة بالمتقاعدين من الرجال وفقاً في حالات الدراسة . كما تمهد لاولى مقولات نظرية الأزمة حول كيفية تأثير فقدان الدور المهني على بقية الأدوار النوعية .

٢- فيما يتعلق بالاجابة على التساؤل الثاني المتعلق بأشكال التمييز النوعي و العمري التي يتعرض لها النوع الاجتماعي قبل و بعد التقاعد وما هو تأثيرها على تشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي المتقاعد : فلقد توصلت الدراسة الى أن : ساهمت متغيرات التعرض للتمييز النوعي و العمري عبر مسار الحياة في الكشف عن تشكل الجزء الثاني من الهوية النوعية المستضعفة للنساء المتقاعدات بعكس الرجال المتقاعدين في حالات الدراسة ، و رصدت خمسة متغيرات أشكال معاناة النوع الاجتماعي من التمييز العمري و

النوعي في مرحلتين : **الاولى** : مرحلة ما قبل التقاعد و تشمل متغيرين هما (التمييز النوعي و العمري قبل التقاعد ، و الفرص الحياتية الضائعة بسبب النوع و العمر قبل التقاعد ) ، و **الثانية**: مرحلة ما بعد التقاعد و ضمت ثلاث متغيرات هي (التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد ، و الفرص الحياتية الضائعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد ، و التهديدات الحياتية المتوقعة بسبب التمييز النوعي و العمري بعد التقاعد ) . و تم تحليله كالتالي :

**أ ) بالنسبة للنساء في حالات الدراسة جاءت متغيرات مرحلة ما قبل التقاعد لتعبر عن تعرض النساء للتمييز في المجالين العام و الخاص بسبب النوع و السن كمتغيرات مؤسسية ضاغطة كالتالي :** ففي المجال العام ( مجال العمل) عانت النساء خبرات مرتبطة بالتمييز مثل (عدم حصولهن على ترقيات، الحرمان من التدريب ، الحرمان من النقل لمناطق عمل اخرى مفضلة ، والتزامهن بالعمل في درجات وظيفية تمكنهن من متابعة المسؤوليات الاسرية ) . و في المجال الخاص ( مجال الاسرة ) عانت النساء خبرات مرتبطة بالتمييز مثل ( الانفراد برعاية الابناء تعليمياً و صحياً على حساب العمل من خلال الحصول على اجازات لرعاية الطفل أدت الى تأخرهن وظيفياً ، اثقالهن بالأعباء الاسرية بسبب السن الصغير ) ، و بناءً على ذلك تعرضت النساء في هذه المرحلة الى فقدان فرص متنوعة مثل ( السفر للعمل بالخارج ، و الهجرة بدافع العمل ، و الالتزام بممارسة مستوى معين من المهني لتكريس وقتهن لاسرهن ) . و بذلك تحصل النساء على تمييز جديد يضاف الى سابقة و يستمر التراكم .

**أما عن متغيرات ما بعد التقاعد لحالات الدراسة من النساء فلقد إمتد التمييز النوعي العمري عبر مسار الحياة** حيث أن نصف حالات الدراسة تقريباً عانين تمييزاً نوعياً فقط لأنهن متزوجات بينما انعدم التمييز النوعي لدى النصف الآخر لدى غير المتزوجات ، و استمرت معاناتهن من التمييز العمري فقط خاصةً في المجتمع مثل ( المعاملات في وسائل المواصلات و عمليات الشراء و التعامل مع الشباب الاصغر سناً وما الى ذلك ) ، ثم تنعدم الفرص الحياتية للنساء تماماً فيما بعد التقاعد كما يعانين تهديدات صحية واقتصادية بسبب النوع و العمر ( مثل فرص العمل مرة اخرى و ضمان مصدر جديد للدخل ) ، ثم عانت النساء تهديدات متوقعة بسبب النوع و العمر و ارتباط ذلك بتدهور صحي و تدني المعاشات التقاعدية و عدم ملاءمتها لأوجه الإنفاق .

**ب) بالنسبة للرجال في حالات الدراسة جاءت متغيرات مرحلة ما قبل التقاعد لتعبر عن عدم تعرض الرجال للتمييز ضمن المجال المؤسسي في المجالين العام و الخاص بسبب النوع و السن ، بينما تعرضوا لفرص حياتية ضائعة بسبب النوع و العمر قبل التقاعد و تمثلت في ( السفر للخارج ، الهجرة ، الحصول على فرص تعليم أفضل ) ، و يرجع ذلك الى التزامهم برعاية الوالدين كبار السن أو أحدهما على الأقل في مرحلة الشباب و مرحلة منتصف العمر .**

**أما عن متغيرات ما بعد التقاعد لحالات الدراسة من الرجال امتد عدم التعرض للتمييز النوعي و العمري عبر مسار الحياة** حيث لم تكشف التحليلات عن أية معاناة فيما يتعلق بالتمييز النوعي و العمري بعد التقاعد ، كما لم تكشف البيانات عن فرص ضائعة للرجال في حالات الدراسة بعد التقاعد ، بينما أفادت الحالات الى معاناتهم من تهديدات متوقعة تتمثل في ( تهديدات اقتصادية و صحية و نفسية ) بسبب النوع و السن بعد التقاعد .

وتبرز المعطيات السابقة توافق التحليلات مع مقولات النسوية الاشتراكية تأثر النساء باللامساواة عبر الأنظمة المؤسسية ( الأسرة و العمل ) الى خلق امتيازات بين النوع الاجتماعي لصالح الرجال حيث تأثرت دخول النساء عبر فرص ضائعة بسبب النوع و السن في المجالين العام و الخاص عبر مسار الحياة و عند التقاعد و أعادت النساء تعريف أنفسهن وفقاً لنظرية الأزمة بإنهاء حياتهن العملية بمجرد التقاعد وذلك وفقاً لحالات الدراسة .

٣- فيما يتعلق بالاجابة على التساؤل الثالث المتعلق بماهية أنواع الأدوار المستجدة والأدوار المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد و ماهي حالة الاعالة للمتقاعدين بين النوع الاجتماعي : فلقد توصلت الدراسة الى أن : رصد متغير الأدوار النوعية والإعالة تشكل الجزء الثالث من الهوية النوعية المستضعفة للنساء المتقاعدات بعكس الرجال المتقاعدين في حالات الدراسة وذلك من خلال أربعة متغيرات هي ( الأدوار الاسرية المستجدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد ، و الأدوار الاسرية المستبعدة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد ، و عدد المعالين داخل الاسرة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد ، و التعرض للإعالة بسبب النوع و العمر بعد التقاعد ) و ذلك وفقاً للتحليل التالي :

(١) بالنسبة للنساء في حالات الدراسة جاءت متغيرات الأدوار الاسرية و متغيرات الإعالة في مرحلة ما بعد التقاعد لتعبر عن تعرض النساء للتمييز في الاسرة بسبب النوع و السن عبر التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية بعد التقاعد كالتالي:

نصف الحالات تقريباً استجدت لديهن أدواراً اسرية مرتبطة بالآتي ( تداعيات تقاعد الزوج ، و تداعيات مرض الزوج ، تزايد مسؤوليات الارتباط بمشكلات الأبناء و الأحفاد ) ، و يمثل ذلك ضغطاً مضاعفاً على النساء بسبب معاناتهن من تردي أوضاعهن الصحية بسبب التقدم في العمر ، أما عن النصف الآخر من حالات الدراسة فلقد استجدت لديهن أدوار مرتبطة بمشكلات الأبناء و الأحفاد فقط نظراً لكونهن أرامل أو مطلقات ، أما عن الأدوار الاسرية المستبعدة فلقد انحصرت لدى معظم النساء في عدم القدرة على ممارسة المهام المنزلية الشاقة المرتبطة و بالرغم من أن ما هو مستبعد قد يمثل ميزة نوعية الا أن تركه مع عدم وجود من يمارسه بشكل منتظم يمثل عبء مؤجل لن يتم استبعاده لفترات طويلة . و بالنسبة لمتغيرات الإعالة لا تتمكن جميع النساء في حالات الدراسة من تحمل إعالة آخرين بسبب نقص القدرات المالية من جانب و الصحية من جانب آخر ، و أخيراً تتم إعالة نصف حالات النساء المتقاعدات في الدراسة إعالة مادية و أحياناً صحية .

(٢) بالنسبة للرجال في حالات الدراسة جاءت متغيرات الأدوار الاسرية و متغيرات الإعالة في مرحلة ما بعد التقاعد لتعبر عن عدم تعرض الرجال للتمييز في الاسرة بسبب النوع و السن بعد التقاعد كالتالي: أفادت نصف حالات الدراسة من الرجال بأنهم ليس لديهم أدوار مستجدة بعد التقاعد بسبب النوع أو السن ، في حين أن النصف الآخر تقريباً ما استجد ليه من أدوار مرتبط فقط بالإلتزام بشراء المستلزمات المنزلية و ذلك بسبب تواجدهم لفترات طويلة خارج المنزل ، أما عن الأدوار الاسرية

المستبعدة فهي ميزة نوعية ترجع إلى تقسيم العمل النوعي حيث يستبعد الرجال كل الأدوار المرتبطة بالأعمال و المهام المنزلية . . و **بالنسبة لمتغيرات الإعاقة** فإن نصف حالات الدراسة من الرجال يعملون الزوجة و الأبناء و النصف الآخر يعمل الزوجة فقط ، و أخيراً جميع حالات الدراسة من الرجال لا تتم إعالتهم من أي طرف اسري .

وترصد هذه التحليلات مقولات النسوية الاشتراكية حول تأثير الأدوار النوعية بالإضافة و الحذف و التعديل عبر نسق انثوي يقدم ممارسات اجتماعية نمطية معتادة على الاستضعاف مقابل نسق ذكوري معاكس ممارس لحقوق قهرية مكتسبة و ذلك وفقاً لحالات الدراسة . وفقاً لنظرية الأزمة تتأكد لدى النساء استحالة ممارسة أدوار مهنية بعد التقاعد و تترسخ لديهن أدوار نمطية نوعية و تكيف اجباري مع نمط الإعاقة المتوقع .

٤- فيما يتعلق بالاجابة على **التساؤل الرابع المتعلق بمسار التخطيط للتقاعد وتشكل أزمة التقاعد بين النوع الاجتماعي** فلقد رصدت متغيرات ( التخطيط للتقاعد و إدارة الدخل و الإنفاق و الإدخار ) تمايزات نوعية حادة بسبب النوع و العمر و ذلك وفقاً للتحليل التالي :

(١) **بالنسبة للنساء في حالات الدراسة جاءت متغيرات مسار التخطيط و التقاعد و إدارة الدخل و الإنفاق و الإدخار لتبرز عدم قدرة النساء في حالات الدراسة على التخطيط للتقاعد ، و عدم القدرة على ادارة الدخل و الإنفاق و الإدخار بسبب النوع و السن بعد التقاعد و ذلك كالتالي:** ساهمت متغيرات التخطيط للتقاعد و متغيرات ( ادارة الدخل و الإنفاق و الادخار ) في تشكل الجزء الرابع من هوية نوعية نسائية **مستضعفة** أصبحت بالفعل تعاني من أزمة تقاعد حيث لم تتمكن جملة النساء في حالات الدراسة من اجراء تخطيط مالي يذكر استعداداً للتقاعد و يرجع ذلك للإندمام فرص العمل قبل التقاعد و فقدان فرص حياتية ربما كانت تسهم في تغير أوضاعهن بعد التقاعد ، و بالنسبة لإدارة الدخل تعاني المتقاعدات في حالات الدراسة في المجمل من محدودية مصادر الدخل ثم تدني متوسطات الدخول حيث بلغت بين المتزوجات 5000 ج شهرياً ، وبلغت بين الأراامل 4250 ج شهرياً ، وهي دخول يتم استنزاف نصفها على الأقل في أولويات إنفاقية تتمثل في شراء الأدوية و العلاجات ، و بالتالي تنعدم لديهن فرص الإدخار تماماً .

(٢) **بالنسبة للرجال في حالات الدراسة جاءت متغيرات مسار التخطيط و التقاعد و إدارة الدخل و الإنفاق و الإدخار لتبرز تمكن الرجال في حالات الدراسة على التخطيط للتقاعد ، والقدرة على ادارة الدخل و الإنفاق و الإدخار بسبب النوع و السن بعد التقاعد و ذلك كالتالي:** عكس متغير التخطيط للتقاعد قدرة الرجال على الإستعداد للتقاعد بالتخطيط المالي على وجه التحديد و إهمالهم للتخطيط الاسري و النفسي و حيث اعتبروا أن اهتمامهم بالأمن المالي هو متلازم للأمن الصحي بعد التقاعد ، و بالنسبة لإدارة الدخل و الإنفاق و الإدخار رصدت الدراسة نجاح الرجال في البحث عن فرص بديلة نساء المتقاعدات للدخل في المستوى الأول ثم العمل على تنويع هذه المصادر في المقام الثاني ، كما تراوحت متوسطات الدخول بعد التقاعد لدى الرجال ( 4000 ج شهرياً لذوي الدخول الثابتة المؤقتة في صورة مرتبات شهرية، ثم 5000 ج شهرياً لذوي الدخول الثابتة الدائمة في صورة إيرادات اصول مؤجرة، ثم 9000 ج شهرياً لذوي دخول غير ثابتة و متقطعة في صورة إيرادات يومية من حرف ( عمالة غير منتظمة )) ، و بالرغم من ارتفاع



متوسطات دخول الرجال المتقاعدين عنها لدى دخول النساء المتقاعدات إلا أنهم أيضاً يعانون بسبب النوع جهد بدني و نفسي و عصبي للحفاظ على استمرارية هذة الدخول لأن فقدانها يضعهم في تأزم شديد بعد التقاعد بإعتبارهم العائل الأساسي للأسرة ، و بطبيعة الحال يتفق بالمتقاعدين مع المتقاعدات في حالات الدراسة على أن أولويات الإنفاق هي الطوارئ العلاجية أو البروتوكولات العلاجية المنتظمة للأمراض المزمنة ، وتعاني فئة اخرى داخل حالات الدراسة من الإضطرار لعمل استقطاعات مالية للحفاظ على رأس المال لضمان استمرار مشروعاتهم و انشطتهم التي تتطلب ذلك . و أخيراً و جدت تمايزات بين الرجال في الدراسة لتكشف عن نقيضين منهم فئة قادرة على الإدخار و مقابل فئة غير قادرة تماماً على الإدخار .

وترصد تلك التحليلات صحة التفسير النسوي الاشتراكي حول تأثير القدرات النفسية للنساء المتقدمات في العمر بالطريقة التي يصاحبها ارتباك و إنشغال بالمواقف التمييزية السابقة و الآنية دون ادراك التمييز المستقبلي الأخطر عند التقاعد دون ضمان تحقيق أمن اقتصادي بين مختلف أنماط الوضع الاجتماعي للمسنات ( متزوجات أو الأرامل مطلقات ) و ذلك في حالات الدراسة. وبالنسبة لنظرية الأزمة تتنقعد تنعدم رفاهية ال لدى النساء عنها لدى الرجال في حالات الدراسة .

٥- فيما يتعلق بالاجابة على التساؤل الخامس بما هية أولوية المشكلات التي تواجه النوع المتقاعد وعلاقة ذلك بمستوى التأزم بين النوع الاجتماعي بعدالتقاعد : فلقد توصلت الدراسة الى أن : ساهم متغير التقدير الذاتي لطبيعة أولويات مشكلاتهم بعد التقاعد في الكشف عن الصورة النوعية التقاعدية بين النوع الاجتماعي و شملت ترتيب أولويات المشكلات شديدة التأزم لديهم بعد التقاعد ثم وضع تقييم ذاتي لطبيعة حالة التأزم و ذلك على النحو التالي :

١) بالنسبة للنساء في حالات الدراسة جاءت متغيرات ( ترتيب أولويات المشكلات شديدة التأزم بعد التقاعد ثم متغير التقدير الذاتي لشدة التأزم بعد التقاعد ) كنواتج توصيفية للتراكبات التمييزية النوعية و العمرية في تفاعلات الحياة اليومية عبرمسار الحياة حيث عكس متغير ترتيب أولويات المشكلات بعد التقاعد لدى النساء تدني الأوضاع الصحية للنساء عند التقدم في العمر لتصل الى ذروتها عند التقاعد و يترتب عليها المشكلات الإقتصادية ثم النفسية ثم الاسرية و ينعدم لديهن وضع المشكلات الترفيهية على هذا الترتيب . كما أجمعت ثلثي حالات الدراسة على أن مستوى التأزم شديد لديهن بعد التقاعد ، بينما أفادت ثلث حالات الدراسة من النساء أن مستوى التأزم لديهن متوسط بعد التقاعد .

٢) بالنسبة للرجال في حالات الدراسة جاءت متغيرات ( ترتيب أولويات المشكلات شديدة التأزم بعد التقاعد ثم متغير التقدير الذاتي لشدة التأزم بعد التقاعد ) كنواتج توصيفية للتمايزات النوعية و العمرية التي اكتسبوها في تفاعلات الحياة اليومية عبرمسار الحياة حيث تباينت ترتيب أولويات المشكلات بعد التقاعد لدى نصف حالات الدراسة من الرجال لتبرز اهتمامهم بالأمن الاقتصادي و يرجع ذلك أنهم جميعاً متقاعدون بعمل ضمن حالات الدراسة ثم تأتي في المقام الثاني المشكلات الصحية ثم المشكلات النفسية ثم المشكلات الاسرية و لم ترد المشكلات الترفيهية ضمن ترتيب أولويات مشكلاتهم بعد التقاعد

، بينما أفاد النصف الآخر تقريباً بأن المشكلات الصحية هي الأولى على لائحة ترتيب المشكلات وتليها المشكلات الاقتصادية ثم النفسية ثم الاسرية و لم ترد لديهم المشكلات الترفيهية على الإطلاق . كما قيمت نصف حالات الدراسة من الرجال مستوى التآزم لديهم شديد بعد التقاعد ،بينما قيم النصف الآخر منهم في حالات الدراسة مستوى التآزم لديهم متوسط بعد التقاعد .

وتؤكد هذه التحليلات صحة التفسيرات النسوية الاشتراكية حول اضطرار النساء الى التعايش مع تجاربهن التقاعدية وفقاً للخصائص الفردية النوعية و التفاعلات الاجتماعية و موقع النوع في الأنظمة المؤسسية بشكل تراكمي و بالتالي يتشكل محيط تقاعدي نوعي شديد التآزم لدى النساء عنه لدي الرجال ضمن حالات الدراسة . و بناءً على ذلك ووفقاً لنظرية الأزمة تتشكل الأنماط التقاعدية للنوع ما بين ( نمط معتدي – نمط لامبالي – نمط متحفظ ) .

الهوامش